سحب جوازات السفر وحرمان من السفر والعلاج ورخص القيادة ومزاولة المهنة !


# السبيل

أسبوعية • سياسية • جامعة

32 صفحة

200 فلس

عمان - الأردن - العدد التاسع و الأربعون - السنة الاولى - الثلاثاء ٢٧ ربيع الثاني - ٣ جمادى الاولى ١٤١٥هـ الموافق ٤ - ١٠ تشرين أول ١٩٩٤م.




## اليهود يفتتحون صالة ديسكو في أشدود باسم "مكة"

מועדון דיסקוטק

BLACK

■ لافتة صالة الديسكو ويظهر عليها اسم مكة بالحرف الكبير

مطران جبل لبنان للسريان الارثوذكس

## أنا ضد اسرائيل الى يوم القيامة !

■ اعتراف الفاتيكان باسرائيل اساء للمسيحيين وهو لا يلزمنا ■

في رسالة للشيخ ابن باز

## الحوالي والعودة يرويان ما جرى بينهما وبين "الداخلية" السعودية

السبيل تنفرد بنشر مقتطفات من الدستور اليمني بعد التعديل

## الشريعة الاسلامية مصدر جميع التشريعات واليمنيين الدستورية تنص على الالتزام بالكتاب والسنة

## نقل مجمع السفريات في الزرقاء.. ماذا فعل بالمواطنين ؟!

انتخابات الحكم الذاتي

## ديمقراطية على مقياس رابين وعرفات والاتفاق

■ باتفاق خاص معه ■

عادل حسين يكتب في "السبيل" أسبوعياً

مجموعة استثمارية في الاردن تتراجع عن اجراء "تطبيعي" لمخالفته القانون




السبيل

تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

عمان - الأردن

هاتف: ٦٩٢٨٥٢ - ٦٩٢٨٥٣

فاكس: ٦٩٢٨٥٤

العنوان البريدي:

ص.ب: (١٠٨)/ طارق ١١٩٤٧

المراسلات باسم رئيس التحرير

رئيس التحرير

حلمي الأسمر

نائب رئيس التحرير

سميح المعايطة

سكرتير التحرير

ياسر ابوهلالة

المستشار القانوني

المحامي

زهير ابو الراغب

الاشتراك السنوي

داخل الأردن:

للأفراد: 20 دينارا

للمؤسسات: 30 دينارا

للخارج:

البلاد العربية: 60 دولارا

اوروبا: 70 دولارا

الامريكيتين: 80 دولارا

التوزيع

وكالة الفسرية

ت: ٦٠١٠٩٩


أوسلو ١

أوسلو ٢

جمال العقل

أكثر من كلمة

## الخديعة الكبرى!

■ حلمي الأسمر

في كل مرة اسأل فيها صحفيين او زواراً اجانب للاردن عن شعورهم تجاه مستقبل ما يسمى بـ «عملية السلام» المس تشاؤماً عميقاً تجاه هذا المستقبل، بل ان احد الباحثين الامريكيين الشباب الذي يعد رسالة دكتوراه عن الصحافة والحرية والسلام في المنطقة قال لي بالحرف الواحد ان ما يجري ليس سلاماً بل هو استسلام !!

وقبل ايام عرضت على احد الصحفيين الامريكيين فكرة اجراء استطلاع واستكناه لراي الصحفيين الاجانب في الاردن (وعددهم حوالي ١٥ صحفيا) في محاولة لعرض آرائهم الشخصية الحقيقية تجاه «السلام» ومستقبله، فوجئت برفض هذا الصحفي للفكرة من اساسها، حيث قال لي انه شخصياً مثلاً لا يستطيع ان ينشر رايه في هذه العملية لانه سيقول كلاماً يؤكد فيه على فشلها ورفض الشارع الاردني لها (كما لمس وعرف شخصياً) وهو ما لا يروق لرؤسائه في الصحف الاجنبية التي يراسلها وبالتالي فحفاظا على «لقمة الخبز» كما قال بالحرف الواحد لا يستطيع ان يعبر عن رايه الشخصي الحقيقي في هذه القضية! ولم يقف الامر عند هذا الحد بل تنبأ برفض بقية الصحفيين لنشر آرائهم الحقيقية تجاه «السلام» خوفاً على مصدر رزقهم وقال ايضاً ان لديه اصدقاء مؤثرين في السفارة الامريكية ولهم مناصب رفيعة اكدوا له انهم يشعرون بخطأ السياسة الامريكية في المنطقة ولكنهم لا يملكون ان يفعلوا شيئاً لان هذه السياسة لا تصنع في الخارجية الامريكية بل تاتي جاهزة من خارجها، وقال ان هؤلاء الاصدقاء يعرفون بحكم وجودهم في الاردن برفض جزء كبير من الشارع الاردني لكل ما يجري ويكتبون الى مسؤوليهم في واشنطن بهذا، كما انهم يكتبون آراءهم المتشائمة بنجاح هذه العملية برمتها وتوقعهم لفشلها الذريع الا ان هذه التقارير كما يؤكد هذا الصحفي لا ترى النور فهي تدفن اما في الملفات او في الزبالة، وقال ايضاً ان كثيرين من الاجانب امثاله يحملون مثل هذه الآراء ولا يستطيعون نشرها حفاظا على مراكزهم ولقمة عيشهم!!

وبعد...

فلئن كانت هذه هي الديمقراطية في بلادها حيث لا يستطيع المرء ان يبوح برأيه علانية فكيف هي صورة الديمقراطية في بلاد كبلادنا!؟ وأي خديعة تسوق علينا وعلى المنطقة سواء في مجال الترويج لعملية محكومة بالفشل كعملية «السلام» او في مجال المسيرة الديمقراطية!؟ انها مجرد تساؤلات!! ●

الدكتور بسام العموش لـ السبيل:

## لا يجوز حبس شخص اربعة شهور ثم تقول له الجهات المختصة آسف !!

## ■ الزرقاء بحاجة الى (١٥) نائباً وليس (٦) ■

مع النائب د. بسام العموش

■ حاوره ماجد الخضري

ولد في الزرقاء عام ١٩٥٤ وفيها انهى دراسته الثانوية حصل على البكالوريوس من جامعة فاس بالمغرب وعلى الماجستير والدكتوراه عام ٨٤ من جامعة الرياض عمل في التدريس بالمدارس الثانوية وكليات المجتمع المتوسطة ومدرساً في جامعة الرياض لمدة سنتين ومدرساً في كلية الشريعة بالجامعة الاردنية منذ عام ٨٦، عضو لجنة المناصرة الاسلامية للشعب الفلسطيني، وعضو مجلس امناء جامعة الزرقاء الاهلية وعضو نادي اصدقاء المعهد العالمي للفكر الاسلامي بواشنطن وجمعية الدراسات الاسلامية بعمان وله عدة مؤلفات اسلامية، ويعتقد الدكتور النائب العموش ان عدداً كبيراً من النواب يفضل مصالحه الشخصية على المصلحة العامة وان القرار في مجلس النواب لا يأخذ بناء على امور فكرية وانما مصلحية، ورغم ذلك فقد تم مقاومة العديد من القوانين مثل ضريبة المبيعات والاختلاط وغيرها ،وعلى صعيد الزرقاء فقد انتقد العموش مسح آثار المجلس البلدي السابق وانفراد محافظة الزرقاء باتخاذ القرارات دون دعوة النواب الذين هم اعضاء في المجلس الاستشاري ويرى ان مدينة الزرقاء مظلومة وهي بحاجة الى (١٥) نائباً وليس (٦) نواب وهي بحاجة الى كثير من الخدمات ويرى ان الحريات العامة في الاردن تتجه الى الانتكاس

■ ■ ماذا قدمتم للزرقاء من خلال وجودكم في مجلس النواب؟

- هذا السؤال موجه للجميع والاسلاميين جزء منهم والبرلمان الحالي ليس مطمعاً لنا وهو اقل من المستوى المطلوب رغم وجود اشخاص جيدين والقرار لا يصدر بناء على امور فكرية وهناك عدد من النواب يبحث عن مصالحه والقضايا التي من صلاحيتنا نمارسها فالنائب وظيفته التشريع وبعد ذلك يصدر القرار بالتصويت وعلى صعيد القوانين لم ينجح في كثير منها ورغم ذلك قاومنا العديد من القوانين مثل قانون رعاية الشباب ومنع الاختلاط وقانون ضريبة المبيعات وبذلنا جهداً في موضوع الرقابة وملفاتنا مفتوحة لمن اراد ان يرى وبرزنا في موضوع الحريات العامة ووجهنا مذكرة لرئيس الوزراء ولم تجرؤ اي صحيفة على نشرها.

وعلى صعيد الوزراء نتابع قضايا المواطنين باستمرار والذي ليس لديه مشكلة لا يشعر اننا خدمناه بشكل كبير، ولنا عتب على الناس لانهم يقيّمون النائب حسب ما يحقق لهم من مكاسب، ونطمح لان يفهم الناس دور النائب وعلى صعيد الزرقاء فلقد بذلنا جهداً لكي لا يتم حل المجلس البلدي ووجهنا مذكرتين لمجلس النواب ورئيس الوزراء وانتقدت عملية مسح آثار المجلس البلدي السابق وما نشر في الصحف من ان رئيس اللجنة يعرض الاموال العامة لمناقصة ربوية وان تعرض اموال البلدية في مزاد ربوي قضية سيئة وانتقدت تغيير ميدان الازايدة ونحاول على صعيد مستشفى الزرقاء الحكومي زيادة الحاضنات والممرضات، من جهة اخرى ارسلنا رسالة لوزير البيئة بخصوص مكب النفايات وتحدثنا عن قضية الهاشمية في البرلمان وعن الاراضي الاميرية وبذلنا جهداً في محاولة ترخيص ناد رياضي ولكن وزارة الداخلية ضدنا ويبدو ان وزارة الشباب "لا تمون" على الموضوع ونتمنى على وزير الشباب ان يغير رايه بخصوص نادي الفاروق بالاضافة الى المتابعات اليومية لقضايا الناس.

■ ■ هل هناك خطة عمل لمحافظة الزرقاء خلال المدة المتبقية لكم في البرلمان؟

- نعمل من اجل ابعاد مكب النفايات وقد تكلمت مع محافظ الزرقاء الذي ابعد المكب (٥كم) وهذا لا يكفي. والزرقاء من المدن المخنوقة وسنبقى نتابع قضية الحرة السمراء ومستشفى ياجوز الجديد تم تخصيص مبلغ له وسيخفف الضغط ولكن المشكلة ستبقى قائمة وهناك سبعون مشكلة في الزرقاء وهناك موضوع الهواتف.. مناطق يوجد فيها ومناطق لا يوجد فيها هواتف والدولة الآن تتوجه نحو اللامركزية وعند مناقشة الموازنة مع الجهات المعنية يجب اشراك النواب وهذا يساعدنا على عدم اشغال البرلمان فيها وموضوع الاوقاف مقلق ومديرية الاوقاف تتعامل بارهاب مع الوعاظ لدرجة اني ذهبت لاحد المساجد لاعطاء درس فترجاني الامام ان لا اعطي الدرس خوفاً من فصله وطالبت بنقل مدير اوقاف الزرقاء وكل هذه القضايا بانتظار الدورة القادمة.

■ ■ كيف تنظرون للزرقاء وهل يكفي ستة نواب لمحافظة يبلغ عدد سكانها (٨٠٠) الف نسمة في حين ان بعض المحافظات سكانها اقل ونوابها اكثر؟؟

- قانون الانتخابات بحاجة الى اعادة تغيير جذري ولدى النواب رغبة بذلك ونواب البرلمان الحالي ضد هذا القانون وقانون الصوت الواحد نحن ضده والزرقاء يتعامل معها هكذا لانهم يعرفون ان هناك وجوداً للحركة الاسلامية ، والزرقاء بحاجة الى (١٥) نائب وليس ستة نواب وكل المحافظات يجب ان يكون لها مقاعد والاعتبار السكاني يجب ان يكون له دور.

■ ■ ما تعليقكم على مستوى الحريات العامة في الاردن؟؟

- حصل الفراغ في موضوع الحريات العامة وموضوع حجز الجوازات والمعتقلين ما زال موجوداً وانني اتساءل هل انتهت العقلية العرفية (لا) وامن البلد لا يتحقق بهذه الطريقة وهذا الشيء يزيد البلد سوءاً وان يأخذ الناس بالظن فهذا لا يجوز واذا اخذ شخص يجب ان يطلق سراحه ولماذا لا يقبض عليه الا في الليل، ولا يجوز حبس شخص اربعة شهور ثم تقول له بعد ذلك آسف، ومصلحة الاردن الامنية ليس بهذا التعامل ، والمحاكم لماذا هي موجودة واين السلطة القضائية ثم يقول الشخص اعترفت تحت الضرب (ما هذا)؟؟ ثم يكون الحكم بعد ذلك بالاعدام، وضع الحريات العامة انتكس ونامل ان يدخل لجنة الحريات ناس اقوياء ولا يجوز ان يدافع الصليب الاحمر عن

البقية.........ص٢٩

ازدياد عدد الهجمات المسلحة داخل الخط الاخضر منذ توقيع اتفاق اوسلو

قالت معطيات اسرائيلية ان زيادة قد طرأت على عدد الهجمات المسلحة التي يشنها مقاتلون فلسطينيون ضد اهداف اسرائيلية داخل الخط الاخضر منذ التوقيع على اتفاق اعلان المبادئ الفلسطيني- الاسرائيلي قبل عام في واشنطن.

وجاء في معطيات اعدها مجلس المستوطنات اليهودية بالتعاون مع حزبي "الليكود" و "المفدال" اليمينيين المعارضين للاتفاق نشرت مؤخراً انه منذ توقيع اوسلو بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في ايلول (سبتمبر) العام الماضي قتل في هجمات مسلحة -شنتها مجموعات فلسطينية تطالب بانسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة -(١٧) اسرائيلياً مدنياً وعسكرياً، وذلك في مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة وداخل الخط الاخضر، هذا في حين قتل خلال الاشهر الثمانية التي سبقت توقيع الاتفاق اي منذ بداية العام الماضي وحتى شهر اب (اغسطس) ١٩٩٣ (٢٣) اسرائيلياً في المناطق الفلسطينية وداخل الخط الاخضر ●

# مع اقتراب الحسم
# جبهة العمل الاسلامي ترشح العكايلة لرئاسة المجلس
# والمستقلة ترشح الطبيشات والعمل الوطني تنتظر!

*حسم اعلان ترشيح د. عبد الله العكايلة لرئاسة مجلس النواب الجدل الدائر حول موقف جبهة العمل الاسلامي من موضوع رئاسة المجلس، بعد اسابيع من تقليب وجهات النظر والقراءة في خارطة المجلس الانتخابية.*

*موقف نواب جبهة العمل الاسلامي سواء بخوض المعركة او الانسحاب منها لم يكن سهلاً لاعتبارات ذاتية وموضوعية، ذاتية تتعلق بتركيبة المجلس والكتل وموضوعية متعلقة بالظرف السياسي محلياً وخارجياً.*

نائب بارز من خارج كتلة جبهة العمل الاسلامي اعتذر عن ذكر اسمه علق على موضوع الترشيح بقوله «موقع رئاسة مجلس النواب من حق الاسلاميين باعتبارهم الكتلة الاكبر والاكثر تماسكاً والتي يقف وراءها تيار شعبي عريض، وبنفس الوقت لم تؤخذ هذه الكتلة الحجم الطبيعي لها في المساحة السياسية» ويضيف النائب «ان اقناع صناع القرار في الاردن بجدوى واهمية وجود اسلامي على راس السلطة ليس سهلاً رغم انه المخرج الوحيد لتحقيق حالة من التوازن السياسي تحتاجها البلد دائماً وفي المرحلة القادمة بشكل خاص».

وحول الاصوات التي ترى في ترشيح نائب من جبهة العمل الاسلامي للرئاسة محاولة لتوريط الجبهة في مرحلة توقيع اتفاقية السلام قال النائب «اذا كان في الامر توريط فهو حاصل من خلال وجود ١٧ نائباً للجبهة في المجلس ستمر معاهدة السلام اثناء وجودهم، ولكن لا يوجد صانع قرار في الاردن بهذه الضحالة بان يسعى للتوريط ذلك ان موقف الرئيس سيكون له وزن سياسي وصدى علامي لا يمكن تجاهله، ومن يروا في رئاسة المجلس توريطاً عليهم اعادة النظر في المشاركة السياسية من الفها الى يائها لانها ستكون باي مستوى توريط، والمواقف المبدئية في السياسة لا تعني الجمود والانعزال والهروب من المواجهة وانما تعني الحركة والمبادرة مع التسلح بالمبادئ، وفي موضوع التسوية، موقف الاسلاميين ليس ترفياً بل ضرورياً لان التسوية ادخلت الاردن -حتى بنظرنا كمؤيدين- الى مرحلة غامضة مجهولة غير واضحة المعالم والاتجاهات، كانت هروباً للامام، وما زال الاردن بحاجة الى سياسيين يمسكون البوصلة لتمييز الاتجاهات نحو المستقبل الذي ينتظرنا».

وترى غالبية مجلس النواب ان وجود اسلامي على سدة الرئاسة سيعيد للمجلس هيبته في المعادلة السياسية.

النائب حمزة منصور يرى ان ترشيح العكايلة جاء «ادراكاً من كتلة نواب جبهة العمل الاسلامي لخطورة المرحلة التي يمر بها شعبنا وامتنا وتقديراً لدور رئاسة مجلس النواب في تفعيل دور المجلس للاطلاع بمسؤولياته والحفاظ على هيبته وكرامته كسلطة تشريعية ورقابية تتعاون مع السلطتين التنفيذية والقضائية في خدمة الشعب وبناء دولة المؤسسات والحفاظ على المسيرة الشورية الديمقراطية وتعزيز مكانة النائب».

واضاف «وايماناً منا باهمية تقديم مرشح مؤهل لقيادة المجلس في هذه المرحلة فقد قررنا بعد دراسة مستفيضة ترشيح الاخ الدكتور عبد الله العكايلة لرئاسة المجلس للدورة النيابية الثانية للمجلس النيابي الثاني عشر معتمدين على الله عز وجل اولاً ثم على دعم زملائنا ومؤازرتهم».

الكتلة المستقلة اجتمعت بعد ترشيح العكايلة واقرت ترشيح د. عبد الرزاق طبيشات الذي قال للسبيل عن دوافع ترشيحه «يهمني اعادة الهيبة لمجلس النواب كسلطة اولى، وتفعيل دوره للقيام بكل واجباته الرقابية والتشريعية، وهذا لا يتاتى الا بمجلس متعاون من الاطياف كافة والتعاون مع السلطات الاخرى».

د. عبد الرزاق طبيشات يحظى بتقدير النواب للدور الذي قام به اثناء رئاسته مجلس النواب اثناء غياب الرئيس وادائه المميز كنائب لرئيس مجلس النواب.

بذلك تكون معركة مجلس النواب قد انحصرت في ثلاثة كتل: العكايلة عن جبهة العمل الاسلامي والطبيشات عن المستقلة والسرور عن التجمع الديمقراطي اضافة الى المستقلين عبد الكريم الدغمي ومحمد أبو عليم. ولم ترشح جبهة العمل الوطني مرشحاً منها، وكما تقول مصادر الكتلة فانها لم تتخذ قراراً بدعم اي من المرشحين رغم ان عبد الهادي المجالي يساند سعد هايل السرور.

النائب خليل حدادين صاحب الورقة البيضاء في انتخابات الرئاسة الماضية قال «على النواب في معركة الرئاسة الا يتعاملوا كما تعامل معهم الناخبين في الانتخابات النيابية» في اشارة الى اللغة والوعود غير الواضحة التي يقدمها النواب للمرشحين، وهذا يجعل الاحتمالات مفتوحة حتى في يوم (٢٢) من الشهر الجاري ●

## افتونا في .... البريد؟!

في يوم من الايام، عندما كان البريد يفرز باليد مررت علينا وسائل الاعلام الرسمية والوسائل الاهلية الربيبة لها، زعماً يقول على لسان احد المسؤولين «الكبار جداً» في وزارة «المواصلات» اننا سابع دولة في سرعة ايصال البريد في العالم.

وبعد ان صار فرز الرسائل يتم الياً ارتقينا الى فوق، ولكن السقف ضرب رؤوسنا والا لكنا الدولة الاولى فرضينا بان نكون اكثر دولة في العالم في سرعة ايصال البريد... صدقوني اني سمعتها باذني على لسان امين عام الوزارة التي نسيت ماذا كان اسمها لكثرة ما جرى من تغيرات ويجري على اسم هذه الوزارة، ولا ادري كيف افسر هذا القول على واقعة ان يستغرق وصول رسالة من بيادر وادي السير الى الهاشمي اثنى عشر يوماً حسب خاتمي مكتبي البريد هنا وهناك... ومن سماب كذلك وكيف يمضي اكثر من اسبوعين ولم تصل احدى الرسائل من عمان الى الزرقاء.. افتونا يا بريديين؟! ●

## في لواء القصر: توقيف لأولاد بين سن ١٣ و ١٤ بسبب .. رحلة ترفيهية تربوية

شكا عدد من مواطني قرية دمنة في لواء القصر من ترويع وازعاج وهلع وقع عليهم اثر توقيف عدد من ابنائهم القصّر (اعمارهم بين ١٣ و ١٤ سنة) لبضع ساعات خلال الليل بسبب قيامهم بالاشتراك في رحلة ترفيهية الى بعض المناطق المجاورة.

وقالوا ان الرحلة تمت بين عدد من الاقارب من التلاميذ وبعض المسؤولين في المدرسة يوم الخميس الماضي وكانت رحلة ترفيهية بريئة ولم يتم فيها تجاوز اي قانون.

واشاروا ان التوقيف تم بشكل غير مالوف في اردننا وهو يهدف كما يبدو الى تاليب الاهالي على ابنائهم وترويعهم والحد من نشاطاتهم اللامنهجية خاصة وانها تاخذ منحى تربوياً اسلامياً!! ●

## مدرسة المأمونية ونقص المعلمين

مواطنون في محافظة ما[illegible] ملاحظات تتعلق بنقص [illegible] التعليمي بمدرسة المأمونية [illegible] محافظة مادبا مثل نقص [illegible] انجليزية ومعلمي تربية [illegible] ان العام الدراسي مضى [illegible] شهر ●

## البيان الختامي للمجلس الاعلى لاتحاد المهندسين العرب يدعو الى:
## رفض المشروع الصهيوني والتحرر من سلطة الامم المتحدة المركزية

اصدر المجلس الاعلى لاتحاد المهندسين العرب بياناً في ختام اجتماعاته التي اختتمت في عمان الاسبوع الماضي والذي اوضح من خلاله تلك المجالس من الهيمنة الصهيونية المادية والاقتصادية على الشرق الاوسط ومن النظام الدولي الجديد الذي يفرض على الدول مبادىء جديدة وعلى راسها «السيادة المحدودة» حيث تبقى تلك الدول مرتبطة بسلطة الامم المتحدة المركزية والتي تملك التدخل في الشؤون الداخلية للبلاد.

وقد اجمع المجلس الاعلى على ان مسؤولية التصدي لهذا التحدي لا يرقى الى مستواها اي شان اخر مهما عظم، ويتضاعف الخطر بالانقسامات البينية العربية، مما يحول كل من لا يسعى جاداً لتجاوز الخلافات والحزازات البغيضة التي اوقعها العرب بعضهم ببعض متهماً في صدق ولائه وانتمائه لامته.

واكد البيان الختامي للمجلس الاعلى ان الدور الرئيسي لعمل كل اتحاد عربي مخلص يتمحور حول رفض العدو الصهيوني ومشروعه التوسعي وثقافته الاوسطي ومبادىء فكرة الانسان.

وطالب المجلس الاعلى المهندسين العرب ان يرتفعوا لمسؤولياتهم في هذا التحدي وان يهيئوا انفسهم لحضور المؤتمر الهندسي العربي العشرين القادم في الخرطوم والذي تتصدى اعماله لهذا التحدي، كما استنكر المجلس بشدة كل اجراءات التطبيع مع العدو الصهيوني.

وناشد المجلس في ختام بيانه كل ابناء الامة على اختلاف مشاربهم بالالتفاف دفاعاً عن السودان ومساندة العراق وليبيا لما يتعرضان له من حصار ظالم، وكما اكد المجلس على ان تحرير الاراضي العربية من الاحتلال الاستيطاني الصهيوني واجب مقدس وان القدس هي العاصمة العربية والاسلامية الابدية لفلسطين ●

## شهد وعلقم

■ يوسف العظم

### عندما لا تستحي الاقلام!

تدور بين اصحاب الراي ورموز الفكر في وطننا العربي، وديار الاسلام، والعالم اجمع، مناقشات شتى حول موضوعات مختلفة، وتتعدد الاجتهادات حول مسائل يختلف الناس عليها وتتنوع اراؤهم السياسية والفكرية والاجتماعية... ومثل هذا الذي اشرنا اليه امر عادي يمكن حدوثه على صفحات الصحف حيناً وعلى شاشة التلفاز او عبر الاثير حيناً اخر صباح مساء بين فئات شتى من ابناء البلد الواحد، ويظل البقاء للاصلح والاندحار للفساد والمفسدين.

اما ان ينبري صحفي يمثل اقدم واكبر جريدة تصدر بالعربية يقراها ملايين القراء- الاهرام- فيكتب مقالاً يمثل الهمجية بعينها والتسلط والاستعداء في ابشع صوره حين يحرض الصحفي مصر «الشقيقة» ويدعوها لغزو السودان «الشقيق» بدعوى انقاذه مما يعاني من قيادته العسكرية ورموزه الفكرية، وان يدعو الجيش المصري لاحتلال السودان لاسقاط النظام بحجة «دكتاتوريته» في الوقت الذي يفتح الاحضان- النظام المصري لا الشعب- لاستقبال رموز اسرائيل وسياسييها واعلامها وساقطاتها ويعقد مع الجيران الاعداء الصلح ويجري المفاوضات بل ويصير عراباً لاذلال الامة واستلامها وتكميم الافواه فيها ووضع اغلال العدو في اعناق ابنائها.. كل هذه امور تدعو الى العجب وتثير الاستهجان والسخط من ابناء الامة قاطبة حيثما كان لهم وجود.

والحقيقة التي يعرفها كل من زار السودان وحضر مهرجانات «الشعب الجيش» و «الجيش الشعب» يدرك ان السودان اصبح جبهة واحدة ملتحمة متراصة تقف في وجه الغزاة مهما تعددت اسماؤهم واختلفت الوانهم وسحنهم «امريكية حمراء او مصرية سمراء- وما اظن ان مصر الغالية وشعبها الكريم يقدم على مثل هذه الحماقة التي دعا اليها المقال الاحمق والصحافة الرسمية الرعناء- بعد ان اختار السودان طريقه وعرف وجهته ولو كان طعامه من الخبز الجاف ولكنه يغمس في عرق الكرامة والجد والعمل لا في زيت المعونات الدولية المشبوهة والمساعدات الاجنبية التي تفرز مختلف انواع السموم العضوية والفكرية والسياسية.

ان مثل هذه الدعوات المتطرفة نحو «العدوانية» والاذى «والوقيعة» ليست مشبوهة فحسب، بل واضحة الانحراف والعمالة ولو للشيطان، وجدير بكل صحفي عربي شريف وصحيفة عربية نظيفة وكل قلم مخلص ان يستنكر هذا النموذج من اسلوب الاستعداء من الوالغين في دم الابرياء المحرضين على قطع الارحام وذبح الاخوة على مذبح العمالة والشهوات ●



## اختتام ندوة «دور الإعلام في الديمقراطية - حالة الأردن»

# الفانك: الفاسد قوي والصحافة تخشى منه
# د. الشريف: خطاب المعارضة يوقع الصحف بين انياب القانون

## اندوني: اذا لم يتمكن مجلس النواب من كشف الفساد فكيف بالصحفيين؟

■ *كتب محمد عادل عقل:*

اختتمت في الجامعة الاردنية الاسبوع الماضي (٢٧-٩/٢٨) اعمال الندوة التي نظمها مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية بالتعاون مع مؤسسة كونراد اديناور الالمانية في الجامعة الاردنية بعنوان «دور الاعلام في الديمقراطية».

وتناولت الجلسة الاولى «الصحافة الاردنية دورها في مسيرة الاردن الديمقراطية»، والتي كانت من اكثر الجلسات اثارة نظراً لحساسية المواضيع التي تم تناولها، والاشخاص الذين تحدثوا فيها..

جورج حواتمة:

الاستاذ جورج حواتمة رئيس تحرير صحفية الجوردان تايمز تحدث عن " التغيرات في دور الاعلام الاردني- التجربة الاردنية منذ عام ١٩٨٩ - مراجعة وتحليل "الاعلام المقروء خلال السنوات الخمس السابقة، واشار حواتمة الى استنتاج توصل اليه باحث غربي مفاده ان الصحافة الاردنية اصبحت حرة جزئياً بعد (٥) سنوات.

كما المح حواتمة الى ان قانون الصحافة والنشر يحد من حرية الصحافة بدرجة كبيرة.

د. الفانك:

وكانت «التغطية الاعلامية للمواضيع الاقتصادية وحالات الفساد» الورقة التي قدمها الدكتور فهد الفانك والتي اثارت ردود فعل متنوعة من قبل الحضور.

وانتقد الفانك الصحافة الاردنية لانها لم تستغل الحرية الكاملة المتاحة لها من حرية الراي والنشر، وارجع ذلك الى قوة الاستمرار ورسوخ بعض القيم القديمة بانتظار حلول قيم جديدة محلها.

وقال الفانك ان الصحافة الحرة لا تضمن كشف الفساد... ولكن تجعل من كلفة الفساد عالية، وان الصحافة نصف الحرة تخدع الشعب واعتبر ان الفاسد قوي والصحافة تخشى منه.

واشار الفانك الى ان الفساد موجود في القطاع الخاص وفي الصحافة كذلك، واضاف انه من الممكن ان تشتري بعض الاقلام.

د. الشريف:

اما الدكتور نبيل الشريف، رئيس تحرير الدستور (مالك)

فاعتبر ان الصحافة الاردنية هي الاكثر عقلانية في الوطن العربي مستشهداً في ذلك برأي احدى المؤسسات الامريكية وان ما تحقق على مستوى الدور الاعلامي كبير جداً ومهم جداً.

وتحدث الشريف عن كيفية التغير في الصحافة الاردنية التي كان مطلوباً منها ان تتحدث عن مزايا رفع الاسعار في الماضي وقال ان حالة المعارضة ليست واحدة وان هناك معارضات سياسية وخطابها قد يوقع الصحافة بين انياب القانون.

اندوني:

وتناولت الانسة لميس اندوني مراسلة كريستيان سيانس مونيتور موضوع التحقيقات الصحفية، وتحدثت عن تجربتها الشخصية وقالت ان هناك صعوبة كبيرة يواجهها الصحفيون الذين يحاولون نقل الراي الاخر من العالم الثالث، واضافت انه ليس صحيحاً ان هناك حرية في الصحافة العالمية.

وتساءلت اندوني: اذا لم يكن باستطاعة مجلس النواب ان يبحث في مشاكل الفساد بشكل حرّ فكيف بصحفي؟ واضافت ان د. فهد الفانك كان من بين الممنوعين من الكتابة في مواضيع الفساد الاقتصادي.

النمري:

وتناول جميل النمري، رئيس تحرير صحفية الاهالي سابقاً اخلاقيات الاعلام وحرية الصحافة وقال ان الخوف من «الانفلات» بسبب الحريات الصحفية هو خوف موهوم، وان السلطات يجب ان تغادر عقلية «الوصاية» فليس هناك احد يحق له ان يعطي لنفسه صفة المؤتمن على ما هو صحيح واخلاقي ومناسب.

واضاف ان تحرير الصحافة من النصوص العقوبية لا يكفي للارتقاء بالاداء المهني بل يجب ان يتحول حق البحث عن المعلومات والوصول اليها من مصادرها وتلقي اجابات من الجهات المعنية هو حق يجب ان يتحول الى ممارسة مكفولة بآليات واضحة ●

### لقطات

- قامت مؤسسة كونراد اديناور الالمانية بتمويل عقد الندوة رغم انها تتحدث عن الاعلام والديمقراطية في الاردن. (كونراد اديناور هو اول مستشار لالمانيا وكان اميناً عاماً للاتحاد الديمقراطي المسيحي».
- غضب السيد هوبرت نويرز، ممثل مؤسسة كونراد غضباً شديداً عندما لم تعمل الميكروفونات بشكل جيد، لدرجة انه ترك مقعدة اكثر من مرة.
- الصحفية لميس اندوني لاقت تصفيقاً حاداً بعد انهائها لورقتها، واجاباتها على ملاحظات الجمهور.
- د. فهد الفانك قال ان الحكومة لا رأي لها وانها محتارة في كل شيء.
- د. سري ناصر (الجامعة الاردنية) تحدث باللغة الانجليزية رغم ان غالبية الحضور من العرب والترجمة الفورية جاهزة.
- لم يتم التطرق للحديث عن الاذاعة، رغم وجود الاستاذ هاشم خريسات، مدير الاذاعة بين الحضور.
- في معرض رده على بعض الانتقادات قال د. فهد الفانك ان راتبه السنوي يبلغ ثلاثين الف دينار، وهذا ماهو مسجل لدى ضريبة الدخل.
- عندما سئل د. مصطفى حمارنة عن غياب الاعلاميين المعارضين عن الندوة قال انه خشي من عدم ارضاء جميع الاتجاهات المعارضة.
- تم الاشارة الى ملكية الحكومة في الصحف اليومية وكانت على النحو التالي (الشعب ٧٥٪، الراي ٦٠٪، الدستور ٣٥٪).
- قال د. نبيل الشريف ان الصحف الاردنية تعرضت لاغرب صفقة في التاريخ فالشاري اجبر على الشراء والبائع اجبر على البيع (عندما تحولت الصحف الى شركات عامة).
- اشارت لميس اندوني الى ان بعض الصحف اجبرت صحفييها على القيام بتغطيات صحفية وتحقيقات تخدم السلطة.
- د. الفانك كشف النقاب عن جهل بعض السفراء في الخارج بمواقف الحكومة تجاه العديد من القضايا.
- المهندس راضي الخص، مدير مؤسسة الاذاعة والتلفزيون السابق، اشار الى بعض تصرفات المسؤولين الحكوميين الذين كانوا يتصلون به قائلين «لماذا تقطعون الصنورة عندما يصل عندي الدور؟».
- اشرنا في التغطية الى اهم النقاط التي تهم القراء والتي تتناول الموضوع الرئيسي للندوة.

وقد شارك في الندوة كل من الاساتذة زيد فريز، سلامة نعمات، زياد ابو غنيمة، هانز ديتركلي (صوت المانيا)، د. زيد الرفاعي، يوهن راقلتيرغ (مستشار اعلامي المانى)، غدير الظاهر (الاذاعة الالمانية)، مخمد مشارقة ●

## نقابة الصيادلة الاردنيين تمنع اعضاءها من التعامل مع الاسرائيليين

اصدرت نقابة الصيادلة الاردنيين تعليمات مشددة لاعضائها منعتهم بموجبها من التعامل مع الاسرائيليين، او اجراء اتصالات مباشرة معهم، وجاء في نص التعليمات:

١- يمنع منعاً باتاً اخذ اي وكالات للادوية والمستلزمات الطبية والاجهزة الطبية ذات المنشأ الاسرائيلي.

٢- يمنع الاتصال المباشر مع صيادلة ومصنعي الدواء الاسرائيليين سواء كان هذا الاتصال فردياً وجماعياً او مع اي صيدلاني متعامل مع العدو.

٣- يمنع حضور المؤتمرات والندوات والمحاضرات التي تعقد في الاراضي المحتلة ويشرف او يشارك فيها العدو.

٤- يمنع دعوة اي محاضر او صيدلاني او اي مؤسسات صيدلانية او طبية متعاونة مع اسرائيل للمشاركة في مؤتمرات او ندوات تعقد داخل الاردن.

٥- مقاطعة الادوية الاسرائيلية وعدم وضعها في الصيدليات كي لا تباع للجمهور.

٦- كل من يخالف هذه التعليمات سوف تقوم النقابة بالاجراءات التأديبية بحقه، وكانت نقابات مهنية اخرى اتخذت اجراءات مماثلة بينها نقابات الاطباء واطباء الاسنان والمهندسين والصحفيين ●

# معاناة الصيادين في لواء العقبة متى تنتهي؟

## البحر يضيق على صيادي العقبة وهم ممنوعون من الصيد على الشواطئ وقرب الفنادق وفي الاعماق.. فضلاً عن تعقيدات التصاريح..!!

### ■ الرياطي: لابد من السماح للصيادين بالنزول للشاطئ.. ورعايتهم من خفر السواحل ■

قال النائب بدر الرياطي ان معاناة الصيادين في العقبة لا تنتهي فكل صياد يحمل تصريح صيد مع رخصة صيد من وزارة الزراعة بالاضافة الى رخصة سوق (قيادة) مركب. وقبل الخروج للصيد يتم التسجيل والتفتيش عند المفرزة. ويلتزم بالوقت من شروق الشمس الى غروبها مع ضرورة عدم تجاوز الحدود الى الدول المجاورة.

وبالرغم من التزامهم بكل ما سبق فانهم يتعرضون لمضايقات كثيرة ومن جهات متعددة بسبب تعدد الجهات المسؤولة واجراءاتها. الصيادون يعرضون المضايقات التي يتعرضون لها. فالصيد على الشاطئ والنزول الى الشاطئ ممنوع من قبل المكافحة وقد يتعرض الصياد لاطلاق النار عليه وربما كان السبب نزوله من منطقة تركها الموكل بحراستها الى منطقة مجاورة ليمتع ناظريه بنظرة حرام لجسد عارية من السائحين والغطاسين علماً بان الصياد يحتاج الى الشاطئ (لجمع بعض الحجارة واصطياد الطعم ورمي الشباك وقضاء الحاجة..الخ).

ويضيف انه رغم ان البحر يمتد من الساحل الشمالي الى الدرة واغلب الساحل يعج بالفنادق وارصفة الميناء ومع ذلك فان

١- الصيد قرب الفنادق ممنوع بعد الساعة الثامنة صباحاً.

٢- الصيد في الاعماق (منطقة الفرز) ممنوع وخفر السواحل بالمرصاد بحجة انهم تجاوزوا الحدود، وهل بمقدور الصياد تحديد المسافات والابعاد بدقة؟! كما ان الصيد بجانب الموانئ والارصفة او المرور قريباً منها (قرابة ٢٠٠ م) يعرض صاحب القارب الى تسجيل اسمه ورقم قاربه وتحويله الى المحاكمة لدفع الغرامة البالغة عشرة دنانير وربما يكون الامر كيدياً لان الصياد لم يعط الموظف طعماً يصطاد به.

وفي حالة الحصول على تصريح الصيد يسمح للصياد بالتنقل من العقبة لغاية الدرة. لكن في حالة الصيانة (لمن كان قاربه مسجلاً في المفرزة الجنوبية) فلا يسمح بالذهاب الى العقبة الا بعد تقديم استدعاء وقد تحتاج الموافقة الى عدة ايام تزيد على الاربعة في حين ان الامر لا يتطلب، الا مكالمة هاتفية الى قائد المفرزة الشمالية، وقد كان الامر يتم سابقاً بهذه الطريقة دون تعسير.

وقد وجه النائب بدر الرياطي مذكرة لمحافظة العقبة جاء فيها: «الامل كبير في مساعدة هذه الفئة من الكادحين وتذليل كل العقبات لتسهيل مهمتهم مع اخذ كل الاحتياطات الضرورية التي تحفظ للبلد امنه وتحول دون عبث العابثين وتمكن من التصدي للمهربين والمجرمين» واضاف: «لذا نرجو توجيه المسؤولين بمساعدتهم ورعايتهم وذلك:

* بالسماح لهم بالنزول الى الشاطئ مع استعدادهم للتفتيش والمراقبة على ان يكون التفتيش وفق الاصول ولتحقيق المصلحة العامة وليس لغاية الاضرار والتنكيد.
* والسماح لهم بنقل قواربهم الى العقبة وعبر المفرزة الشمالية لغاية الصيانة على ضوء مكالمة هاتفية من قائد المفرزة الجنوبية الى قائد المفرزة الشمالية.
* ورعايتهم في عرض البحر وتوجيههم من قبل خفر السواحل الى المناطق الآمنة. ●

## بدء تنفيذ مشروع حملة معونة الشتاء في الزرقاء

انطلاقاً من اهدافها الخيرية في خدمة المجتمع المحلي وتعميق روح التكافل بين المسلمين باشرت جمعية المركز الاسلامي الخيرية/ فرع الزرقاء بتنفيذ مشروع حملة معونة الشتاء لعام ٩٤ حيث ان الاف الايتام والفقراء يواجهون فصل الشتاء بلا ملابس شتوية ولا مدافىء ولا بطانيات تقيهم البرد القارس، وهذا المشروع الخيري كغيره من المشاريع الخيرية يتطلب تعاون ومؤازرة الخيرين الذين يؤمنون بان ما عند الله خير وابقى لقوله سبحانه وتعالى: «وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً واعظم اجراً» ويؤمنون بانه «ما نقص مال من صدقة» وقالت الجمعية انها تستقبل صدقات المحسنين وتبرعاتهم النقدية والعينية في مقرها الرئيسي/ شارع الفاروق في الزرقاء. ●

## اوراق اردنية

### العدوان على الاخلاق

■ سميح المعايطة

جمعتني الاسبوع الماضي جلسة مع عدد من الاصدقاء في حديث حول الاعتداءات الرسمية على الاخلاق والقيم بشكل مباشر وغير مباشر، والشرعية التي تحظى بها بعض المؤسسات الإعلامية والترفيهية وغيرها في ممارستها لعمليات العدوان والهدم للبنيان الاخلاقي والقيمي في مجتمعنا، وتساءل احدهم في حديثه عن الصحف الاردنية الجنسية التي تباع في الاسواق، وتطرح في كل عدد من اعدادها صوراً ورسوماً وكلمات اقرب ما تكون في تأثيرها الى الافلام الجنسية التي تعرض في بعض دور السينما، تساءل هذا الصديق عن سياسة غض الطرف التي تتعامل بها دائرة المطبوعات مع هذه الصحف دون ان تتعرض لها حتى بمستوى اقل مما تتعامل به مع الكتابات والمواضيع ذات الشأن السياسي والتي قدم بسببها العديد من الصحف للمحاكمة، ولم نسمع يوماً ان قضية رفعت على احدى هذه الصحف الساقطة او تم (مرمطة) رئيس تحريرها وجلبه الى التحقيق كما تفعل مع الصحف الجادة ذات المواقف الوطنية الصادقة.

وحتى اكون منصفاً فانني سمعت يوماً من مدير المطبوعات انه تم توجيه انذارات الى بعض هذه الصحف لكني لم اسمع بعدها باي اجراء رغم ان هذه الصحف ما زالت تمارس ذات الافعال وتكتب بنفس النهج، مما يجعلنا نضع علامات استفهام عديدة حول جدية الجهات الرسمية في معاقبة هذه الصحف وردعها عما تفعل.

ولا يقتصر الامر على الصحف فهنالك الشرعية والقانونية التي تضفى على ما تسمى بالاندية الليلية والحفلات الراقصة وما يبثه التلفزيون من اغان ورقصات وافلام.. تهدم كل يوم شيئاً من بنيان قيمنا واخلاقنا، ولعل من السخرية احياناً ان نرى في خضم الاغاني والرقصات برنامجاً دينياً كهنوتياً يفعل فعل ذر الرماد في العيون.

والسؤال الذي اطرحه على اصحاب القرار: هل من المناسب في دولة تنتسب الى الرسول الكريم عليه السلام دماً ونيابة ان يكون فيها الاعتداء على الاخلاق والقيم مشروعاً وقانونياً؟!

واذا كانت الحكومة تضع خطوطاً حمراء وصفراء امام الناس في مواقفهم واحاديثهم وكتاباتهم السياسية وتقيم الدنيا اذا تجاوز احدهم هذه الخطوط او اعتقدت الحكومة ذلك، اذا كان الامر كذلك فاين هي الخطوط الحمراء للحفاظ على اخلاقنا وديننا، واين هي العقوبات بحق المنتهكين لهذه الخطوط؟!

ان حالة الاهمال النسبية من الحكومة للمعتدين على اخلاق المجتمع بل وممارستها لهذا الاهمال في مؤسساتها، مع حديثها عن الدين والانتساب اليه ليس له الا تفسير واحد سامتنع عن ذكره حتى لا تشملني قائمة الاستدعاء والمحاكمة ◆

## الغــــربيون الاردنيـــــون بلا هويـــة

# الجهات المختصة سحبت جوازاتهم واتهمتهم بالتزوير

■ غــــزّي : تهت بين الحـــــدود العـــــربيـــة

■ وآخــــر : هنـاك أوراق تم تغـــيـــيـــرها فـي ملفي

**لا علاج ولا رخصة قيادة ولا رخصة مزاولة المهنة ولا السفر مسموح به**

■ كتب ماجد الخضري ورائد النجار:

يعيش ابناء قطاع غزة في الاردن اوضاعاً صعبة جداً، حيث يعانون من مضايقات كثيرة في معاملاتهم والكارثة الكبرى تكون اذا ما نوى احدهم التنقل من دولة عربية الى اخرى.

الاردنيون من اصل غزّي والذين يحملون جوازات سفر مدتها خمس سنوات او جوازات مؤقتة مدة عامين اصبحوا يواجهون اجراءات معقدة عند تجديد جوازات سفرهم او حتى عند كل معاملة رسمية كالتوظيف او العلاج او حتى حق التملك بحق نيل رخصة القيادة ولعل المفارقة الكبرى الآن تكمن في سحب هذه الجوازات الممنوحة من قبل الجهات المختصة بحجة ان صاحب الجواز من اصل غزّي وبالتالي لا يحق له الحصول عليه، مما يزرع في النفس شكوكاً واسئلة كثيرة يصعب حتى على اصحاب الاختصاص الاجابة عليها، فان كان الغزّي لا يحق له الحصول على جواز سفر او جنسية اردنية، فمن منحه اذا هذا الجواز من الاصل؟ وان كان الغزّي غير مرغوب فيه ولا يحق له التنقل والعلاج والتوظيف او حتى الدراسة فمن الذي سمح لهم بدخول الاردن؟!!

ايعقل ان تكون دائرة الجوازات جاهلة باصواتهم؟

ويعجب الانسان من سبب هذا السخط الكبير على كل غزّي او حتى اي مواطن مرّ بغزة ولو مروراً، فمجرد ان تشتم دائرة الجوازات العامة ان لانسان ما علاقة بشيء اسمه (غزة)، فان هذا السبب يكون كافياً لسحب جوازه او حجزه، باختصار، فان اي مواطن من اصل غزي وان كان قد ولد في الاردن ولم يعرف سواها لا يتمتع باي امتيازات.

السبيل التقت ببعض هؤلاء وهم كثير، لتضع اليد على هذا الجرح العميق والذي يبحث عن اليد الحنونة لتضمده فكانت هذه الحوارات والقصص.

**السيد ا.ا**

غزي يحمل جواز سفر اردنياً مؤقتاً (سنتين) يقول: «نحن نواجه الكثير من المشاكل وفي كل دول العالم فنحن غير مرغوب فينا ولا ادري لماذا ؟ رغم اننا جميعاً بشر وسواسية، فمثلاً، نويت تارة زيارة والدي الذي يدرس في ليبيا، فاخذت بداية تصريح دخول الى مصر، وسافرت فعلاً الى ليبيا، وعند العودة، منعت انا وعائلتي من دخول مصر لا لشيء الا انني من اصل غزي، ففكرت بالبديل بعد ان استنفذت جميع الطرق ففكرت بالتوجه الى سوريا الا انها رفضت ايضاً السماح بالدخول الى اراضيها لذات السبب» وأردف يقول: «هذه فقط مشكلة من مئات المشاكل التي تواجهنا نحن ابناء غزة الاردنيين، فرخصة القيادة مثلاً لا استطيع اخراجها الا بركوب الواسطة تلو الاخرى ومراجعة الجهات الامنية وعمل كفالة هناك وبعد ذلك ربما يمنحوك اياها وربما لا».

**المواطن ط.ع**

يواجه مشكلة اكبر، ويقول: «لقد تمت مصادرة جواز سفري رغم ان والدي يحمل جواز سفر اردنياً منذ عام ١٩٥٤، وكانت حجتهم في ذلك انني من اصل غـزي، وهذا دفعهم الى سحب جواز سفري كما يقولون، وانا اعجب من هذه التصرفات، فلقد خدمت في القوات المسلحة الاردنية وكان بحوزتي جواز سفر اردني من فئة الخمس سنوات وعندي كل الاوراق التي تثبت انني اردني وقد راجعت دائرة الجوازات العامة اكثر من مرة، حتى طلبوا مني مؤخراً تقديم طلب تجنس لدى الداخلية، وقدمته بالفعل وها انا انتظر، فمن يحل هذه المشكلة؟! وكيف؟

الغزّيون عام ٢٠٠٠

**المواطن ع.ب**

غزي اردني يحمل جواز سفر من فئة الخمس سنوات وعنده دفتر عائلة وكل اوراقه الثبوتية وهوياته الشخصية تثبت بانه اردني يقول: «لقد سحبوا مني جواز سفري ودفتر العائلة وقالوا لي: «لا يحق لك اخذ جواز سفر اردني لانك غزي» فقلت لهم: كيف ذلك، وان كنت كذلك فلماذا تم منح والدي جواز سفر اردني اذاً، فاجابوني: «والدك زوّر الاوراق وتحايل على الجهات المختصة وبهذه الطريقة نال الجنسية والجواز»، فقلت لهم: «هذا غير صحيح على الاطلاق، فالوالد حصل على الجواز بطريقة مشروعة وبتواقيع رسمية توافق على منح والدي جواز سفر، وعلى فرض ان الوالد اخطأ وهذا ليس صحيحاً على الاطلاق فلماذا اؤخذ انا وابنائي بخطأ والدي فالله يقول: (كل نفس بما كسبت رهينة) فقال لي المسؤول في مديرية الجوازات العامة «هذا عند ربنا اما عندنا فلا»، وتحتار حين اقول لك انهم يريدون منك شيئاً مقابل تجديد الجواز والا فماذا يعني كلام احد الاشخاص حيث قال لي: «ان والدك تاجر كبير ومشكلتك محلولة، لكن حرّك حالك»؟!، ويقول المواطن ع.ب: «لقد حدث تلاعب في الملف هناك وعندي كل الادلة التي تثبت وجود هذا التلاعب فما الداعي لمثل هذه الخطوات، ولماذا يريدون نبذي الآن بعد ان منحوني جواز السفر، اليس من حقي ان اعيش كبشر دون تقييد لحريتي وحرية عائلتي ام ان ذلك حرام علينا صدقني انا لا ابالغ ان قلت لك انني قادر على حل مشكلتي بطريق الحرام (الرشوة) ولكني لن افعل ذلك ابداً وسأحصل على حقي المسلوب ان آجلاً او عاجلاً».

السيد (ر.ق) انهى دراسته من المؤسسة الطبية العلاجية ولانه غزي رفضت وزارة الصحة منحه شهادة مصدقة منها ويقول: «ان المضايقات حقاً لا تطاق، ولا اعلم لماذا يضطهد ابناء غزة دوماً، فهناك قريب زارني هو وعائلته وبينما هو في الاردن مرض ابنه، فذهبنا به الى المستشفى فرفض علاجه، فرجونا الدكتور معالجة الصبي بشكل طارئ فقط فصرخ بنا وقال: «لو كنت اردنياً او اجنبياً او عربياً فنعم اما غزي فليس له الحق في العلاج»، ان هذه ليست مبالغة بل حدثت معنا فعلاً (وذكر للسبيل الوقت واسم الدكتور الذي قال ذلك والتاريخ) فهل ينتهي التعامل الانساني لمجرد معرفة منبع الانسان، اذاً ما هي قيمتنا ان كنا في اوطاننا مهانين ومنبوذين؟!».

هذا فيض من غيض، والكثير الكثير من هذه القصص لم نستطع حصرها في هذه الصفحات ولكننا نتساءل حقاً لماذا ينبذ اهل غزة من قبل الجهات المختصة؟ ولماذا تم منحهم جوازات سفر اردنية ان كانوا غير مرغوب بهم في هذا البلد؟ ثم باي حق يتم سحب جواز السفر من صاحبه بعد ان منحته نفس هذه الجهات الجواز؟ واخيراً نتساءل لماذا لا تتقيد الحكومة بتوجيهات الحسين عندما امرها بمساعدة الاشقاء الفلسطينيين في الاردن بغض النظر عن نص العلاقة مع منظمة التحرير؟ اسئلة كثيرة ما كان ينبغي ان نسألها لو كان هناك حقاً ديمقراطية ◆

## مشروع قانون تعديل رواتب الاطباء

# اجحاف بحق الطبيب العام وتمييز بين فئـــات الاطبـــاء

■ د. هيثم سلامة

ثمة اشاعات واقاويل عن تقديم وزارة الصحة مشروع قانون لتعديل رواتب الاطباء العاملين في وزارة الصحة، من الواضح ان المشروع يسعى لتحسين شروط العمل في هذا القطاع الصحي المهم والكبير ومن الواضح ايضاً انه قدم نتيجة للضغوطات الكبيرة التي مارسها اطباء وزارة الصحة العاملون والاخصائيون منذ ما يزيد على الثلاثة اشهر والتي توّجت آنذاك باضراب جزئي كان مرشحاً للتصعيد لولا تدخل البعض بالحسنى حيناً وبممارسة ضغوطات متنوعة.

لا شك انه لشيءٌ رائع ان تفكر وزارة الصحة بزيادة رواتب العاملين لديها ولكن ان تكون الزيادة كما تقول الاشاعات اياها ظالمة ومجحفة لفئة من الاطباء دون الفئات الاخرى فهذا امر غير مقبول ابداً، فمشروع القانون المقدم يعطي للاخصائيين زيادة على الشكل التالي:

(٢٧٠ × الراتب الاساسي ) / ١٠٠ + ٦٣ + العائلة

– الاقتطاعات

اي بزيادة مقدارها ١٠٠ –١٢٠ ديناراً تقريباً بينما تخضع الزيادة للاطباء العامين لنسبة

(٣٠٠ × الراتب الاساسي ) / ١٠٠ + ٦٣ + العائلة

– الاقتطاعات

اي بواقع زيادة لا تتجاوز الـ ٢٠ ديناراً فقط في الوقت الذي يشكل فيه الطبيب العام البنية الاساسية والعمود الفقري الاساس للخدمة الصحية الاولية والمنتشرة في كافة انحاء المملكة وهم يعانون فعلاً من عبء العمل سواء في المراكز او في المستشفى كاطباء مقيمين، اذن فبينما يقوم الطبيب العام –المحتاج اصلاً الى تحسين جذري لوضعه الاقتصادي والاجتماعي والوظيفي– بمعظم الجهد والعمل ويتلقى في المراكز النائية والقريبة معظم زخم العمل ويغطي ما يقارب من ٧٠٪ من الخدمة الصحية في المملكة يذهب الجزء الاكبر من الكعكة للاخصائيين تماماً كما حدث في موضوع الحوافز قبل عامين في محاولة مستهجنة من الوزارة لتجزيء المشكلة والاستفراد بكل قطاع من الاطباء على حدة في غياب واضح لنقابة الاطباء وجمعية الطبيب العام بل ان المعلومات والاشاعات اياها تخبرنا وبكل اسف ان مشروع القانون المجحف هذا قد مرّ امام عيون لجنة التنسيق التي شكلتها النقابة ووزارة الصحة اذن فما العمل الآن لرفع الظلم عن كثير من اطباء وزارة الصحة والذين يعيش الكثير منهم فعلاً عيشة الكفاف وفي تدهور واضح لاوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية لم تشهده البلاد منذ اعوام طويلة. لذلك فاهم مطالب القطاع العام والطبيب العام على الاخص هي:–

● تحسين اوضاع الاطباء العامين واعطائهم الاهمية العلمية والاقتصادية والاجتماعية الكافية والتي تتناسب مع مهمتهم الكبيرة والاساسية في مجال الخدمة الصحية الاولية.

● مساواة الاطباء العاملين ككل في وزارة الصحة بالاطباء العاملين في الخدمات الطبية والجامعة الاردنية وتفعيل قانون العلاوات الموحدة لعام ١٩٨٨ في احسن اشكاله.

● دعم مشاريع الاسكان الخاصة بالاطباء وخاصة الاطباء الجدد والعامين.

● تفعيل دور جمعية الطبيب العام ونقابة الاطباء وتصدرهما بشكل قوي الحملة الواجب قيامها لدعم مطالب الاطباء العادلة والاساسية.

● تصعيد الحملة المنظمة من قبل الجسم الطبي عموماً لدعم المساواة بين فئات الاطباء وكافة مطالب الاطباء العادلة ◆



**بعد ارسال فاكسات دعوة للتجار الاردنيين**

# مجموعة الايك الدولية تتراجع عن دعوة للمشاركة في معرض اسرائيلي بسبب عدم قانونيتها

وزارة الصناعة والتجارة :

## لا تعليق

المحامي ابو الراغب :

## الدعوة مخالفة قانونية صارخة

■ كتب محرر الشؤون المحلية:

قامت مجموعة الايك الدولية مؤخراً ببعث فاكسات للشركات الاردنية والتجار واصحاب رؤوس الاموال تحثهم فيها على المشاركة في مؤتمر /معرض القدس للاعمال الحرة في اسرائيل وذلك لزيادة التبادل التجاري بين الاردن وبين دول المنطقة وخصوصاً السوق الاسرائيلي الجديد والعالم الغربي.

واحتوى الفاكس على ترغيب للتجار ورجال الاعمال لاغرائهم للمشاركة في هذا المؤتمر الذي سيحضره اصحاب المصالح من داخل اسرائيل وخارجها والذين سيبلغ عددهم ثلاثة الاف زائر، وجاء في الفاكس ان تاشيرة الدخول ستكون مصدقة من وزارة الخارجية وهناك امكانية لعمل تاشيرات دخول لغير الاردنيين، واوضح الفاكس انه سيتم تنظيم رحلات تجوالية داخل اسرائيل كزيارة المصانع ومقابلات رسمية.

السبيل من جهتها اتصلت بوزارة الصناعة والتجارة لتستفسر عن مدى قانونية مثل هذه الدعوة والصادرة عن شركة الايك الدولية ، وهل هذا مسموح في ظل هذه الظروف، الا ان الوزارة (كعادة كل الوزارات في البلد) طلبت من الصحيفة ارسال كتاب استفساري للوزارة لتقوم بعد ذلك بالاجابة عن هذه الاستفسارات (وحلّنا على بين ما يجاوبوا) كما قامت السبيل بالاتصال بالمحامي زهير ابو الراغب للسؤال عن مدى قانونية مثل هذه الدعوة، فعلق الاستاذ ابو الراغب على ذلك بقوله:–

«لا تزال الاردن في حالة حرب ومقاطعة مع اسرائيل ويحظر على المواطنين الاردنيين الاتجار مع العدو او حتى محاولة الاتجار معه استناداً لقانون الاتجار مع العدو رقم ٣٦ لعام ١٩٣٩ حيث اوردت المادة ٣ من هذا القانون (ان كل شخص يتّجر او يحاول الاتجار مع العدو بالمعنى المقصود من هذا القانون يعتبر انه ارتكب جرم الاتجار مع العدو).

ويندرج طبقاً للفقرة ٢ من هذه المادة الاشخاص الذين يتاجرون مع العدو

١– اذا اجرى مع العدو او لمنفعة العدو اية معاملة تجارية او مالية او اية معاملة اخرى.

٢– اذا كان قد قدم اية بضاعة للعدو او لمنفعة العدو او استحصل على بضاعة منه او أتجر باية بضاعة مرسلة للعدو او آتية منه او مرسلة الى اراضي العدو او قادمة منها.

٣– دفع او ارسل للعدو او لمنفعة العدو او لاي مكان في اراضي العدو اية نقود او سندات قابلة الحوالة او سندات مالية.

٤– قام باي التزام للعدو او وفّى اي التزام من التزامات العدو.

ويؤكد هذا المعنى نص المادة ١٢٧ من قانون العقوبات لسنة ١٩٦٠.

«يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن سنتين وبغرامة لا تنقص عن مائة دينار كل شخص ساكن في المملكة اقدم او حاول ان يقدم مباشرة او بواسطة شخص مستعار على صفقة تجارية او اية صفقة شراء او بيع او مقايضة مع احد رعايا العدو او مع شخص ساكن بلاد العدو».

واتبع المحامي ابو الراغب يقول: «ويؤكد هذا المعنى المادة ٢ من القانون الموحد لمقاطعة اسرائيل رقم ٤٠ لعام ٥٨ حيث ورد فيها (يحظر على كل شخص طبيعي او اعتباري ان يعقد بالذات او بالواقع اتفاقاً مع هيئات او اشخاص مقيمين في (اسرائيل) او منتمين بجنسيتهم متى كان محل الاتفاق صفقات تجارية او عمليات مالية او اي تعامل اخر اياً كانت طبيعته، وكذلك اوردت المادة ٣ بفقرتيها "أ" و "ب" (انه يحظر ادخال او تبادل او الاتجار بالبضائع بانواعها من القيم المنقولة الاسرائيلية في الاردن ويحظر ايضاً تصدير البضائع وتحظر اذا كانت واردة برسم احدى الموانئ الاردنية باسم شخص اردني او مقيم في الاردن) واوردت الفقرة "د" من نفس المادة (انه تعتبر في حكم البضائع الاسرائيلية السلع المعاد شحنها من اسرائيل ولو كانت مصنوعة خارج اسرائيل).

وفي المادة٨، تجعل نصاً مشدداً بحيث يعاقب كل ما يخالف احكام ما سبق ذكره من ٣ الى ١٥ سنة.

ولدى اتصالنا بمجموعة الايك الدولية افادتنا انها اعلنت عن الغاء دعوتها لعدم قانونيتها ◆

**لماذا ألغى وزير الشباب الانتخابات ؟؟**

# اعـــضـــاء نادي حطين يطالبـــون رئيس الوزراء باعادة الديمقراطية الى النادي

■ النائب الحاج : هذه عودة للاحكام العـــرفـــيــة

■ وزارة الشباب : هذه هي اسباب تعيين هيئة ادارية للنادي !!!

■ كتب : ماجد الخضري

والغت وزارة الشباب بتاريخ ٧/٢٤ على اجراء انتخابات لاختيار هيئة ادارية لشباب نادي مخيم حطين حيث وجه السيد يحيى الخوالدة كتاباً الى رئيس النادي يعلمه بذلك، وفي ٨/٤ ابلغ رئيس النادي بتأجيل الانتخابات لمدة ثلاثة اسابيع وفي يوم ٨/٩ قامت الهيئة الادارية بتقديم استقالتها لكن وزير الشباب اصدر قراراً بحل الهيئة الادارية يوم ١٩٩٤/٨/١٥م وتم تعيين هيئة ادارية لمدة سنة رغم النداءات المتكررة عبر الصحافة ومخاطبة كافة المسؤولين ومطالبات الهيئة العامة باجراء الانتخابات والتي وقعت على عريضة تطالب بذلك.

الفعاليات الشعبية في مخيم حطين ناشدت رئيس الوزراء التدخل لتصويب وضع نادي مخيم حطين والعمل على اجراء الانتخابات في النادي حفاظاً على حقوق الجميع واحتراماً للنظام الداخلي للنادي والتزاماً بمبادئ الديمقراطية التي تكفل حق اعضاء النادي في اختيار الهيئة الادارية التي تمثلهم.

وجاء في المذكرة التي رفعت الى رئيس الوزراء: "لقد اقدم وزير الشباب على تأجيل الانتخابات قبل موعدها بيوم واحد ولمدة ثلاثة اسابيع ثم عاد عن قراره هذا، وامر بحل الهيئة الادارية المنتخبة وقرر تعيين هيئة ادارية لمدة عام علماً بان الهيئة الادارية السابقة اكملت اعداد التقريرين الاداري والمالي واعدت كشفاً باسماء الاعضاء الذين يحق لهم الانتخاب" واضافت المذكرة : "والهيئة الادارية المعينة تضم عدداً من الاعضاء الذين سبق وان عينوا في هيئة ادارية سابقة، سببت في حدوث العديد من الاشكاليات والتجاوزات واليوم وبعد ان اصرت وزارة الشباب على تكرار التجربة السابقة وقررت تجاوز ارادة اعضاء النادي في ممارسة حقهم في اختيار هيئة ادارية تمثلهم عن طريق الانتخابات فاننا نتوجه الى دولتكم لتصويب الاوضاع".

عبد السلام المجالي


محمد الحاج


فواز ابو الغنم

اعضاء النادي استغربوا هذا التصرف من قبل وزارة الشباب وأكدوا على ان تأجيل الانتخابات جاء نتيجة تخوف الحكومة من فوز القوى المناهضة للتسوية مؤكدين انه لم يحدث اي تجاوزات كما ادعى وزير الشباب واصدر شباب المخيم بياناً طالبوا فيه باعادة الديمقراطية الى النادي ومما يذكر ان عدداً من نواب المحافظة قد وجهوا مذكرات الى رئيس الوزراء يطالبون باجراء الانتخابات في النادي.

كما ان اعضاء النادي رفضوا وبالاجماع قرار الوزير بتشكيل لجنة لادارة النادي ووقع ٣٢٥ عضو على مذكرة مطالبين باستقلال قرار النادي واجراء الانتخابات.

النائب الدكتور محمد الحاج وفي حديث للسبيل قال: بعد انتهاء مدة الهيئة السابقة اعد الشباب انفسهم للانتخابات ولكنهم فوجئوا بقرار وزير الشباب تعيين لجنة من اشخاص ولقد أبديت اعتراضي وطالبت باجراء الانتخابات واعادة الديمقراطية فهذه احكام عرفية، ولا يوجد اي مبرر الا لانهم رأوا الاسلاميين انتسبوا للنادي وحصل ائتلاف وجرى التدخل الحكومي غير المبرر.

السيد وقاص التل مدير العلاقات العامة في وزارة الشباب قال للسبيل لقد قامت وزارة الشباب بتشكيل هيئة ادارية مؤقتة لنادي حطين للاسباب التالية:

أ) تقدم مجلس ادارة النادي باستقالة جماعية لوزارة الشباب عن طريق مدير شباب الزرقاء واستناداً الى المادة السابعة من نظام ترخيص الاندية رقم (١٩) لعام ١٩٨٧ فان لوزير الشباب وفي مثل هذه الحالة تعيين هيئة ادارية مؤقتة لفترة محددة تقوم بعدها باجراء الانتخابات لاختيار مجلس جديد.

ب) لقد سبق هذه الاستقالة وقوع اعتداء على مقر النادي يوم ١٩٩٤/٨/٤م وكذلك عدم اعلان الهيئة الادارية المستقيلة عن موعد الانتخابات في مقر النادي الامر الذي لم يمكن الاعضاء من تسديد التزاماتهم المالية ليتمكنوا من المشاركة في هذه الانتخابات.

جـ) تؤكد وزارة الشباب انه ليس لها اي توجه لدعم جهة معينة على حساب جهة اخرى وانها تحترم ما تقرره الهيئة العامة ضمن الاهداف المقررة للنادي وفق نظام الاندية والتعليمات الصادرة بموجبه ◆

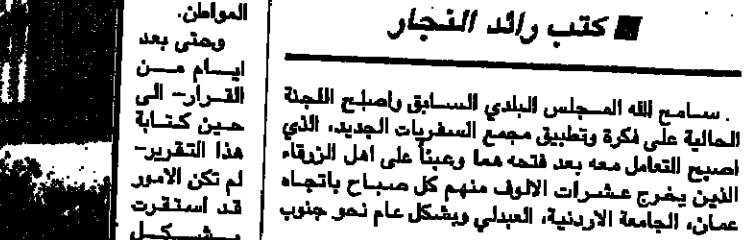
**بعد خمس نقابات اخرى**

## رابطة الفنانين الاردنيين تحظر على اعضائها الاتصال مع جهات اسرائيلية

منعت رابطة الفنانين الاردنيين اعضاءها من اجراء اي اتصالات مع هيئات اسرائيلية، معلنة انها قد تضطر الى فصلهم في حال تم ذلك، واستثنت الرابطة في بيان صدر عنها «موظفي الحكومة الذين يشاركون في المفاوضات بحكم عملهم الرسمي» من هذا الحظر.

وجاء في بيان الرابطة «لان الوطن العربي الفلسطيني لم يزل تحت الاحتلال والقهر والعذاب اليومي، ولان جزءاً من الوطن العربي الاردني والسوري واللبناني ايضاً لم يزل محتلاً من قبل اسرائيل، ولم يزل اكثر من ثلاثة ملايين عربي لاجئين خارج وطنهم فلسطين العربية، ومع فهمنا وادراكنا للظروف الدولية التي دعت حكومة المملكة الاردنية الهاشمية ودولة فلسطين الى التفاوض مع العدو بعد جمهورية مصر العربية، وان للقيادة السياسية مبرراتها في حساباتها وقراءة الاحوال العامة لوطنها، وايماناً بقيادة جلالة الملك الحسين المعظم، ودعماً لجهود حكومة جلالته التي تؤمن بحرية الرأي وشرعية المعارضة، فان الهيئة الادارية لرابطة الفنانين الاردنيين مفوّضة من الهيئة العامة في مؤتمرها السنوي العام الذي انعقد بتاريخ ١٩٩٤/٩/٢٢ تطلب من جميع اعضائها وجميع الفنانين الاردنيين الامتناع عن الاتصال او المشاركة مع اي جهة اسرائيلية في مجال المهنة او اي مجال آخر باستثناء الزملاء من موظفي الحكومة الذين يشاركون في المفاوضات بحكم عملهم الرسمي» وذلك تحت طائلة الفصل الفوري من الرابطة حتى زوال الاحتلال عن الارض العربية المحتلة تنفيذاً لقرارات الامم المتحدة الصادرة بهذا الشأن».

وتعتبر خطوة الرابطة الاردنية السادسة في سلسلة الخطوات التي تتخذها النقابات في الاردن، وكانت نقابات المهندسين والاطباء واطباء الاسنان والصيادلة والصحفيين اتخذت قرارات مماثلة، ومنعت اعضاءها من اجراء اي اتصالات مع جهات اسرائيلية حكومية كانت او خاصة ◆




# طابوران، شلنان و ٢٠ دقيقة عبء جديد على المواطن

## البلدية استخدمت المجمع الجديد دون ترتيبات متقنة وبدائل مناسبة

## المواطنون مستاؤون وتأثيرات سلبية على الحركة التجارية في المدينة

■ كتب رائد النجار

. سامح الله المجلس البلدي السابق واصلح اللجنة الحالية على فكرة وتطبيق مجمع السفريات الجديد، الذي اصبح التعامل معه بعد فتحه هما وعبئاً على اهل الزرقاء الذين يخرج عشرات الالوف منهم كل صباح باتجاه عمان، الجامعة الاردنية، العبدلي وبشكل عام نحو جنوب المملكة.

■ تطبيق مفاجيء وارباك في الاجراءات:

فجاة وبدون مقدمات كان قرار استخدام المجمع الجديد، فالمواطن الذي خرج من بيته صباحاً من المجمع القديم فوجيء حين عودته عصراً او مساء بالباصات تدخل المجمع الجديد وتقذف به هناك ليكون مطالباً بان يسير على قدميه ما يقارب الكيلومتر، بغض النظر عن عمره وقدرته الصحية، ولم يقف الامر عند هذا الحد، فبعد المشوار الطويل من المجمع الجديد الى مجمع السفريات الداخلية يُفاجأ المواطن بنقل هذا المجمع الى المجمع القديم مما يضطره الى المسير من جديد، بحثاً عن الباصات الداخلية.

وحتى عندما تدخل المجمع القديم تبحث عن الباص الذي يحملك الى البيت فانك تضطر للبحث والسؤال حتى تستطيع ان تجد الباص في طول المجمع وعرضه، وبعد وصول المواطن الى موقع الباص الذي سيحمله الى بيته، فليس هذا مدعاة للاطمئنان والراحة، فكلما زرت المجمع لتعود الى بيتك وجدت مكان الباص قد تغير، فانا شخصياً ركبت الباص ليلاً من مكان، وكان في صباح اليوم التالي في مكان ومساءاً في مكان ثالث.

الارباك الواضح في ادارة عملية النقل دليلٌ على ان القرار لم يسبقه تحضير حقيقي نظري وعملي، ويبدو ان التوقيت لم يكن معداً والا لشاهدنا ترتيبات مناسبة وعبئاً اقل على المواطن.

وحتى بعد ايام من القرار- الى حين كتابة هذا التقرير- لم تكن الامور قد استقرت بشكل حقيقي.





■ طابوران، شلنان و ٢٠ دقيقة:

ولعل اهم النتائج العملية المباشرة لهذا القرار الاضافة النوعية على اعباء المواطن وهمومه، فالمواطن الذي يريد الذهاب الى عمان مثلاً عليه ان يخرج من بيته ليقف دقائق طويلة بانتظار الباص الذي سيحمله الى المجمع القديم، وبعد ذلك عليه ان يقف في طابور الباص الذي سيقله الى المجمع الجديد مقابل شلن (خمسة قروش) ليقف بعدها في طابور الباص الذي سيحمله الى عمان او الجامعة او العبدلي...، طبعاً هذا الامر سيكرر عكسياً في المساء حين يعود المواطن الى بيته.

واذا تجاوزنا العنت الجديد، والوقت الاضافي الذي لا يقل في حده الادنى ذهاباً واياباً عن ٢٠ دقيقة، فان الزيادة المالية للمواطن الواحد ١٠ قروش يومياً- هذا اذا لم يضطر بفعل الازمة لاستئجار تكسي اصفر- اي ما يقارب ٣ دنانير شهرياً للشخص الواحد وهذا مبلغ ليس بسيطاً لموظف دخله ١٥٠ ديناراً، او لطالب جامعة مصروفه الشهري ٣٠ او ٤٠ ديناراً اما اذا كان في الاسرة اكثر من شخص فان المبلغ يزداد ويتضاعف.

والسؤال ما هي الخدمة الاضافية والجديدة التي قدمتها البلدية للمواطن بهذا المجمع الجديد، وماذا سيستفيد المواطن سوى التعب والارهاق والمصاريف الزائدة التي ستكون حتماً على حساب قوت يومه الذي تلتهمه الحكومة بوجبات رفع اسعار حيناً بعد حين.

■ ايضاً:

من جهة اخرى فان المسارات الجديدة للباصات الداخلية قد حرمت بعض المناطق من مرور الباصات من حولها، كما ان هذه المسارات تمر في مناطق وتداخلات سير خطيرة قد تكون سبباً لا سمح الله لحوادث سير خطيرة ومتتالية.

الزرقاويون يطرحون حلاً لهذه المشكلة التي سوف تخلصهم من المصروف الزائد الذي فرض عليهم فرضاً وهو ان تسير باصات الخطوط الداخلية باتجاه المجمع الجديد ثم تعود الى المجمع الحالي في شارع الجيش وتستقر هناك وكذلك تسير باصات الجامعة والعبدلي وعمان.. الى مجمع شارع الجيش وينزل الركاب هناك ثم تعود الى المجمع الجديد، وفيما اظن ان هذا البديل لا يربك حركة السير لان المواطن حتماً سيستخدم وسيلة نقل من المجمع الى المجمع، وبالتالي فسيبقى الحافلات التي تسير بين المجمعين سوف تبقى اعدادها ثابتة وبالتالي فان الطابور الطويل الذي يضطر المواطن لان يقف فيه عند الصباح وعند المساء سيزول ويسقط عن كاهله المالي ما يقارب الخمسة دنانير شهرياً وخلال الايام الاخيرة اصدر المحافظ قراراً بتخفيض اجور النقل من المجمع الى المجمع لتصبح ٢ قرشا ورغم ذلك فانه لا يمكن اعتباره نهائياً فاصحاب الباصات غير راضين من هذا القرار.

كما لا يفوتني ان انوه الى ان المجمع الجديد بحاجة الى مظلات انتظار سيما ان الازمة على خطوط العبدلي والجامعة والمدينة الطبية وصويلح ... ازمة حادة ولم تحل منذ سنوات وبالتالي يضطر المواطنين للانتظار (٢٥) دقيقة في الحد المتوسط وسط الشمس او وسط الامطار مستقبلاً ⓢ

# تجار وباعة مجمع الزرقاء الداخلي ساخطون على القرار

على اثر نقل الحافلات الى المجمع الجديد

## ■ صاحب مؤسسة اتصالات :- القرار بمثابة اعدام لنا بلا محاكمة ■

■ بائع خضروات : لقد خدعنا

■ طبيب : الاصل ان يكون هناك بديل مسبق لاحياء المنطقة

■ أكثر من ١٠٠ تاجر يرفعون وثيقة احتجاج لمحافظ الزرقاء

كان مجمع الزرقاء الداخلي يعج كل يوم بالناس وترى النشاط فيه منذ الساعة الخامسة صباحاً وحتى ساعة متاخرة من الليل، فنشاط التجار فيه كبير وحركة الناس لا تنقطع، وفجاة، وبدون اي مقدمات بدأت المجمعات الجديدة بالعمل، فهجرت الحافلات المجمع الداخلي القديم والذي جلس اصحاب المحال فيه وقد خيم عليهم الحزن الشديد والغضب لما آل اليه وضعهم فقد حكم عليهم بالموت فاصبح المجمع شبه مهجور وكانه ساحة للاشباح، فلم تعد تسمع مناداة الباعة وبعض المحال اغلقت بل "انهارت" بهذه الضربة القاصمة فالوجوم قد خيم على المجمع، حقاً انه منظر محزن ان تقتل الحياة في مكان حيوي يتوسط السوق. السبيل تجولت في الموقع المهجور والتقت بعض اصحاب المحال هناك فكانت ردود الفعل التالية:-

■ ■ صاحب مؤسسة للاتصالات وصف نقل المجمع بانه «اعدام بلا محاكمة» وقال: " لماذا لم يتم اخبارنا بذلك منذ عام وقبل افراغ وقتل المجمع بهذه الطريقة، فلو علمنا بنقله قبل فترة لحاولنا البحث عن البديل، فمحلي هذا يعيش من ورائه ١٨ فرداً، والآن لا يوجد مردود على الاطلاق فحتى اجرة المحل الآن لا نوفرها، والحقيقة ان الذي اتخذ مثل هذا القرار لم يراع اقوات الناس التي قطعت "ولدى سؤاله عن الحل قال: «انه من حقنا ان نطالب بتعويضنا بمحلات بديلة في مجمع الحكمة الجديد وبالسعر الذي يريدونه هم على ان تعطى الاولوية لنا نحن، ثم ماذا كان سيحدث لو تم نقل جزئي للمجمع لا نقلاً كلياً هكذا ليصبح قطع الرزق مرة واحدة».

■ ■ ابو العبد وهو صاحب مطعم في المجمع يبيع المشويات (كباب ولحمة) يقول: «لقد قطعوا ارزاقنا وتضررنا كثيراً من هذا القرار المفاجئ، فقد كنا نعمل يومياً بعشرين ديناراً، واليوم لا نخرج الدينارين يعني مسحونا وخدعونا حيث لم يتم تبليغنا بهذا النقل ووقته ولم تراع في ذلك ظروفنا الصعبة، واذا ما اردت بيع المحل الآن فلن ياتي بربع ثمنه فهل هذا عدل؟».

■ ■ صاحب محل لتصليح الاحذية يقول: «لم يعد هناك اناس، فجاة اختفى كل شيء، ولا اجد الآن اي مردود لجهدي وتعبي، فانا استأجرت معدات خياطة الاحذية هذه باربعة دنانير يومياً فمن اين سأدفعها الآن، يعني باختصار، نحن نطالب باعادة احياء المنطقة باي وسيلة».

■ ■ البائع محمد ابو فادي، بائع خضرة، يقول «لقد دفعت في المحل ٤٠ الف دينار وهو الآن لا يباع بربع هذا الثمن، اليس في هذا ظلم، ثم لماذا تم نقل المجمع فجاة هكذا، اما كان من الاولى ابلاغنا قبل ذلك بمدة كي نحتاط، ان ما حدث هو خدعة لنا وقتل للمجمع وقطع للارزاق، فكل بائع هنا يعيل ثلاث واربع عوائل فمن اين سنأتيهم اليوم بحاجتهم؟، اننا نطالب باعادة احياء المجمع، وقد سمعنا بانه سيقلب الى (حسبة) ونحن نتمنى ان يكون ذلك صحيحاً والقرار سريعاً حتى لا نموت جوعاً، بائع آخر قال: «لقد دفعت في المحل ٢٠ الف دينار، اي كل شقاي وتعبي، فهل يذهب هذا هكذا هباءً بمجرد قرار متسرع».

■ ■ وتوجهت السبيل الى العيادات التي انشئت حديثاً في المجمع المهجور والتقت هناك الدكتور عوني الشمر البوزيدي، اخصائي الامراض الباطنية وعلق على نقل المجمع برمته بقوله «انا كطبيب تاثرت بلا شك بهذا القرار من ناحية الحالات الطارئة التي كانت تاتيني عن طريق المجمع لانها الاقرب العيادات لهم، والآن توقفت على الاطلاق والحركة هنا اصبحت معدومة بعد ان كانت الاعداد الهائلة تجوبه، وقد سمعنا من كلام عام بان هناك نية لنقل المجمع الا اننا لم نعد نصدق هذه المقولة لان مدة تطبيقها طالت، والحقيقة لقد تأثر الجميع هنا، وكان من الافضل ان يكون هناك بديل سريع يعيد لهذه المنطقة المهمة الحياة، كانشاء حديقة صغيرة فيها العاب للاطفال او ان تقلب الى مقاهٍ ومنتديات للشباب المهم ان يتم احياء المنطقة باي طريقة علماً بان الاصل ان يكون هناك بديل مسبق لاحياء المنطقة وخلال وقت قصير ومع ذلك انا متفائل بان البلدية واعية لذلك وانها ستقوم باحياء المنطقة بغض النظر عن ماهية البديل».

وقد قام اكثر من ١٠٠ تاجر بالتوقيع على وثيقة سيتم رفعها لمحافظ الزرقاء والتي اوضحوا من خلالها بان جميع محلاتهم خالية من حركة البيع والشراء طوال النهار، وان السوق تأثر بكامله مما سيؤثر على اسرهم وعلى التزاماتهم جميعاً، مما سيؤثر على اسرهم وعائلاتهم التجارية والالتزامات المترتبة عليهم وجاء في الوثيقة «اننا نتوقع ان تعلن الافلاس في اقرب وقت علماً باننا دفعنا مقابل محلاتنا خلوات عالية جداً وبلغها مرتفعة تصل الى اكثر من مئة دينار شهرياً، ولذلك نهيب بسعادتكم التكرم والاسراع باتخاذ الاجراءات التي ترونها مناسبة لتعيد النشاط لهذه المنطقة التجارية بكاملها وذلك لتوفير الحياة الكريمة لاسرنا جميعاً».

هذه هي بعض ردود الفعل على قرار نقل المجمع والذي اتخذته المحافظة مؤخراً، والتجار ينتظرون بفارغ الصبر اي توضيح بشأن ما هية وما هو البديل، والسبيل ترجو ان لا يطول انتظار البديل لاعادة الحياة الى تلك المنطقة وترجو ان لا تكون قصة "الحسبة" هذه مجرد الفاعم لامتصاص غضب التجار وحسب، ثم ينتظر الموضوع وكأن شيئاً لم يكن ⓢ

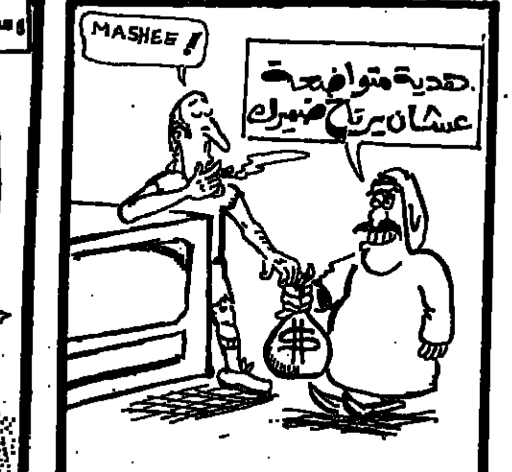


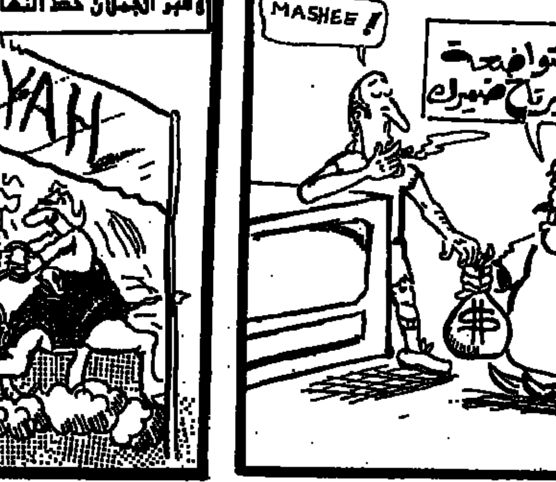





















# زاوية درويش

## سنُوقراطيا

■ محمد فؤاد

- الاسبوع الماضي زرت طبيب الاسنان
- حقاً؟! وهل يستأهل الموضوع تعطيل اوقات العباد لتعلمهم هذا الخبر!
- المقصود.. انني وانا تحت رحمة الطبيب وصوت النخر والحفر يدخل من حلقي الى مسامعي دارت في ذهني المقارنة التالية:

ان الانظمة شبه الديمقراطية (التي تبعد عنا كل البعد) تشبه في الية عملها طب الاسنان.. فابتداءً استدعاؤك من قبلها او زيارتك لها في مكاتبها يدب في القلب الرعب حتى لو كنت مرافقاً كما هو الحال عند زيارة الطبيب.

وفي الانظمة شبه الديمقراطية كما عند طبيب الاسنان تفتح فمك على مصراعيه لكن دون كلمة واحدة ولو تفوهت بها شُطب لسانك بما تيسر من ادوات حادة. كذلك فان الانظمة شبه الديمقراطية اثناء عملها في اخص خصوصياتها تسمح لك بالتدخل بحجة انه شغلها هي وما عليك سوى ان تغمض عينيك صبراً محتسباً ما تلاقي من الم رغم انك تدفع من جيبك ثمن هذا الالم.

والانظمة شبه الديمقراطية كما طبيب الاسنان تطلب منك ان تتجنب بعض الاطعمة مع اختلاف بسيط في الاسلوب.. فالطبيب ينصحك بان تبتعد عن السكريات ونحوها اما الانظمة تلك فلا تجرح احساسك بذلك بل تحرمك الاطعمة من دون ان تشعر اما برفع سعرها لدرجة تنسى معها ذلك الصنف او تقطعه من الاسواق او توفره بنوعية تكف شرك عنها ابتداء.. مثل الحمية التي مارسها شعب (الثلاثتا) عن الارز الفيتنامي سنة ١٥٠٢ق.م. لكن هناك فرق... فرغم ان طب الاسنان مهنة انسانية بحتة الا انها سجلت في الولايات المتحدة على سبيل المثال اعلى نسبة انتحار بين ممتهنيها حيث يشعر اطباء الاسنان هناك انهم يسببون الالم (للعباد) فيرون حياتهم لا معنى لها.. والسؤال متى تصل انسانية الانظمة شبه الديمقراطية الى مستوى لا تنتحر معه بل تتنحى عن مكانها فقط الجواب!؟

ويبقى الصرير مستمراً ◊

# اذاعة عمان وهذا البرنامج!

«نحن محسودون على هذا الابداع النادر في اختراع البرامج الجديدة الرائدة التي تتفتق عنها اذهان اعضاء لجنة البرامج في اذاعة عمان».

كثيراً ما سمعنا هذا الكلام في اواسط السبعينات، حتى عندما كان هناك رذاذ من الانتماء في نفوس بعض العاملين في الاذاعة المخدوعين بما تبديه نظاراتهم المكبرة لحجم الفائز ليبدو وكانه ثور كان هذا الكلام يقال حينما مررت الاذاعة مقولة ان برنامج البث المباشر كان من اختراع اذاعة عمان، وكم كانت اذاعات عربية فضلاً عن غيرها سابقة لاذاعة عمان في هذا البرنامج، حتى ان اذاعة العدو اعتبرت ذلك البرنامج عندها برنامجاً بالياً واسقطته من خطتها ان لم يكن في الوقت نفسه والا فبعد هذا الكلام بايام معدودات.

واما اذاعة دمشق فقد سبقت اذاعة عمان باكثر من سنة في هذا البرنامج و لعلنا لم نفهم ما تقصدون في تلك الفترة من هذه العبارات في حينها، لعلهم قصدوا اننا اتينا بما لم تات به الاوائل ولا الاواخر لان احدى «الفنانات» هي التي اختارت تلسيق اشارة بدء البرنامج وقد يكون سبق اذاعة عمان في هذه الجزئية وكان الاذاعات الاخرى لم تفعل ذلك.

لجنة برامج اذاعة عمان هذه، فكرت وقدرت وفكرت وقدرت، ومنذ ثلاثة اشهر هي تفكر وتقدر وخرجت ابداع جديد «طخ في الفبركة» كما يقول العوام، ذلكم هو برنامج الشباب، يثير معلوماتهم ويوسع مداركهم، ويغرس الانتماء للوطن، لدرجة ان الشباب سيفدونه بارواحهم لانه يقدم لهم ما سيبثونه في هذا البرنامج.

بقي ان تعرفوا ان البرنامج هو «شباب والفتيات» اذا اعلن عنه (لاهميته) في البث المباشر ولن سيباشر من بدء الدورة البرامجية الجديدة في ١٩٩٤/١٠/١.

نعم.. هكذا سندرس الاجيال التي ستدافع عن الاوطان او عن السلام بالمفهوم اليهودي فالامريكان بلا بطالة، وبلا جوع، ولا مخدرات.. وما دخل الشباب بهذه الموضوعات... او برفعة الامة او وحدتها، او بالحرية.. وحقوق المواطن.

وعاشت العقليات المبدعة في تحقيق استحقاقات المرحلة!! ◊

عبدالرحمن..

بسم الله الرحمن الرحيم

١٤١٥هـ - ١٩٩٤م

# جَامعَة الزرقَاء الأهليَّة

الزرقاء - الاردن



تعلن لأبناء الشعب الاردني عن بدء التسجيل للعام الدراسي الحالي ١٩٩٤ - ١٩٩٥

● تشتمل جامعة الزرقاء الأهلية على ست كليات تضم ١٨ تخصصاً على النحو التالي:

**كلية الشريعة**
- الفقه وأصوله.
- أصول الدين.

**كلية الآداب**
- اللغة العربية وآدابها.
- اللغة الانجليزية وآدابها.
- التاريخ.

**كلية العلوم**
- الكيمياء.
- الفيزياء.
- الأحياء.
- الرياضيات.
- الحاسوب.

**كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية**
- الاقتصاد.
- المحاسبة.
- إدارة الأعمال.
- العلوم المالية والمصرفية.

**كلية الحقوق**
- القانون العام.

**كلية العلوم التربوية**
- برنامج اعداد معلم رياض الأطفال.
- برنامج اعداد معلم الصف.
- برنامج اعداد معلم المجال (للصف من ٥ - ١٠).

الدراسة المسائية متاحة للجميع من الساعة ٣ إلى ٦ مساءً | والمواصلات مؤمنة

★ جامعة الزرقاء الأهلية توفر لطلابها:
١. السكن للطالبات من خارج الزرقاء. ٢. المواصلات في مختلف الاتجاهات.
٣. تسهيلات في دفع الرسوم. ٤. الرعاية الصحية والتأمين الصحي.
٥. صندوق المنح والقروض

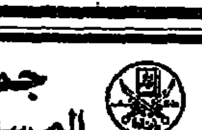
التسجيل مستمر يومياً في مكتب ارتباط الجامعة من الساعة الثامنة صباحاً حتى الخامسة مساءً

● الوثائق المطلوبة: ١. صورة مصدقة عن كشف العلامات بمعدل لا يقل عن ٦٠٪
٢. صورة مصدقة عن جواز السفر أو دفتر العائلة ٣. صورة مصدقة عن شهادة الميلاد ٤. ٤ صور شخصية

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بمكتب الارتباط
هاتف ٩٠٥٥٥٠ تلفاكس ٩٩٨٨٣٥ ص.ب ٣٣٣١ الرمز البريدي ١٣١١١ الزرقاء

تبدأ الدراسة في جميع الكليات في ٨/١٠/١٩٩٤

# جماعة "الاخوان المسلمون" / معان



يسرها ان تعلن عن برنامج دروس الثلاثاء للاسبوعين القادمين كما يلي:

| اسم المدرس | التاريخ | الوقت | الموضوع |
|---|---|---|---|
| لافي قباعة | ٩٤/١٠/٤ | بعد صلاة المغرب | الداعية والطاغية |
| صبح المغربي | ٩٤/١٠/١١ | بعد صلاة المغرب | الامة على سرير الموت |

# اعلان

نظراً لقرب حلول فصل الشتاء تود

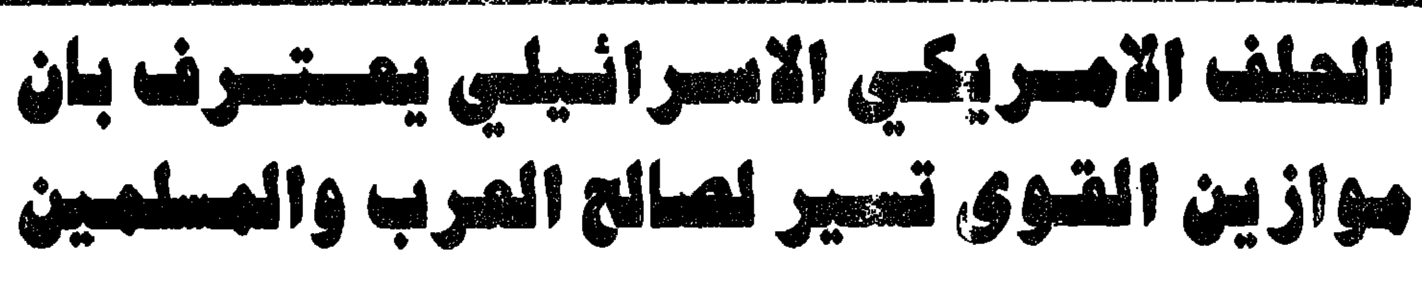
## شركة مصفاة البترول

تذكير المواطنين والدوائر والمؤسسات العامة والخاصة بضرورة المبادرة بالتزود باحتياجاتهم من المحروقات لغايات التدفئة، وبالنسبة للمستهلكين داخل مدينة عمان فقد خصصت شركة المصفاة وسائط نقل مزودة بعدادات وبطاقات تفريغ خاصة توخياً للدقة في احتساب الكمية المفرغة، كما وتنصح شركة المصفاة المواطنين واصحاب صهاريج التفريغ اجراء الكشف على خزاناتهم قبل تعبئتها للتاكد من خلوها من الشوائب، وان يبادر المواطنين باستبدال اسطوانات الغاز السائل قبل بداية ضغط الطلب على الغاز مع بداية فصل الشتاء القادم.

ولتامين الطلبات يرجى الاتصال بالارقام التالية (٧٥٤٣٦٣) ، (٧٥٤٣٦٤)

رئيس مجلس الادارة
عبدالمجيد شومان





# الحلف الامريكي الاسرائيلي يعترف بان موازين القوى تسير لصالح العرب والمسلمين

■ الصهاينة هم الذين يفزعهم ان تفلت فرصة عقد اتفاق سريع مع سوريا ■



■ عادل حسين

*ابتداء من هذا العدد - باذن الله تعالى - تبدأ السبيل بنشر مقالات الاستاذ عادل حسين امين عام حزب العمل المصري المعارض، رئيس تحرير صحيفة الشعب القاهرية السابق باتفاق خاص معه.*

نحن لا ننكر ان الحلف الامريكي -الصهيوني يملك امكانات مادية كبيرة، ولكن الاعتراف بهذه الحقيقة لا يبرر ما نراه الآن في مصر الرسمية وفي كثير من الساحات العربية.. انهم يتحدثون عن الحلف المعادي وكانه القدر الذي ينبغي ان نستسلم لحكمه بدون تردد او مقاومة، انهم يتحدثون عن الحلف الامريكي -الصهيوني وكانه يتحكم في كل الاحداث، وان الاحداث تمشي بالدقة حسب تخطيطاته، وان الزمن في صالحه.. وهم يتخذون من الاتفاقات الموقعة والاتصالات المتوالية شاهداً على ما يقولون، ولذا نراهم يستحثون القيادة السورية حتى لا يفوتها قطار «السلام».. وهم يتمنون لو تدخلت امريكا حتى لا تغلق اسرائيل باب «التفاهم والتصالح». ولو كانوا يفقهون لعلموا ان اسرائيل هي التي تحرص على ادخال سوريا اليوم قبل الغد.. والصلف الذي تبديه هو مجرد شطارة في المفاوضات.

الا ان أصحابنا الذين يبدون القلق الشديد على تخلف «المسار السوري»، نراهم يتسابقون لحضور قمة المغرب الاقتصادية التي تنعقد تحت رعاية الرئيس كلينتون شخصياً، والتي تعتبر اخطر طعنة توجه الى سوريا والاردن والفلسطينيين، لقد سبق لكل الدول العربية ان اتفقت على ان اعترافها وتعاملها مع اسرائيل لن يتحقق الا بعد نجاح المحادثات الثنائية في ضمان الانسحاب من الاراضي التي احتلت بعد عام ١٩٦٧.. ولكننا نرى الآن ان اسرائيل لم تلتزم بعد بالانسحاب من الارض المحتلة في الاردن ولبنان، ولم تلتزم بتصفية المستوطنات.. ومع ذلك ينظم ملك المغرب اجتماعاً في الرباط لتوسيع التبادل التجاري واقامة المشروعات المشتركة مع الكيان الصهيوني فتستجيب له عديد من البلاد العربية.

■ ما هذا الانهيار، وما هذا الاستسلام الذليل !؟

«يا ايها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم» «وان ينصركم الله فلا غالب لكم».

يا ايها الذين امنوا مطلوب ان نصبر ونشحذ العزائم، لا ان نستسلم او يركبنا الرعب والفزع.. وعلى الحكام الذين لا يملكون شجاعة الصبر والمواجهة ان يرحلوا.

■ التحرك المحموم وفق العمر الاستراتيجي الاسرائيلي الجديد

اننا في اطار اليقين من وعد الله بالنصر، ندرس ما يجري حولنا ونعدّ ما نستطيع من ادوات المواجهة.. واذا تابعنا ما يجري فسنلحظ ان التفوق الحالي للحلف الامريكي -الصهيوني هو تفوق مؤقت، وان ميزان القوى يتحول لصالحنا مع الزمن ان صبرنا وجاهدنا.. وليس هذا مجرد كلام، فاليكم الوقائع.

يجب ان نعلم (وفق الوثائق والدراسات الاسرائيلية المعلنة، وعلى راسها كتاب بيريز) ان استراتيجية المحافظة على الكيان الصهيوني اصابها تغير جذري بسبب عدد من المتغيرات:

* كما في العالم، ظهر سلاح الصواريخ في المنطقة، وهو سلاح لا يمكن رده، وبالتالي لم تعد هناك حدود امنة لاسرائيل، ولم يعد يغنيها او يطمئنها تفوقها في الاسلحة التقليدية.

* وحتى بالنسبة للاسلحة التقليدية فان استمرار التفوق فيها اصبح يتطلب تكلفة مالية عالية جداً.

* وهذه التكلفة المالية لانواع التسليح الحديثة تتطلب ضمان الزيادة المطردة في الدعم الامريكي في ظروف الازمة المعروفة التي وقع فيها اقتصاد الولايات المتحدة، اضافة الى القيمة النسبية للدور الاسرائيلي في الشرق الاوسط بعد انهيار التهديد السوفييتي للمنطقة.

رداً على هذه المتغيرات اصبحت استراتيجية «السلام» ملحة، فبدلاً من المواجهة يصبح التسلل و «حصان طروادة» هو الطريق للسيطرة على العدو (الذي هو نحن) من الداخل، والقضاء على خطره المحتمل، ساعتها سيمتنع احتمال حصول العرب على صواريخ من اصله، ومع نجاح مخطط السيطرة السياسية والاقتصادية، وغسل الادمغة، ستقل بعد سنوات حاجة الجيش الصهيوني الى الاسلحة التقليدية المتطورة ايضاً.. ومن ناحية اخرى فان الانهاء الرسمي لحالة الحرب والتوسع في العلاقات الثقافية والاقتصادية سيزيل المساسيات، بحيث لا يصبح غريباً او محرجاً ان تتعاون اسرائيل مع الولايات المتحدة في حماية منابع البترول، وحينئذ تستعيد اسرائيل اهميتها في الاستراتيجية الامريكية، اضافة الى انها ستتلقى دخلاً لقاء هذا الدور في تامين الخليج وغيره، يعوضها عن اي نقص محتمل في المعونات الامريكية؟

هذا التغيير الجوهري في الفكر الاستراتيجي الاسرائيلي اندفع للتطبيق بعد حرب الخليج، فمن ناحية وصلت الصواريخ العراقية بالفعل الى قلب اسرائيل، مؤكدة ما توقعوه من قبل عن مغزى «اختراع» الصواريخ، وفي حديث الاستاذة سناء السعيد مع رابين (قال رئيس الوزراء الصهيوني: «ان العراق تحت حكم صدام حسين قد ظهر بمظهر العدو رقم واحد لاسرائيل، ومن حسن حظنا ان الائتلاف الدولي وجه ضربة قوية وقاصمة للعراق الذي هاجم اسرائيل بصواريخ سكود.. ولن ننسى هذا ابداً».

كان هذا الضرب بالصواريخ تجسيداً للمخاوف التي حسبوها، وكان بالتالي حافزاً للحركة السريعة، بعد ان «حالفهم الحظ» كما يقول رابين، واستطاع حلف من ٣٠ دولة ان يضرب شعب العراق وجيشه.. وكانت اللحظة مناسبة بالفعل لكي يؤتي هذا التحرك ثماره، فقد صاحب ضرب القوة العراقية انهيار الاتحاد السوفييتي (وكان مصدر السلاح الرئيسي لدولة المواجهة العربية والاسلامية)، وفي المقابل كانت الولايات المتحدة في ذروة غرورها، وكذلك كانت اسرائيل بعد التمكن من الاسلحة الصاروخية الكيميائية في ترسانة العراق، ومع استبعاد مصر وسوريا من الخليج (اسقاط اتفاق دمشق)، اصبحت سيطرة امريكا على دول مجلس التعاون الخليجي مطلقة وبوجود عسكري ظاهر مباشر لاول مرة، وعبر اتفاقات سرية تدخل اسرائيل في المخططات الامريكية لتامين الخليج.. وقد اعلن بعد كل هذا بدء حملة تاديبية ضد كل من تعاطف مع العراق اثناء الحرب.

في هذا المناخ الاسود الذي زاد اثره بفنون الحرب النفسية التي اشاعت الياس والاحباط، بدأت الجولات والمباحثات الكثيفة لتحقيق الاستراتيجية الاسرائيلية الجديدة: السيطرة على مقدراتنا عبر الاتصال (الاعلام والثقافة) وعبر السياسة والاقتصاد.. بدلاً من الاكتفاء بتفوق السلاح.. وقد اسفرت هذه المباحثات المكثفة التي قادتها الولايات المتحدة عن انعقاد مؤتمر مدريد بعد تسعة اشهر من انتهاء الحرب في الخليج (اكتوبر ١٩٩١)، وكما يحدث الآن كان يبدو ان اسرائيل تجر جراً لحضور المؤتمر، وكان يقال انها لم تقبل الا بسبب الضغوط الامريكية الشديدة!

ومنذ ذلك الوقت توالت التنازلات -كما نعلم- واصحاب التنازلات بعضهم متواطئ، وبعضهم غافل تصور ان الوقت ليس في صالحنا.. واصبح الشعار: ادفع اي شيء لتحصل على اي شيء قبل ان تفوت الفرصة!

■ الهجوم الامريكي الاسرائيلي

والآن، ماذا جرى في الاعوام الاربعة التي تلت بداية العدوان الامريكي- الصهيوني على العراق (اغسطس ١٩٩٠)؟ هل دامت اللحظة التي ظنوها مناسبة لفرض سيطرتهم المطلقة؟ هل تحركت الاحداث حسب ما يريدون؟

في العراق كان الصمود في القتال مذهلاً فامتد اكثر من ستة اشهر على خلاف ما قدروا، وكانت المعجزة الثانية انه رغم كل الدمار ومحاولات التخريب والفتن، ورغم كل الدمار ومحاولات التخريب والفتن، ورغم حصار الجوع، فشلت مخططات تقسيم العراق.. لم تكن المخططات تهدف الى تحقيق «الديمقراطية» في العراق، ولكن كان المقصود ان تنشأ حرب اهلية ممتدة (مثل ما جرى في لبنان)، او ان تحل محل الدولة المركزية القوية دولة هشة تعجز عن اتخاذ اية قرارات بسبب التنافس الذي يذكونه بين السنة والشيعة والاكراد.. وقد فشل كل هذا بفضل الله، وبعد اربع سنوات من الحرب اعاد الابطال تعمير بلادهم بعقولهم وسواعدهم، وبقيت الدولة المركزية شامخة بجيشها المتماسك، وتنتظر لحظة تصدع الحصار لكي تنطلق.

وقد قرات مؤخراً تصريحات بوس ريدل (مسؤول قسم الشرق الاوسط وجنوب اسيا في وكالة المخابرات الامريكية) حيث قال: «ان العراق رغم حرب الخليج والعقوبات الاقتصادية القاسية لا يزال القوة العسكرية الاكبر في منطقة الخليج، وانه لا يزال يحتفظ بالفي دبابة واكثر من ٣٠٠ طائرة على رغم عاصفة الصحراء»، واضاف: «رغم الجهود المثيرة للاعجاب من قبل اللجنة التابعة للامم المتحدة، يكاد يكون مؤكداً ان العراق لا يزال يخفي صواريخ سكود ومنصاتها والذخائر الكيماوية والبيولوجية» وقد يقال هنا ان ممثل المخابرات الامريكية يقصد من ابعاثه هذا تقديم الذرائع لاستمرار الحصار، ولكنني اذكر ان احد كبار خبراء التفتيش الدولي صرح بانه حتى اذا حطمنا كل التجهيزات، فان العراق بعزيمته وخبرائه قادر في اي وقت على اعادة ما سبق ان حطمناه.. وهذا هو الصحيح.

ان هذه المعجزة العراقية في الصمود الايجابي تحققت في اطار عودة للاسلام المتكامل، وكانت معجزة اربكت كل التقديرات المعادية.. اذ لم يكن هذا في مخططاتهم، بل كان تحدياً لما خططوه.

* اذا انتقلنا بعد ذلك الى ايران، فانه كان متصوراً ان الحصار حولها سيشتد بعد تركيع العراق.. ومع الصمود العراقي وتغير الموقف الدولي، لم تتمكن الولايات المتحدة من تصعيد حصارها على ايران، ولكنها تعرضت بعد ذلك لضغط شديد على اقتصادها، تمثل في الخفض المتعمد لاسعار البترول (الذي يؤلف المصدر الاساسي لنقدها الاجنبي).. الا ان الدولة الايرانية صمدت، ورغم ندرة المعلومات المنشورة عن ايران فهناك ما يؤكد ان الناتج المحلي الاجمالي زاد في هذه السنوات الاخيرة بمعدل ٨٪ سنوياً، وايران من الدول التي استفادت بعمق من خبرة النمور الاسيوية في ادارة التنمية، والمعدل الرائع في النمو الاقتصادي تحقق رغم انخفاض اسعار البترول كما ذكرنا، واذاً فان زيادة الناتج تحققت اساساً من الزراعة والصناعة.. وتطبيقاً للمنهج الاسلامي (واستفادة كذلك من شهرة النمور) نعلم ان ايران تعتبر التنمية البشرية هي اساس التنمية الشاملة وهدفها.. فعلى عكس ما يرجف المرجفون نعلم ان معدلات النمو السكاني في ايران هي من اعلى المعدلات في العالم.. وفضلاً عن زيادة الانجاب فان الاهتمام موفور بالتربية الايمانية الجهادية، اضافة الى الاهتمام الفائق بالتعليم.

الا ان تطوير القدرات العسكرية الدفاعية في ايران يمثل ازعاجاً خاصاً للولايات المتحدة واسرائيل، ويقول رابين في التصريح المشار اليه سابقاً «ان ايران تحاول ان تتوصل الى انتاج سلاح غير تقليدي وانتاج صواريخ ارض -ارض بعيدة المدى تستطيع الوصول الى اسرائيل، فهي عدو يكره اسرائيل».. والحقيقة انه يبدو الآن ان انهيار الشيوعية والاتحاد السوفييتي لم يفض الى اغلاق ابواب التسليح -كما كان يظن- في وجه الدول التي تصر على الحصول عليه.

ان ما يحدث في ايران كان مثلما حدث في العراق، تحدياً لما دبره الاعداء، وهو يفسد هدف احكام السيطرة الامريكية - الاسرائيلية على دول مجلس التعاون الخليجي، ويفسد بالتالي محاولات الولايات المتحدة للسيطرة على انتاج البترول في العالم، وفي فرض اسعار بخسة له، نهباً للمنتجين وانعاشاً للاقتصاديات الصناعية المتقدمة، ومساعدة للاقتصاد الامريكي بشكل خاص، امام هذا التطور العراقي -الايراني ظهرت نظرية الاحتواء المزدوج تؤيدها امريكا وانجلترا واسرائيل، وهي نظرية تهدف الى عزل الدولتين معاً تمهيداً لضربهما، وهذا طبعاً كلام فارغ، فاذا كان تحالف ٣٠ دولة عجز عن سحق الارادة العراقية منذ عام ١٩٩٠، فهل يكون بالوسع الآن ضرب العراق وايران في ظروف اصبح يتعذر فيها تشكيل تحالف دولي واسع بقيادة امريكا؟!

* ننتقل بعد هذا الى اليمن.. في حملة تاديب العصاة، كان متوقعاً تقويض السلطة اليمنية المركزية في الجنوب، وحين تمكن اليمن وسط صعاب ضخمة من تدعيم الوحدة بالدستور والانتخابات (ابريل ١٩٩٣) كانت شركة (هنت) الامريكية قد انهت جملة اكتشافات نفطية هائلة في المناطق الجنوبية الشرقية من اليمن، وبالاخص حضرموت، وقد ايدت هذا التقدير شركة (كانوسكي) الكندية، وعلى اثر هذا اندفعت الى المنطقة حوالي ٤٠ شركة من مختلف الجنسيات.. واتجهت المحاولات السياسية الى اعادة فصل الجنوب، والى فصل حضرموت بالذات، حتى يكون البترول المنتج في دويلة صغيرة تسهل السيطرة عليها (كما هو حال دويلات الخليج)، ومعروف ان حضرموت الى جانب هذا هي اغنى مناطق اليمن زراعياً وتجارياً.

نذكر طبعاً ان قيادة الحزب الاشتراكي برئاسة علي سالم البيض تفاهمت مع الادارة الامريكية التي وعدتهم بتاييدها في اي موقف يتخذونه من دولة الوحدة، وقد حصل البيض على دعم كذلك من دول الجوار، وبالتالي اصر على ان تكون راسه براس علي عبد الله صالح من حيث الصلاحيات، وهذا يعني من الناحية العملية ان تصبح الدولة دولتين، وحين رفض ذلك تطورت الامور كما نعلم الى اعلان الانفصال، ثم هزم المتمردون تحت راية الاسلام وبالقوة المسلحة التي قادها انصار الوحدة في الشمال والجنوب.

ان المشاكل التي واجهت الاستقرار والتنمية في اليمن جمة، ولكن من المؤكد ان الوحدة عادت اقوى مما كانت وهذا هو الاساس في حل كل المشاكل.. لقد سقطت محاولات فصل الجنوب، وسقطت محاولات فصل حضرموت، وتحقق كل هذا رغم انف المخططات الخارجية: الامريكية والاسرائيلية.. ان الجمهورية اليمنية الموحدة تملك جيشاً قوياً وتحكم ١٥ مليون مواطن توحدوا لاول مرة في التاريخ الحديث.

* والسودان كان ايضاً في مقدمة المتمردين الذي طالب الامريكان براسهم بعد حرب الخليج.. منذ الاحتلال الانجليزي، كان الهدف ان يكون شمال السودان مفككاً ومنعزلاً عملياً عن الجنوب، وقبيل ثورة الانقاذ (يونيو ١٩٨٩)، كانت الدولة السودانية في احط اطوارها، اذ فقدت اية سيطرة او علاقة مع جنوب البلاد، بل اصبح متمردو الجنوب يهددون الخرطوم، ويهددون بالغاء الهوية الاسلامية العربية للسودان.. وكان هذا التهديد مدعوماً من كل القوى الخارجية (واسرائيل بطبيعة الحال)، ولم يكن هذا الانهيار الوشيك يصيب السودان وحده، ولكنه يصيب مصر ايضاً التي تتعلق حياتها بالنيل.

وبعد حرب الخليج كان متوقعاً ان تفشل الثورة الاسلامية في مهمة الانقاذ التي نسبتها لنفسها، وقد توالت التهديدات باستخدام القوة الدولية لدعم الجنوب، واحكم الحصار السياسي والاقتصادي على حكومة السودان لاجبارها على الركوع.. ولكن حين اعلنت النوايا الامريكية صريحة عام ١٩٩٢ عن ضرورة فصل الجنوب، كان الوقت متاخراً جداً، فقد شاء الله ان ينهار نظام مانجستو في اثيوبيا (مع انهيار الاتحاد السوفييتي)، وكان هذا النظام قاعدة الانطلاق والدعم للمتمردين، وقد شاء الله ايضاً ان تنشغل الولايات المتحدة في جبهات اخرى فيما بعد عام ١٩٩١ (محاولة الاجهاز على العراق -الاعداد لضرب ليبيا- والاعداد لمؤتمر مدريد بما يشمله من فرض الدور الاسرائيلي الجديد في المنطقة)، وقد استثمرت القيادة السودانية هذه السنوات في تحقيق استقلال غذائي مكنها من مواجهة الحصار الاقتصادي، وتمكنت من تعبئة الشباب المؤمن حول القوات المسلحة: فتحقق النصر المبين على قوى التمرد.. ولاول مرة في تاريخ السودان، اصبحت الدولة تفرض سلطانها على كل المدن والولايات في جنوب البلاد، فانتظمت المواصلات وبدات مشاريع الاعمار، وتمازج عبر النسب والتعارف ابناء الشمال والجنوب.

بعد كل هذا الذي تحقق اعلنت الادارة الامريكية كما ذكرنا تاييدها الرسمي لفصل جنوب السودان، وهذا الموقف يبدو على الورق تصعيداً في دعم المتمردين، ولكنه كان في الواقع مجرد تعبير عن افلاس على ارض الواقع، كان تعويضاً عن الهزيمة الفعلية بكلمات اغلظ. لقد استقرت الاوضاع ونصر الله المؤمنين بثباتهم وحسن تدبيرهم.. ولم يعد ممكناً الآن تغيير هذه

البقية.............ص٢٩

## أرض الإسراء

### خلاف الأشقاء يصب في طاحونة الأعداء

■ فرج شلهوب

لا اتصور ان ثمة ما يستحق اثارة الخلاف في موضوع الاشراف على المقدسات الاسلامية في القدس، لان قضية القدس اكبر من كونها قضية اشراف على المقدسات، وعليه فلا يجوز التوقف طويلاً امام التنابز بالكلمات، بين الجانبين الفلسطيني والاردني حول ذات الموضوع. غير انني في الوقت ذاته اعتقد جازماً، ان الخلاف حول الاشراف على المقدسات، ليس اكثر من عنوان هامشي لخلاف آخر، جوهره التنافس بين الجانب الاردني والفلسطيني، وخشية كل طرف من اتفاقات الطرف الآخر مع الجانب الاسرائيلي.

ففي الوقت الذي يتم تهديد عرفات بالدور الاردني في الحل القادم، ورفع شعار «الخيار الاردني» الذي يحبذه حزب الليكود، ولا ينفيه رابين من قاموسه السياسي، يتم تخويف الاردن من نموذج الوطن البديل.

ووفق السياق السابق يمكن فهم لماذا اثار لقاء عرفات رابين على حاجز ايرز الاسبوع الماضي، حفيظة الاردن؟! خصوصاً بعد الحديث عن احراز نجاح وتقدم في مفاوضات ايرز. الشيء الذي اسهم وبشكل واضح في انجاز لقاء العقبة، وبفارق لم يتجاوز اسبوعاً واحداً فقط وللحقيقة، فالنجاح والتقدم الذي تم الحديث عنه في لقاء عرفات -رابين، لم يكن الا استعداداً من السيد عرفات للجانب الاسرائيلي، بالتخلي عن مناوراته ومحاولاته لتفسير بعض بنود اتفاق غزة واريحا بما لا يتفق مع التفسير الاسرائيلي، وللحقيقة ايضاً، يمكننا ان نؤكد ان عرفات لم يبد استعداده للتنازل والتزام الفهم الاسرائيلي، الا في اجواء التهديد بالاستبدال، تارة على صعيد اظهار المنافسين على الساحة الداخلية (مشروع ابو مازن -قريع -نصر يوسف)، او التحريش باعطاء الاولوية للاتفاق مع الاردن خارجياً (لقاءات البحر الميت -ايلات -العقبة).

اذن لم يكن مصادفة ان يتبع لقاء ايرز لقاء العقبة فالتخوفات تتضخم بعد كل لقاء للطرف الفلسطيني او الاردني مع رابين لدى الطرف الآخر، ويقيناً ان لقاء العقبة سيصبغ بلونه، والى حد كبير، مضمون مفاوضات (ايرز٢) الاسبوع القادم، والمتوقع ان يكون عنوانها انتخابات الحكم الذاتي.

هذه الازمة، بين الاردن والمنظمة، ينشرح لها صدر رابين، وهو يعتقد انه بما يفعل قد وقع على كنز ثمين، فلعبة التخوفات توفر الكثير من الجهد لاقناع المفاوض العربي، بضرورة التزام النص والفهم الاسرائيلي، والا فالبديل عن التفاوض حاضر وجاهز والمسافة بين ايرز وتل ابيب والعقبة لا تستدعي الحيرة الاسرائيلية، ولا مجال للانتظار طويلاً لسماع الاجابة، فالانتقال من اللقاء شرقاً الى اللقاء غرباً او العكس، كفيل بتعجيل الاجابة، وتقريبها من المراد الاسرائيلي. ان عناوين الخلاف، الولاية الدينية على القدس، او الاشراف على المقدسات والاوقاف، او صرف مستحقات قوات جيش التحرير في الاردن، او الخلاف حول التمثيل الفلسطيني على المعابر والحدود، او الاتفاق الاقتصادي وتأجيل توقيعه فترة بعد فترة، ليس هو العنوان الحقيقي للخلاف، انما هي خشية كل فريق من اتفاق الآخر مع اسرائيل، وابعاد هذا الاتفاق وتأثيره عليه، وغياب الحوار والصراحة بين الجانبين، هو الذي يعزز، اولاً وثانياً، فرص التفرد الاسرائيلي، واستثماره هذه الاوضاع لصالح القرار المختلفين بما يريد، في كل ما يتعلق بالحقوق العربية على المسارين، الفلسطيني والاردني... فمن يتنبه قبل فوات الاوان؟! سؤال لا نتوقع اجابة عملية عليه، على الاقل في الفترة القريبة القادمة. ●

# الانتخابات الفلسطينية

## ديمقراطية على مقاس رابين وعرفات والاتفاق!

## المطلوب مجلس ذو صفة استشارية مع الادارة العسكرية الصهيونية وليس تمثيلاً لارادة الشعب الفلسطيني

## هل سيطالب المرشحون بالتوقيع على تعهد لنبذ (العنف)؟!

■ احمد عبدالعزيز

(ان هدف المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية ضمن عملية السلام الحالية في الشرق الاوسط هو من بين امور اخرى، اقامة سلطة حكومية ذاتية انتقالية فلسطينية واقامة مجلس منتخب للشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة لفترة انتقالية لا تتجاوز الخمس سنوات.)

هذا ما ورد في اعلان المبادئ، الشهير باتفاق اوسلو، حول موضوع الانتخابات الفلسطينية، وهو الى جانب بعض بنود الملاحق والبروتوكولات التي تلت الاتفاق، ما يشكل مجموع الالتزام الاسرائيلي والفلسطيني بضرورة اجراء انتخابات، حدد ذات الاتفاق الثالث عشر من تموز الماضي موعداً لاجرائها، وعلى الرغم من مرور ثلاثة اشهر على هذا الموعد، وعام كامل على اتفاق اوسلو، فان مسألة الانتخابات التي تصاعد الحديث بشأنها في الآونة الاخيرة لا زالت في موعدها اضافة الى كثير من جوانبها الفنية والسياسية آخذة في الغموض وغارقة في الخلافات بين عرفات ومؤيديه ومعارضيه وبين حكومة رابين وسلطة عرفات على حد سواء وفي آن واحد، وما يجمع عليه كل هؤلاء ان هناك انتخابات في كل الاحوال، ولعل من المناسب اولاً ان نقرر بان الانتخابات التي ستجري في نهاية المطاف لن تستجيب حتى لما جاء غامضاً في الاتفاق، وتكون في احسن الاحوال على مقاس ومزاج رابين بالدرجة الاولى ومن ثم رئيس السلطة عرفات، فالمجلس المنتخب طبقاً للاتفاقات وبنودها هو مجلس سلطة حكومة ذاتية لا يملك اي صلاحيات تشريعية تحول له من قبل الادارة العسكرية وبعض الصلاحيات على بعض المناطق المستثناه من الولاية الجغرافية والقانونية للادارة العسكرية، مع الاحتفاظ بصلاحيات الامن الداخلي والخارجي، استثناء القدس المستوطنات والمستوطنين والمواقع العسكرية.. هو بذلك مجلس تنفيذي ذو صفة تشاورية مع الادارة العسكرية الصهيونية، واحتمالات تطوره الى دولة معدومة ان لم تكن مستحيلة، ياسر عرفات الذي اتخذ وسلطته في الآونة الاخيرة، مجموعة من الاجراءات ذات طابع جدي بشأن الانتخابات، تجسدت في اعلانه الاول من تشرين الثاني القادم موعداً لها، والبدء بتشكيل لجان ومكاتب تسجيل السكان، بدا خلال هذه الاجراءات اشد حرصاً على الانتخابات من اي وقت مضى، وذلك بعد ان تزايدت شكوك الجماهير الفلسطينية بصدق التزامه بالديمقراطية عبر حملة من الانتهاكات والممارسات اللاديمقراطية من خلال سياسة التعيينات التي امتلأت بالمحسوبية وشراء الذمم والولاءات، وبعض اجراءات الهيمنة والعسكرية والتضييق بشأن المؤسسات المستقلة والصحافة وربما المجاهدين وسائر الحريات العامة، اضافة الى تفاقم مأزق عرفات من خلال تأخر المساعدات الدولية وما يترتب عليه من تراجع كبير ومؤثر في ثقة الجماهير بشخص عرفات وسلطته، وعلى الرغم من ان عرفات الذي اعتاد على الدوام الانفراد بصناعة واتخاذ القرار الفلسطيني يعلم تماماً بان الانتخابات قد تفرز في ضوء اجرائها في الظروف الراهنة ما لا يرضيه، الا انه يبدو ماضياً قدماً في تهيئة الظروف من خلال توزيع الادوار بينه وبين حكومة رابين، لان تخرج نتيجة الانتخابات لصالح تثبيت الاتفاق وخدمة فريق اوسلو الفلسطيني ولونه السياسي.

بالطبع الاجراءات التي اعلنت سلطة عرفات في سياق التحضير للانتخابات واجهت رفضاً



ومعارضة صهيونية واسعة النطاق، بدأ عرفات اول من توقعها، حيث عارض شمعون بيريز هذه الاجراءات وسخر منها رغم الاعتراف بجديته، وعارضت سلطات الاحتلال كذلك موضوع فتح المكاتب لتسجيل الناخبين، وهو كما اسلفنا امر لم يكن غائباً عن عرفات، الذي اطلق هذه الاجراءات في سياق سعيه لكسب نقطة لصالح سلطته بعد اربعة اشهر خسر خلالها الكثير من الثقة والتأييد، وقد تبين ذلك خلال لقاءات عرفات مع بيريز ورابين التي تلت اعلانه عن موعد الاول من تشرين الثاني لاجراء الانتخابات، فخلال اللقاء الذي تم بين بيريز وعرفات في اوسلو في الثالث عشر من ايلول، والذي اسفر عنه التوقيع على وثيقة اعلان اوسلو/٢، اتفق عرفات وبيريز على استئناف المفاوضات بصورة غير رسمية، من اجل تحديد طبيعة الانتخابات لمجلس السلطة الفلسطيني، وعلى الرغم من تأكيد بيريز على ضرورة الالتزام بما جاء في الاتفاق حول ضرورة اجراء انتخابات الا انه اشار الى ضرورة التوصل الى اتفاق حول موعدها وحجم المجلس وصلاحياته، مما عكس خلافاً فلسطينياً اسرائيلياً حول تفاصيل هذه الانتخابات والمجلس المنتخب، حيث رفض رابين التصور الفلسطيني حول المجلس، مشيراً الى ان الجانب الفلسطيني يتحدث عن مجلس تشريعي يدير الحكم الذاتي، وهذا يتجاوز اتفاق اوسلو/القاهرة من وجهة نظر رابين، وفي اللقاء الذي جرى بين رابين وعرفات اوائل الاسبوع الماضي والذي تم خلاله الاتفاق على توسيع نطاق الحكم الذاتي، واعادة انتشار الجيش في المناطق ذات الكثافة السكانية في الضفة الغربية، في العاصمة المصرية القاهرة، في لقاء عرفات-رابين، صرح رابين انه يجب تعريف ماذا سيتم انتخابه وما هو نطاق مسؤوليات الجهاز المنتخب، وقد تراجع عرفات عن الموعد الذي حدده، مشيراً الى امله ان يتم تجاوز القضايا العالقة بشأن الانتخابات بحلول تشرين الثاني، ومن المفيد هنا التذكير، بالمعارضة التي يبديها جيش الاحتلال لمسألة الخروج من مراكز المدن في الضفة الغربية ويؤيد البعض في جيش العدو في مقدمتهم يهودا براك ولاجل عدم المخاطرة بأمن ١٢٠ الف مستوطن تقول سلطات العدو انه متوزعون على مستوطنات الضفة الغربية، الانسحاب ليلة الانتخابات فقط بما يكفي لاراد الانتخابات بدون ظهور عكسي ملحوظ من جانب قوات الاحتلال، ويتبنى موشي شاحال الى جانب براك، مسألة عدم الانسحاب كلياً من مناطق التجمعات السكانية الفلسطينية مبرراً ذلك بوجود مخاطر حقيقية تحدث بامن المستوطنين، وهذه الاشكالية التي لا تحمل في طياتها اية بوادر منشجنة كل قريب، تعكس اصراراً صهيونياً على التدخل في ادق تفاصيل الانتخابات، مما يعكس عرضاً صهيونياً مقترحاً بشأن مستقبل الحكم الذاتي في غزة، يتبناه مجموعة من العسكريين الصهاينة يتناهم جملة من الوزراء وربما اسحق رابين نفسه، يتم بموجبه منح الفلسطينيين في الضفة الغربية جيوباً او كانتونات، وليس حكماً ذاتياً مركزياً مترابطاً بحزام من المستوطنات جاري العمل الآن لتوسيعها بغية جعلها امراً واقعاً لا مناص منه في ترتيبات الحل الدائم.

وان يتوقف التدخل الصهيوني المرغوب من قبل سلطة عرفات في جوانب عديدة. عند هذا الحد، وانما يصر الصهاينة على انتخاب مجلس تنفيذي من ٢٥ عضواً فيما يطالب عرفات بـ ١٠٠ عضو او ٨٠ ويتصاعد الجدل فلسطينياً حول علاقة هذا العدد بالمجلس الوطني الفلسطيني، ومن ثم تعديل الميثاق، فكلها قضايا مرتبطة ببعضها البعض، ويسعى عرفات الى توظيف الانتخابات لتصب في خدمة اغراضه ومصالحه في هذا الاتجاه جميعاً، حيث تتردد انباء عن سعيه لحل المجلس الوطني ليحل محله المجلس المنتخب الذي يتولى من خلال الشروط الصهيونية اخراجه بصورة توافق مباشرة على تعديل الميثاق وهو الامر الذي تطالب به حكومة رابين بالحاح متزايد، وهذا اضافة الى احاديث حول اتباع نظام انتخابات يضمن تقليص فرص المعارضة بالفوز بمقاعد في الانتخابات، فيما تبدو فصائل المعارضة الرئيسية حتى الآن معارضة للمشاركة في الانتخابات حيث تعارض حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وجملة من الفصائل العشر المعارضة المشاركة في الانتخابات، حيث اكد جملة من قادة حماس هذه المقاطعة وفي مقدمتهم الدكتور محمود الزهار الذي رفض مشاركة «حماس» في هذه الانتخابات، فيما اكد سيد ابو مسامح المسؤول السابق في الحركة ان كل انتخابات غير مرتبطة بافرازات مؤتمر مدريد فنحن معها، ولكننا سنقاطع كل شيء مرتبط بمؤتمر مدريد، من جانب آخر فان محمد نزال ممثل الحركة في الاردن ان يكون موضوع الحزب السياسي قد اتخذ قرار نهائي بتشكيله حتى الآن مؤكداً انه قيد الدراسة ومشدداً على ان حركة حماس لن يتم اختزالها في الحزب، وانما ستظل وفيه لثوابتها ومتمسكة بمقاومة الاحتلال وفي هذه الاثناء لا يستبعد العديد من المراقبين اشتراط سلطات الاحتلال على المرشحين للانتخابات الفلسطينية ضرورة التعهد بنبذ (العنف) والاقرار بدعم اتفاقات اوسلو/القاهرة، كما حدث مع المعتقلين، وهذا بحد ذاته لا يغضب عرفات كثيراً، ولا يتورع عن تأييد ذلك ايضاً، وبينما تجري استعدادات واسعة لحركة فتح للمشاركة بالانتخابات، يوحي الحدث عن تبني انظمة انتخابية تضمن لعرفات سيطرة على الانتخابات والمجلس المنتخب، حيث يستبعد الموافقة على تطبيق التمثيل النسبي، لكن قد يلجأ عرفات لتطبيق نظام الصوت الواحد، طبقاً لما تم في انتخابات البرلمان الاردني في تشرين الثاني عام ١٩٩٣، او استخدام مبدأ الانتخابات لتشكيل مجالس فرعية، تنتخب بمجموعها المجلس المركزي، هذا ولا تبدو حكومة رابين مهتمة بالانتخابات الفلسطينية بحجم يقترب من اهتمامها باولويات احراز تقدم على المسار السوري للمفاوضات واقامة روابط واتصالات مع الدول العربية والاسلامية في الشرق الاوسط بغية كسر طوق العزلة، وتحقيق المكاسب التي ترجوها من خلال اتفاقات التسوية السلمية، عبر رفع المقاطعة العربية وتأسيس دعائم الشرق الاوسط الجديد وتكريس هيمنتها الاقتصادية والسياسية عليه ●



### لمنع العودة الى حدود ١٩٦٧

## اسرائيل تستأنف توسيع مستوطناتها على حدود الخط الاخضر في الضفة الغربية

قالت مصادر اسرائيلية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين قرر استئناف البناء في مستوطنة الفيه منشية الواقعة الى الشرق من الخط الاخضر شمال الضفة الغربية المحتلة.

وذكرت صحيفة /هارتس/ العبرية انه في اعقاب هذا القرار اعلن مدير عام وزارة البناء والاسكان اريبه مزراحي في رسالة وجهها الى متصرف لواء المركز في وزارة الداخلية يهودا همثيري عن استئناف خطة لبناء ٨٤٤ وحدة سكنية جديدة في منطقة تقع ضمن الاراضي الملحقة بالمستوطنة القريبة من قلقيلية وذلك في نطاق حي استيطاني جديد اطلق عليه "جفعات طال"، وقالت الصحيفة ان هذه الرسالة ارسلت في الاسبوع الاول من شهر آب الماضي، وتتضمن الخطة حسبما جاء في رسالة مدير عام وزارة الداخلية استئناف بناء ١٥٠ وحدة سكنية جديدة وسط مستوطنة "الفيه منشية".

واشارت المصادر الاسرائيلية الى ان مداولات اولية جرت في وزارة الاسكان في اعقاب قرار رئيس الوزراء بهذا الخصوص حضرها رئيس مجلس محلي مستوطنة "الفيه منشية"، وقد تناول النقاش الابعاد القانونية المتصلة باستئناف بناء هذه المستوطنة.

وقال رئيس مجلس المستوطنة شلومو كتان الذي تسلم نسخة من رسالة مدير عام وزارة الداخلية انه سيكون بالامكان انجاز خطة البناء في مستوطنته في غضون ستة اشهر، مشيراً الى ان من شأن هذا الامر مضاعفة عدد سكان المستوطنة في غضون عامين الى ثلاثة اعوام.

ونقلت المصادر الاسرائيلية عن مصادر حكومية قولها في الاسبوع الماضي انه جرى في وزارة البناء والاسكان الاسرائيلية اعداد قائمة اخرى من المستوطنات التي سيتم استئناف البناء فيها، والغاء تجميد عملية البناء التي كانت الحكومة الاسرائيلية قد اعلنت عنها في مستوطنات الضفة الغربية صنفت كمستوطنات سياسية، وتقول المصادر الاسرائيلية ان قرار استئناف البناء في هذه المستوطنات اتخذ في اطار ما وصف بـ "سياسة الخط الفاصل" الرامية لمنع العودة الى حدود الخط الاخضر في عدد من المناطق بالضفة الغربية وبالاخص حول مدينة القدس الشرقية ومدينة قلقيلية شمال الضفة الغربية.

على صعيد آخر اكدت مصادر اسرائيلية ان الحكومة ستبلور في غضون الايام القليلة المقبلة سياسة جديدة تستهدف توسيع الاستيطان اليهودي في منطقة الجليل داخل الخط الاخضر، واوضحت المصادر ان هذه السياسة المرتقبة ترمي الى اقامة مستوطنات جديدة في مناطق الجليل الاعلى والغربي وتوسيع مستوطنات قائمة، وذلك كجزء من الاستعدادات لمواجهة احتمال اخلاء مستوطنات يهودية من الجولان في اطار تسوية سلمية مع سوريا.

وذكرت صحيفة /معاريف/الصهيونية ان وزارة البناء والاسكان قدمت طلباً للحكومة باقامة مستوطنتين جديدتين في شمال اسرائيل غير ان رئيس الحكومة قرر بصورة مفاجئة عدم اجراء نقاش حول اقامة مستوطنات جديدة الى ان يتم ما وصفه ببلورة سياسة جديدة في هذا الشأن.

وكانت الوكالة اليهودية اعدت وثيقة مفصلة لاقامة نحو ٢٥ مستوطنة جديدة في الجليل مما يتيح اضافة الاف الوحدات السكنية في تلك المنطقة، وتعتزم الحكومة اضافة بنود اخرى لخطة الوكالة اليهودية هذه ●

### الليكود يفتح فرعاً له في مدينة صفد في منزل تملكه عائلة محمود عباس

احتفل زعماء حزب «الليكود» اليميني الاسرائيلي بتدشين فرع جديد له في مدينة صفد والذي اتخذ من بيت امتلكته عائلة عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) مقراً له.

والبيت هو عبارة عن بناية حجرية تقع في الشارع الرئيسي بالمدينة، وقد استأجره حزب «الليكود» مؤخراً لمدة خمس سنوات.

وذكرت صحيفة /هارتس/ العبرية انه شارك في حفل التدشين زعيم حزب الليكود بنيامين نتنياهو الذي القى كلمة بالمناسبة تغاضى فيها عن ماضي هذا البيت الذي امضى مهندس اتفاق السلام (اتفاق اوسلو) ابو مازن صباه فيه، مؤكداً على مستقبل المكان كمركز لنشاطات «الليكود» في منطقة الجليل.

ويذكر ان ابو مازن كان يعتزم خلال زيارته للضفة الغربية واسرائيل في وقت سابق زيارة بيت عائلته في صفد، الا ان نشطاء حزب «الليكود» في المدينة ومجلس بلديتها منعوه من الزيارة ●

### من زوايا التاريخ

### بعد ان عرض عليه ان تكون الصخرة والقلعة للمسلمين وباقي بيت المقدس مناصفة

## صلاح الدين المعاصر لقلب الاسد : لا نقدر التلفظ بذلك بين المسلمين

*في كتابه «معارك العرب وما اشبه الليلة بالبارحة» الصادر عام ١٩٧٧ يروي الاستاذ احمد الشقيري بعض محطات التاريخ العربي والاسلامي، ومن ذلك تحرير القدس من الصليبيين على يد صلاح الدين الايوبي رضي الله عنه، في زمن عاش المسلمون فيه حالة من الضعف والهوان تفوق ما نعيش الآن.*

ومن ضمن ما يروي الشقيري قصة عرض قدمه ريتشارد قلب الاسد على صلاح الدين حول القدس، فلنقرأ العرض وما قاله صلاح الدين..

وفي كانون الثاني ١١٩٢، عقد قادة الافرنج وامراؤهم مجلساً حربياً في النطرون وقرروا ان يتجهوا الى عسقلان، ليعملوا على اعادة بنائها وترميم ابراجها وتعمير اسوارها، حتى يقطعوا طريق مصر -بيت المقدس، ويمنعوا المدد والمؤن عن جيش صلاح الدين، وقام الافرنج، جنوداً وعمالاً، بهذه المهمة، كما ان قلب الاسد بنفسه كان يشترك في اعمال البناء والتعمير.

وبقي الافرنج على هذا الحال في عسقلان حتى شهر حزيران وكان ذلك بداية معركة بيت المقدس وكان حزيران الانتصار لا الانكسار!!

وكان الموقف العسكري اذ ذاك واضح الصورة جلي المعالم، فقد كان ساحل فلسطين كله في حوزة الافرنج، ولم يبق لصلاح الدين الا بيت المقدس، وقد اختار ان يكون محاصراً فيه، بعيداً عن مصر وديار الشام.

وظن قلب الاسد ان الفرصة مؤاتية لان يطالب البطل المحصور بتسليم بيت المقدس، فيأخذها غنيمة باردة، تماماً كما وقعت كثير من مدن فلسطين وتراها غنيمة باردة لاسرائيل.

وكما تعرض اليوم على الملوك والرؤساء مقترحات ذليلة بشأن بيت المقدس، فقد بدأ قلب الاسد يقدم العروض تلو العروض على صلاح الدين.

عرض قلب الاسد اولاً، ان يكون بيت المقدس للافرنج وان تكون قبة الصخرة للمسلمين، ولكن صلاح الدين رفض هذا العرض البغيض بكل اباء.

ثم قدم قلب الاسد عرضاً ثانياً، ان تكون الصخرة والقلعة للمسلمين وان يكون باقي بيت المقدس مناصفة بين الفريقين».

والمرة الثانية رفض صلاح الدين هذا العرض البغيض بكل اباء. وقال قولته التاريخية المشهورة «.... لا نقدر التلفظ بذلك بين المسلمين» ●

# ماذا بعد عرفات

## هل يكون البديل فلسطينياً !

■ محمد بركات

(دوام الحال من المُحال) مقولة منطقية، (ولو انها دامت لغيرك ما وصلت لك) مقولة اجتماعية، ولكنها ذات مغزى عميق، هاتان المقولتان قد تبرران التساؤل التشاؤمي اعلاه، وتجعله مشروعاً بحيث لا يفسد للود قضية، وذلك من عدة زوايا: الاولى: ان الاعمار بيد الله تعالى، ونهاية الافراد ايا كانت مواقعهم ارادة لا ترتبط بالامنيات او المقالات والتنبؤات المتشائمة او المتفائلة.. وثانياً: ان ارادة الانظمة -الكيانات ومصيرها السياسي ليس بايديها، ولا يُصنع في الغالب محلياً او قومياً، وانما تقوم مطابخ دولية باعداد ما تراه مناسباً لمصالحها المرحلية او الاستراتيجية، وغاية ما هنالك ان بعض الانظمة والكيانات او القوى تشارك في تسهيل هذه المهمة والحفاظ عليها طمعاً في مغنم سياسي قريب، وهذا الطرح ليس غريباً، الم تعد اتفاقية سايكس -بيكو في المطابخ السرية الفرنسية البريطانية، وفرضت على المنطقة وانظمتها الوطنية رغماً عنها؟!، وثالثاً: ان المنطقة تتجه نحو ترسيم استراتيجي جديد يتناغم من الاسئلة التاريخية والاستراتيجية التي طرحت بداية هذا القرن وجرى الاجابة عليها عملياً: لماذا وضعت اتفاقية سايكس -بيكو وقسمت المنطقة جغرافياً وسياسياً، واعطي وعد بلفور لليهود، وافشي في ضوء الكيان الصهيوني، وانشئت انظمة سياسية ضعيفة في امكاناتها ومواردها الاقتصادية والبشرية والمالية... ثم اين موقع "اسرائيل الكبرى" من الخريطة الاقليمية من الناحية الاقتصادية على الاقل، والوطن البديل من الناحية الجغرافية والديمغرافية على اضعف الايمان؟!

هذه الاسئلة المطروحة اعلاه تبدو مبررة ومشروعة في ضوء التحديات والحقائق التاريخية والراهنة الماثلة للعيان او تحت البحث والدراسة والتنفيذ، وهي ليست معزولة عن الترتيبات الامنية الدولية والاقليمية وتداعياتها الاقتصادية والسياسية، ولعل المرحلة القادمة مرشحة لاعادة تنفيذ سايكس-بيكو، ولكن من وجهة اقتصادية سياسية، بدلاً من الاطار الجغرافي السياسي الذي كان سائداً.

يبدو ان مرحلة جديدة قد بدأت، حيث تم ايقاظ ملفات تاريخية كانت نائمة بعد ان تم قراءتها وتطويرها ووضع تعديلات تتلاءم مع المتغيرات الدولية والاقليمية، وربما يجري العمل على برمجتها وتنفيذها على مراحل بالتنسيق مع اعلى المستويات السياسية في المنطقة وصولاً الى بناء حقائق اقليمية جديدة ينبغي الخضوع لها والتعامل معها... ولعل ما يجري حالياً ادركه البعض بالحدس، وادركه البعض الآخر بما تسرب اليه من معلومات من مصادر صديقة قريبة من الذين يديرون القرار السياسي في المنطقة.. وربما تومئ عودة عرفات السريعة والمفاجئة لغزة واريحا بعد عمليات التسويق والارجاء والمماطلة الى شيء كثير، بل ثمة جهات اقليمية/ عربية تخشى ان يكون القطار قد وضع على السكة وينتظر توقيت الانطلاق باتجاه ما هو مبرمج، على ان ذلك لا يلغي وجود ارهاصات وتحركات داخل المنطقة، وبين المنطقة والاطار الدولي الذي يقوم على ترتيب الاوضاع الاقليمية.

وقبل ان نقول ان المخول لمن يكون وريثاً لعرفات بعد غيابه، نتساءل هل انتهى دور عرفات في المنطقة حتى نفكر بمن بعده؟

اولاً: ان عرفات ومن خلال طريقة قيادته واستئثاره وانفراده بالقرار السياسي بمعزل عن المؤسسات الفلسطينية، وبخاصة بعد غياب ابي جهاد وابي اياد حاول قطع السياق الطبيعي لانتقال السلطة وافرغ الفضاء الذي حوله من العناصر القوية ذات العمق الحركي / التنظيمي، والعمق الجماهيري، وهذا يعني ببساطة قتل بطيء ومنظم لمستقبل الكيان الفلسطيني المرتقب بصرف النظر عن النية، واستسلام للمخطط الذي ينتظر المنطقة، وبخاصة الكيان الفلسطيني، والبديل الفلسطيني، وثانياً: ربما ادرك عرفات بحدسه او بمعلومات تسربت اليه ان مصيره سيكون كمصير غورباتشوف، ولكن بعد تحميله ما يكفي من الاثقال والخطايا السياسية بحيث لا يؤسف عليه.

ثمة مؤشرات اخرى يمكن ان تحدد دور عرفات فيها: مدى تجاوبه مع الطلبات الاسرائيلية -الامريكية وبخاصة الشق الامني المتعلق بانهاء الانشطة العسكرية ضد الاهداف الاسرائيلية التي قد تهز النظرية الامنية الاسرائيلية وتحرج موقف حكومة رابين التي منحت عرفات فسحة من الحريات الادارية.

ومنها مدى تجاوب المجتمع الدولي، وبخاصة الامريكي والاسرائيلي مع متطلبات نجاح سلطة الحكم الذاتي في اداء مهماتها الامنية والاقتصادية والادارية، ومنها مدى تحقيق الطرف المعني بالشأن الفلسطيني المرتقب تقدماً جوهرياً في اختراق الكيان الفلسطيني ومؤسساته وقواه ومفاصله الفاعلة والمؤثرة، ولعل عرفات (المصري الهوى) يدرك تماماً ما يقول، لان مصر حالياً تمثل الجدار الاقليمي الاخير الذي يتكئ عليه بعد ان نكث غزله السياسي مع الاطراف الاخرى، فاذا ما سقط النظام المصري نتيجة عوامل داخلية او خارجية فان مصير عرفات ان يواجه التحديات الراهنة، ويعيد ترتيب اوضاعه ويقنع المسؤولين عن ادارة المنطقة بانه يمتلك عناصر القوة والبقاء الاطول، بل هل يستطيع عرفات ان يصارح رفاقه في اللجنة الرباعية (مصر، اسرائيل، الاردن، والمنظمة) بحيث توضع النقاط على الحروف بشكل ينقذ ما يمكن انقاذه من براثن المشروع القادم؟

ان السؤال الكبير الذي بقي برسم الاجابة عليه: مَنْ الذي سيرث عرفات؟ هذا السؤال المخيف يجيب عليه التاريخ والجغرافيا المعاصرين، ولعلهما يلتقيان في محطات محدودة منذ بداية هذا القرن: سايكس-بيكو، ووعد بلفور، وانشاء الكيان الصهيوني، بعض الكيانات والانظمة المصطنعة، في المنطقة؟ وفي ظل ذاك الوضع اين تقع المصداقية السياسية تاريخياً، واين يكمن مركز الاستقطاب الشعبي اقليمياً، ومن الاقدر على التكيف واحتواء الآثار والتداعيات، واين تكمن نقطة الضعف الجغرافية السياسية الاقتصادية بحيث يمكن التحكم بها والسيطرة عليها؟؟ اقرأ خريطة المنطقة مرة اخرى سياسياً واقتصادياً، وادرس الاتصالات والتحركات والتحولات النوعية التي سُطرت على الساحة، فستعرف نقطة الارتكاز للمشروع القادم والمرشح لقيادة الشعب الفلسطيني خلفاً لعرفات!! ●

### في بيانين للقيادة العليا للقطاع الغربي وجهاز الامن الثوري والجهاز العسكري الاعلى لحركة فتح

# منع عودة المبعدين سيخلق بلبلة بقناعاتنا باتفاق اوسلو

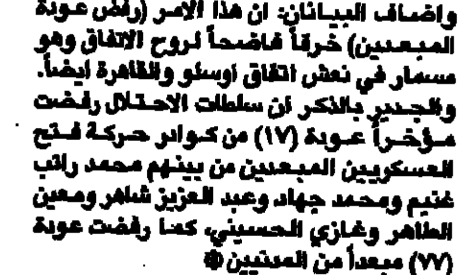
## الممارسات الاسرائيلية مسمار في نعش اتفاق اوسلو والقاهرة

في بيانين منفصلين اكدت القيادة العليا لحركة فتح للقطاع الغربي وجهاز الامن الثوري والجهاز العسكري الاعلى لقوات الشهيد ابو جهاد ضرورة عودة كافة المبعدين دون استثناء وبخاصة كوادر الثورة.

كما تضمن البيانان العديد من المطالب اهمها:-

- عودة القوات الفلسطينية المتواجدة على الساحات الليبية والعراقية واليمنية والتونسية.
- عودة كافة المبعدين دون استثناء.
- عودة كافة قيادات وضباط وعناصر القطاع الغربي ولجان الانتفاضة.
- ان تكون المعابر الفلسطينية دون اي اشراف غير فلسطيني.
- السيادة الوطنية الكاملة وغير المنقوصة وحق تقرير المصير.
- تفكيك المستوطنات الامنية والسياسية في الضفة والقطاع.

وجاء في البيانين: ان العدو بتفسير ما يراه مناسباً من بنود الاتفاق لصالحه وان اجهزته الامنية ترى انه من غير المناسب عودة



الاشخاص الذي وضع عليهم قرار الفيتو، ان هذه الاجراءات تهدف الى التحرش بقناعاتنا وخلق البلبلة بين صفوف شعبنا لما لهذه الكوادر والقيادات التاريخية من حضور جماهيري فاعل.

واضاف البيانان: ان هذا الامر (رفض عودة المبعدين) خرقاً فاضحاً لروح الاتفاق وهو مسمار في نعش اتفاق اوسلو والقاهرة ايضاً. والجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال رفضت مؤخراً عودة (١٧) من كوادر حركة فتح العسكريين المبعدين من بينهم محمد راتب غنيم ومحمد جهاد وعبد العزيز شاهر ومعين الطاهر وغازي الحسيني، كما رفضت عودة (٧٧) مبعداً من المدنيين ◆

### خبير اقتصادي فلسطيني : فوضى اقتصادية في قطاع غزة اصابت المستثمرين بالاحباط

## غياب المؤسسات جعل عرفات يسيطر على كل شيء

## مستوى المعيشة انخفض بنسبة بين ٢٠-٢٥٪

حذر اقتصادي فلسطيني بارز من استمرار ما وصفه بـ «الفوضى الاقتصادية» التي قال انها تعم قطاع غزة الخاضع لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني بسبب «غياب اطار قانوني ينظم ويدير الحياة الاقتصادية». وطالب الدكتور صلاح عبد الشافي مدير برنامج القطاع الخاص في وكالة التنمية الدولية السلطة الفلسطينية «الاسراع في وضع التشريعات لوقف الفوضى الاقتصادية القائمة التي جعلت المستثمرين يشعرون بالاحباط والحيرة».

وقال الدكتور عبد الشافي ان «خللاً شاملاً يسود اداء السلطة الفلسطينية في ادارة الشؤون الاقتصادية» مشيراً الى ان «السلطة منحت على سبيل المثال ٢١ جهة مختلفة تراخيص فتح بنوك لها في قطاع غزة دون ان تستوفي الشروط المطلوبة»، واضاف ان هذه التراخيص صدرت من قبل «راس السلطة (ياسر عرفات) بسبب غياب المؤسسات المسؤولة والمخولة باعطاء مثل هذه التراخيص» مؤكداً ان مثل هذه التصرفات «تخلق حالة من الفوضى الشديدة في غياب سلطة نقد».

وانتقد عبد الشافي «المركزية الشديدة في الية اتخاذ القرار والتي تصب بين يدي شخص واحد هو رئيس السلطة»، مشيراً الى «التأخير في بناء المستوطنات في الوقت الذي يتم فيه تعيين وزراء في مجلس السلطة دون وزارات». وقال الخبير الفلسطيني «في الوضع الطبيعي عندما يواجه المستثمر او التاجر مشكلة ما فانه يلجأ الى الجهة المختصة اما في قطاع غزة فانه يجد نفسه مرغماً على التوجه الى الرئيس عرفات لحل مشكلته بسبب انعدام هذه المؤسسات» حسب قوله.

وحذر الدكتور عبد الشافي في حديث لوكالة "قدس برس" من ان «استمرار هذا الوضع سيؤدي الى هجرة راس المال والمستثمر الفلسطيني بسبب عدم وجود انظمة وقوانين تحمي المستثمر وتوفر له الخدمات المطلوبة». وقال ان المستثمرين الفلسطينيين «لم يقيموا حتى الان اي مشاريع استثمارية منتجة في الوقت الذي يشهد فيه القطاع نشاطاً عمرانياً وحركة بناء كبيرة بسبب ارتفاع الطلب على المساكن»، واضاف ان «القطاع الخاص هو الذي احدث هذا النشاط وليس القطاع العام»، واكد عبد الشافي -وهو نجل الدكتور حيدر عبد الشافي رئيس الوفد الفلسطيني لمحادثات السلام الثنائية- ان «الوقت لا يعمل في صالح السلطة الفلسطينية»، وقال ان «المواطنين في قطاع غزة غير راضين عن مستوى ادائها» بسبب ما قال انه «حالة فوضى»، مشيراً الى ان «انخفاضاً كبيراً طرأ على مستوى المعيشة للفلسطينيين في قطاع غزة»، واضاف ان «ارتفاع اسعار المساكن بشكل كبير وارتفاع اسعار بعض المواد الغذائية، والخضروات بالاضافة الى استمرار السلطات الاسرائيلية في اغلاق السوق الاسرائيلية امام العمالة الفلسطينية ادى الى انخفاض في مستوى المعيشة بنسبة تتراوح بين ٢٠ و٢٥ في المائة»، مقارنة بمستوى الدخل في قطاع غزة قبل البدء بتطبيق اتفاق الحكم الذاتي في شهر ايار (مايو) الماضي، وقال عبد الشافي ان هذا الوضع «خلق حالة من الاحباط الشديد في الشارع الفلسطيني» مؤكداً انه في الوقت الذي ما زال المواطن الفلسطيني يجد نفسه فيه مهتماً بقضايا السيادة والاستقلال بات يشعر «بمعايشة لواقع جديد نشأت معه مهمات ومشاكل جديدة يجب التعامل معها والعمل على حلها» ◆

### وزير اسرائيلي واحد قادة حزب العمل:

# اتفاق اوسلو لا ينص صراحة على انسحاب الشرطة الاسرائيلية من المدن الفلسطينية

القدس المحتلة – قدس برس

اعطى وزير اسرائيلي بارز في حكومة اسحاق رابين تفسيرات جديدة لاتفاق الحكم الذاتي بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل بالقول ان بنود الاتفاق التي اتسمت في بعض اجزائها بالغموض حسب اعتقاد المراقبين لا تنص صراحة على انسحاب الشرطة الاسرائيلية من الضفة الغربية، وانما يتعلق الامر فقط بالجيش الاسرائيلي.

وقال موشيه شاحل وزير الشرطة الاسرائيلي في تصريح «مثير للجدل» ادلى به للاذاعة العبرية انه لا يجب على اسرائيل الانسحاب بصورة كاملة من المناطق الماهولة بالسكان في الضفة الغربية في نطاق الاستعداد لاجراء الانتخابات لاختيار مجلس تشريعي لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، مشيراً الى ان الاتفاق الذي ابرمه الجانبان الفلسطيني والاسرائيلي بصورته النهائية في ايار (مايو) الماضي يقضي بخروج قوات الجيش الاسرائيلي من التجمعات السكانية الفلسطينية الكبرى «عشية» الانتخابات.

واوضح شاحل وهو احد قادة حزب العمل الحاكم ان كلمة «عشية» التي وردت في نص الاتفاق لم تعرف، مما يعني ان المقصود هو انسحاب الجيش الاسرائيلي فقط من مراكز المدن في وقت يكفي لاجراء الانتخابات دون ظهور عسكري ملحوظ من جانب القوات الاسرائيلية.

ويعارض شاحل الذي يؤيد بقاء النفوذ الاسرائيلي في مناطق السلطة الفلسطينية مبدأ «الانسحاب الكامل» من الضفة الغربية وقطاع غزة، وقال اعتقد انه لا يمكننا الانسحاب كلياً من التجمعات السكانية الفلسطينية، مبرراً ذلك بان «هناك مخاطر حقيقية تحدق «بامن الاسرائيليين» حسب قوله.

واعتبر ان اتفاق اوسلو بين الفلسطينيين والاسرائيليين «لم ير مجمل المشكلات التي من شانها ان تخلق وضعاً جديداً وصعباً في المدن المختلطة، والتي من الممكن ايجاد حل لها من خلال المسؤولية الشاملة لاسرائيل عن امن كل اسرائيلي وامن المستوطنين في يهودا والسامرة (الضفة الغربية).

قال شاحل ان المشكلة قائمة في المدن التي تمر عبرها طرق رئيسية مثل نابلس ورام الله التي تشكل ممرات لعبور المستوطنين، ولا توجد في الضفة الغربية المحتلة مراكز سكنية مختلطة بين العرب واليهود باستثناء منطقة الخليل التي يستوطن بداخلها نحو ٤٠٠ متطرف اسرائيلي.

وكرر الوزير الاسرائيلي القول ان قوات الشرطة وحرس الحدود الاسرائيلي ليست مشمولة باي اتفاق للانسحاب، وان مهمتها تندرج في اطار تامين الحماية للمستوطنين اليهود في الضفة الغربية الذين يقدر عددهم بنحو ١٣٠ الف مستوطن يتوزعون على عشرات المستوطنات على طول اراضي الضفة الغربية.

ويطالب الفلسطينيون بان تقوم القوات الاسرائيلية بمختلف تشكيلاتها باخلاء المدن والتجمعات الفلسطينية واعادة انتشارها في معسكرات خاصة بحيث يمكن للجانب الفلسطيني اجراء الانتخابات لاختيار مجلس سلطة الحكم الذاتي ◆

# عائلة الشهيد الهمص تحمل عناصر الامن مسؤولية مقتل ابنها

حملت عائلة ضابط فلسطيني قتل خلال مشادة وقعت بين مقاتلين من حركة «حماس» وعناصر من الامن الوقائي قوات الامن الفلسطينية مسؤولية استشهاد ابنها جراء اطلاق النار عليه.

وقالت عائلة المقدم يسري الهمص (٤٢ عاماً) في بيان وزع على وسائل الاعلام ان «المسؤول عن دم الشهيد هو مصدر ومنفذ اوامر اطلاق النيران» مشيرة الى انه «يجب محاسبته».

واضافت العائلة «يجب محاسبة اعضاء جهاز الامن المتواجدين في مكان الحادث لعدم قيامهم باسعاف الشهيد وتركه ملقى على الارض ينزف دماً».

وتساءل البيان:«لما لم يترك الشهيد مع عنصري ( خلايا عزالدين القسام )يذهبون الى مركز الشرطة كما اراد الشهيد، ثم يحقق في الامر؟ ولماذا لم تطلق النيران على اطارات السيارة المتواجد بها الشهيد لايقافها ومحاصرة المطاردين، ان كانوا هم الهدف؟ ما معنى اطلاق النيران بهذه الكثافة، واصابة الشهيد وتركه ينزف على الارض دون اسعاف؟».

وكان المقدم الهمص استشهد ليلة السابع عشر من ايلول الماضي، وتحقق الشرطة الفلسطينية حالياً في ظروف مصرعه ◆

# الشرطة الفلسطينية تفرج عن معتقلين احتجزا لدى كتابتهما شعارات تأبينية

افاد مراسل لـ «قدس برس» ان الشرطة الفلسطينية افرجت عن شابين فلسطينيين اعتقلا بينما كانا يقومان بكتابة شعارات تأبينية للشهيد الفلسطيني مصطفى الحيلة قرب بيت العزاء الخاص بعائلته في مدينة خانيونس جنوب قطاع غزة.

وقالت مصادر محلية ان قوة امنية قامت باعتقال كل من نضال كلاب (٢٢ عاماً) ومحمد جابر عابد (٢١ عاماً) لدى كتابتهما شعارات تحيي الشهيد وتدعو لمقاومة الاحتلال، واقتادتهما الى مركز الشرطة الفلسطينية حيث اخضع الاثنان للتحقيق، ومن ثم افرج عنهما صباح اليوم التالي، وقال الشابان انهما تلقيا معاملة حسنة من رجال الشرطة ◆

# السلطات الاسرائيلية تمنع احد المقربين من حماس من مغادرة القطاع للدراسة

قال ناشط فلسطيني معارض لاتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني ان السلطات الاسرائيلية منعته من مغادرة قطاع غزة عن طريق معبر رفح، واضاف احمد بحر احد الشخصيات المقربة من حركة المقاومة الاسلامية "حماس" في قطاع غزة ان الجنود الاسرائيليين في نقطة رفح الحدودية بين قطاع غزة الخاضع للسلطة الفلسطينية والاراضي المصرية اخبروه انه ممنوع من السفر.

وكان بحر وهو احد مبعدي مرج الزهور في طريقه الى السودان عبر الاراضي المصرية لاكمال دراسته الجامعية لنيل درجة الدكتوراة في اللغة العربية. وقالت مصادر اسرائيلية ان بحر الذي سمحت له سلطات الاحتلال بالعودة بعد علم من ابعاده في كانون اول (ديسمبر) ١٩٩٢ منع من مغادرة قطاع غزة لاسباب امنية. وتسيطر اسرائيل على المعابر الخارجية لمناطق الحكم الذاتي وفق اتفاق القاهرة التفصيلي لتطبيق الحكم الذاتي ◆



انتخابات الحكم الذاتي

# شروط واحتمالات قيام انتخابات حرة ونزيهة للحكم الذاتي الفلسطيني

*ضمن اعمال ندوة «انتخابات الحكم الذاتي».. التي اقامها مركز دراسات الشرق الاوسط في شهر اب الماضي والتي قدمت فيها مجموعة من اوراق العمل، تنشر السبيل ورقة عمل حول شروط واحتمالات قيام انتخابات حرة ونزيهة للحكم الذاتي والتي قدمها الاستاذ جواد الحمد مدير مركز دراسات الشرق الاوسط – عمان*

**الانتخابات من مقومات النهضة السياسية الحديثة في المجتمعات المدنية:**

تعتبر الانتخابات مظهراً مميزاً لمرحلة اواخر الثمانينات في معظم انحاء العالم، وقد قامت انظمة الانتخابات الحديثة على قواعد المشاركة الشعبية في القرار السياسي، والتعددية السياسية، الامر الذي يمكن اعتباره بداية العصر الديمقراطي بالمفهوم السياسي وسيادة مبدأ الاختيار والانتخاب على مبدأ التعيين، وقد جاء هذا التحول مع انهيارات متوالية للانظمة الدكتاتورية والانظمة الفردية بل وانظمة الحزب الواحد في اوروبا الشرقية وجمهوريات الاتحاد السوفياتي سابقاً، حيث عبرت شعوب هذه البلاد عن رغبتها الحقيقية في اخذ زمام المبادرة في تقرير مصيرها بنفسها من خلال اختيار قيادتها السياسية، الا ان المنطقة العربية لم تحظ بعد باكتمال هذا التوجه برغم تحولات ملموسة جرت في العديد من اقطاره بهذا الاتجاه، وكان الشعب الفلسطيني من اكثر الشعوب العربية اقبالاً على المشاركة الانتخابية في مختلف انواع الانتخاب التي اتيحت له تحت الاحتلال وفي الشتات الا انه لم يمكن من اختيار القيادة السياسية بصورة ديمقراطية حقيقية.

وفي ضوء التحول الاخير الذي شهدته القضية الفلسطينية فقد برز التحدي الجديد امام القوى السياسية الفلسطينية والذي اساسه بناء المجتمع الفلسطيني المدني، حيث ان المجتمع المدني المنتج والمتطور يتصف بقواعد الفرز الشعبي للقيادة السياسية ويؤمن بقاعدة تداول السلطة، حيث انه يعتبر هذا التداول سبيلاً للخدمة العامة والعمل على تطوير بنية المجتمع السياسية والاقتصادية والاجتماعية وليس وسيلة لسيطرة فئة او حزب او شخص على القوى الاخرى، ولا شك ان اعتماد نظام الانتخابات الدوري هو السبيل الامثل لتحقيق هذه الروحية في المجتمع المدني الحديث.

ويشار هنا الى ان عملية الفرز الانتخابي للقيادات السياسية وللقوى الفاعلة في المجتمع تعمل على التقليل من تاكل البناء الاجتماعي والبرامج الاصلاحية التطويرية، داخلياً بسبب الصراعات الدامية المصيرية التي يمكن ان تخوضها القوى ضد بعضها، وعلى العكس من ذلك فهو يعمل على توجيه طاقات هذه القوى نحو البناء والتقدم، ويوفر جواً مناسباً كي تتفاعل برامج هذه القوى وتتقاطع ايجابياتها لخدمة المجتمع في نفس الوقت الذي يتيح الفرصة لتجنب سلبيات مختلف البرامج.

وينظر البعض من المحللين الى اهمية اخرى للعبة الديمقراطية -حسب الاصطلاح الغربي- من زاوية تعريض برامج القوى والاحزاب السياسة في المجتمع للاختبار والمناقشة في الميدان التطبيقي الامر الذي يسهل على المجتمع مهمة الاستقطاب على اساس البرنامج الناجح والاكثر قبولاً في المجتمع وليس على مجرد شعارات او مبادئ عامة ربما تكون احياناً خادعة، هذا اضافة الى انه يتيح لهذه القوى الفرصة للتعرف على انماط وطرق وتفاصيل بناء المجتمع ومقوماته الاقتصادية والسياسية والاجتماعية من خلال المشاركة في تقديم وتنفيذ برامجها النظرية المتعلقة بكل جانب.

ولا يمكن اغفال احد الاسس التي يقوم عليها نظام الفرز الانتخابي للقيادة من توسيع وتعميق الرقابة الذاتية على مستوى الافراد والجماعات في الاداء الحكومي، الامر الذي يعمل على التقليل من انظمة المحسوبية والاختلاس المالي واستغلال المال العام ويمنع تسخير مؤسسات المجتمع لخدمة فرد او فئة محدودة.

وفي المحصلة فان النظم السياسية التي اصبحت تتبلور على قواعد الفرز الانتخابي قعدت لحق كامل للشعب في اختيار القيادة ورفض ارادته على اي حزب او فرد، وان الانتخابات ليست هبة من زعيم او قائد وانما هي تجسيد لارادة الشعب باعتباره مصدر السلطة، وبالتالي فان الهدف الاساسي للعملية الانتخابية هو اختيار القيادة التي تمثل الارادة الشعبية والتاثير على صانعي القرار وتوجيه سياساته في مختلف ميادين الحياة الاجتماعية المعاصرة.

وجاءت اطروحات الحكم الذاتي الفلسطيني منذ اتفاقات كامب ديفيد وحتى اعلان المبادئ في اوسلو لتؤكد على ان الطريقة الطبيعية لفرز ممثلي الشعب الفلسطيني هي "الانتخابات السياسية العامة الحرة المباشرة"، وذلك رغم اختلاف تفاصيلها في جانب او اخر، من هنا يمكن القول ان اتفاق اوسلو لم يتميز عما سبقه من مشاريع للحكم الذاتي بقبول اسرائيل مبدأ الاختيار السياسي للشعب الفلسطيني لقيادته السياسية، ولا يملك احد الادعاء بحقه في اتخاذ القرار في اجرائها او عدمه، حيث ان هذا الحق الطبيعي الذي كان مغيباً خلال العقود الماضية اصبح حقاً مكتسباً لا يتخلى عنه الشعب بعد كل هذه التضحيات، وبعد تقديم قياداته التاريخية لكل هذه التنازلات من اجل تحقيق انجازات لا يقال فيها اكثر من انها متواضعة ولا تتناسب مع تضحياته وطموحه.

وجاء نص اتفاق اوسلو واضحاً في سياقه العام حيث نصت الفقرة (١) من المادة (٣) على اعتماد الانتخابات السياسية العامة الحرة المباشرة سبيلاً لحكم في الضفة والقطاع حسب مبادئ الديمقراطية، وتتم تحت اشراف دولي متفق عليه، وقد اعطى الاتفاق قاطني القدس الحق في المشاركة فيها دون تحديد، كما استثنى نازحي ١٩٦٧ لاسباب قال عنها الاتفاق بانها عملية، لكنه لم ينص من قريب ولا بعيد على دور فلسطيني ١٩٤٨ سواء المقيمون داخل الخط الاخضر او اللاجئون خارجها.

وكان التصور الفلسطيني المطروح والذي قدم للوفد الاسرائيلي المفاوض في واشنطن في ١٦ يناير ١٩٩٢ قد طرح تصور السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية، واشار الى ان الانتخابات المقصودة هي انتخابات تشريعية، كما ذكر ان سكان الضفة والقطاع والقدس ونازحي ١٩٦٧ والمبعدون يشاركون فيها، هذا اضافة الى اطلاق المعتقلين السياسيين والانسحاب الاسرائيلي من المناطق الماهولة بالسكان وتوفير اشراف دولي عليها، أما مشروع الحكم الذاتي الذي قدمه الفلسطينيون في ٢٠ مارس ١٩٩٢ فقد اشار الى مشاركة كل الذين كانوا مسجلين في سجلات السكان قبل ٤ يونيو ١٩٦٧




واولادهم واحفادهم (الضفة والقطاع والقدس والحمة).

**احتمالات قيام انتخابات الحكم الذاتي :**

تعتمد احتمالات قيام الانتخابات على محصلة التفاعل بين مصالح القوى المعنية، وتتمثل هذه القوى باربعة اشكال:

١- تيار التسوية في م.ت.ف.
٢- الحكومة الصهيونية.
٣- الادارة الاميركية.
٤- بعض الدول العربية المجاورة وعلى الاخص الاردن.

ونظراً الى ان الحكومة الصهيونية والادارة الاميركية تم افرازها بطريقة انتخابية فهما لا تعارضان من حيث المبدأ اجراء هذه الانتخابات، وتتداول معلومات مفادها ان الولايات المتحدة مصرة على اجراء انتخابات نزيهة، بينما تقف الحكومة الصهيونية مترددة بين قبولها للواقع في الحالين وبين قبولها لاجراء الانتخابات تخشى من خلالها ان تحوز حركة حماس على نصيب كبير فيها.

لكن معلومات اخرى تشير الى ان م.ت.ف بقيادة ياسر عرفات لا تميل الى اجراء انتخابات، وهي بذلك تنسجم مع تصرفاتها وفلسفتها السابقة في مؤسساتها السياسية في الخارج، ويبدو ان تشكيل اللجنة المختصة بالتحضير لاجراء الانتخابات لا ينطوي على قدر كبير من الجدية، وربما كانت مهامها تتعلق بالانتخابات البلدية على احسن الاحوال، ويبدو ان الخوف من تعريض تمثيل قيادة المنظمة للشعب وشرعيتها للصوت الانتخابي هو بحد ذاته مغامرة قد لا تكون محمودة العواقب، بل ان بعض الرجالات في المنظمة يميل الى عدم الانشغال بالانتخابات الى حين قيام الدولة الفلسطينية بحجة الخوف من نجاح العدو الصهيوني في تجزيء الشعب الفلسطيني وقضيته بين الداخل والخارج، أما الاردن فيعتقد بانه لا يميل الى اجراء الانتخابات قبل تحديد وضع اللاجئين في الاردن ومستقبل الاردنيين من اصل فلسطيني، اضافة الى تحديد علاقة الاردن بالضفة الغربية وبالسلطة الفلسطينية، غير انه ربما اعتبرت الانتخابات من زاوية اخرى فرصة لزعزعة استقرار قيادة عرفات المنافسة له في الدور المطلوب للنظام الجديد في المنطقة، ولذلك لا زال الاردن لا يبدي موقفاً محدداً من هذه المسألة، غير ان الموقف الاسرائيلي في حال ميله الى تأجيل الانتخابات ربما ينتظر التقدم على المسار الاردني -الاسرائيلي ليحدد علاقة الضفة الغربية بالاردن.

وبالقياس الى موازين القوى التي فرضها اتفاق اوسلو فانه من الواضح ان التوجه الاميركي ربما كان الحاسم في الامر ما دام الطرف الاسرائيلي لا يبدي معارضة مبدئية رئيسية، ويعني ذلك بالطبع ان الانتخابات ربما تجري باسرع مما يتوقع البعض، خصوصاً وان الفلسفة الاميركية في بناء نظام المنطقة ونشر الاستقرار فيها تعتمد على قوة نفوذ وفعالية الادارة الاميركية في احتواء القوى المعارضة، ويشار هنا الى ان الشعب الفلسطيني يقبل على الانتخابات بنسب عالية جداً، ولذلك يرى اكثر من ٧٤٪ ان الانتخابات هي سبيل فرز السلطة، كما ان اتفاق اوسلو اعتبر شرعية المجلس التنفيذي غير مكتملة حتى يتم اجراء الانتخابات، من هنا فاننا نرجح ان اجراء الانتخابات امراً اصبح مسألة وقت لا اكثر.

**شروط الانتخابات النزيهة :**

من اجل ان تكون الانتخابات نزيهة لا بد من تحقيقها لشروط النزاهة العامة المتعارف عليها اضافة الى الشروط المتعلقة بالخصوصية الفلسطينية، واهم هذه الشروط:

١- حيادية شروط وقانون واجراءات الانتخاب، وابرز ذلك تغييب الشروط الفكرية او السياسية، وتوزيع الدوائر الانتخابية وفق ميزان موضوعي قابل للقياس باتفاق جميع القوى السياسية.

٢- توفير اشراف دولي محايد.

٣- مشاركة كل القوى السياسية الفاعلة في صفوف الشعب الفلسطيني لتكون المنافسة طبيعية وكاملة، الامر الذي يفرز تمثيلاً حقيقياً وفق ارادة الناخب، كما يزيد من وضوح ودقة الاختيار من قبل الناخب على اساس البرامج، لان عدم مشاركة القوى المعارضة الرئيسية يعني ان الانتخابات تمت في صفوف التسوية وهي بالتالي انتخابات غير شرعية.

٤- مشاركة فلسطينيي الخارج لتكتمل مصداقية وشمولية التمثيل والتي هي جزء من عملية النزاهة في الانتخابات.

٥- الانسحاب العسكري الصهيوني، حتى لا يتدخل في توجيه دفة الانتخابات.

٦- الحرية التامة في الدعاية الانتخابية، والتساوي في حق الاستفادة من وسائل الاعلام الرسمية لكل المرشحين.

٧- احترام اسس العملية الديمقراطية.

٨- المساواة بين المواطنين دون تمييز على اي اسس خاصة.

٩- احترام نتيجة الانتخابات من قبل الجميع.

١٠- تجريم استخدام العنف والتهديد والتشهير خلال الحملات الانتخابية، ويعتبر البعض ان الشك في نزاهة الانتخابات دافع كافي لعدم مشاركته فيها.

**نزاهة الانتخابات بعد توقيع اوسلو :**

اعتقد انه بالامكان قيام انتخابات نزيهة الى حد ما برغم عدم توفر عدد من شروط نزاهتها وفق اتفاق اوسلو، وذلك لاعتبارات مهمة ابرزها:

١- نظراً الى ان هذه الانتخابات هي الاولى التي تجري في تاريخ الشعب الفلسطيني.

٢- نظراً لقبول عدد قليل من القوى السياسية للاتفاق المذكور.

٣- لم يتم تحديد تمثيل الشعب الفلسطيني حتى اليوم بالطرق الديمقراطية الصحيحة.

٤- الدعم المالي الذي يحظى به الاتفاق يمكن ان يشجع العالم الغربي على الدفع بمشاركة كل القوى السياسية.

٥- الوعي السياسي والنقابي والانتخابي لدى الجماهير.

٦- وضوح محاور الاستقطاب العامة في المجتمع.

وبذلك فقد اصبح ممكناً تطبيق شروط الانتخاب النزيهة.

**الخلاصة :**

١- ان احتمال اجراء الانتخابات هو الارجح لدينا لاعتبارات العامل الاميركي اساساً.

٢- انه من اهم شروط الانتخابات اكتمال النصاب الانتخابي بمشاركة كل القوى الرئيسية.

٣- انه يمكن اجراء انتخابات نزيهة برغم مساوئ اتفاق اوسلو.

٤- لا بد من تشكيل لجنة وطنية عامة للاشراف على اصدار القانون الانتخابي واجراء الانتخابات تشارك بها كل القوى السياسية ◆

# خطة اسرائيلية لبناء آلاف الشقق الاستيطانية على طول الخط الاخضر

## ابن اليعازر: سياسة الحكومة تقضي بتعزيز الاستيطان في الضفة الغربية!!

القدس المحتلة – من سعيد عياش- قدس برس

اكد مسؤولون كبار في وزارة البناء والاسكان الاسرائيلية مجدداً ان هناك سياسة لدى الحكومة تقضي بتعزيز الاستيطان على حدود الضفة الغربية المحتلة المحاذية للخط الاخضر، وان ثمة خطة اعدتها الوزارة لبناء الاف الشقق الاستيطانية على امتداد خط الحدود.

وقال وزير البناء والاسكان الاسرائيلي بنيامين بني اليعازر (حزب العمل) خلال دراسة اجرتها حكومة اسحاق رابين ان الحكومة معنية بالاستيطان على الخط الفاصل الذي تقع بالقرب منه مستوطنة «الفيه مشنية» شمال الضفة الغربية المحتلة.

واوضح بن اليعازر، الذي كان يرد بذلك على سؤال وجهته وزيرة العلوم والاتصالات شولاميت الوني (حركة ميرتس) حول القرار القاضي باستئناف البناء في مستوطنة «الفيه منشة» ان هذه الخطة تدرس حالياً من قبل مجلس التنظيم الاعلى، التابع للادارة المدنية لسلطات الاحتلال الاسرائيلية في الضفة الغربية، حيث سيتم التأكد من انها لا تشمل اراض ومياه تعود لفلسطينيين وقال انه بعد ذلك ستطرح الخطة المصادقة عليها من جانب «لجنة الاستثناءات» التي يرأسها مستشار وزير الدفاع الاسرائيلي لشؤون الاستيطان.

وكانت الوزيرة الوني (يسار) بادرت الى اثارة الموضوع خلال اجتماع الحكومة مطالبة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق رابين ووزير البناء والاسكان ابن اليعازر بتقديم «ايضاحات» حول ما نشر من انباء تحدثت عن مصادقة رابين على رفع القيود عن البناء في مستوطنة «الفيه منشية» بما يشمل بناء نحو ١٠٠٠ وحدة سكنية جديدة فيها.

وكشف الوني عن هناك قرارين اتخذتهما الحكومة، الاول في تشرين ثاني(نوفمبر)١٩٩٢، والثاني في آيار (مايو) ١٩٩٣ بشأن تجميد البناء في مستوطنات يهودية تقع في الضفة الغربية وقطاع غزة.

واشارت الى ان وزير الاسكان بن اليعازر بوصفه رئيساً للجنة الاستثناءات قرر بناء ١٠٠٠ وحدة سكنية «بدوافع غريبة» وقالت ان ذلك «يخالف روح الاتفاق المبرم مع منظمة التحرير الفلسطينية في ١٣ ايلول(سبتمبر) من العام الماضي».

واضافت الوني ان بناء هذه الوحدات السكنية لا يعتبر «استثناء» وانما اكثر من ذلك بكثير، حسب تعبيرها.

واقر رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق رابين بوجود مثل هذه المخططات الاستيطانية، وقال معللاً ذلك «انها خطة ميكلية مصادق عليها» واضاف ان «البناء سيتم من قبل القطاع الخاص» وتابع رابين يقول انه خلال لقاءاته مع رئيسي الولايات المتحدة السابق جورج بوش والحالي بيل كلينتون أوضح ان الحكومة الاسرائيلية لا تستطيع التدخل في حالات يتعلق فيها الامر باراض خاصة على حد زعمه.

غير ان الوزيرة الاسرائيلية الوني اكدت ان الاراضي التي يدور الحديث عنها «ليست خاصة» متهمة وزير الاسكان بانه يوزع مجاناً اراضي عامة خارج حدود اسرائيل «في منطقة تخضع لحكم عسكري».

على الصعيد ذاته كشفت صحيفة (هآرتس) العبرية عن ان خطة وزارة البناء والاسكان المتعددة السنوات لتسويق الاراضي تتضمن بناء آلاف الوحدات الاستيطانية على امتداد خط الحدود الفاصل بين الضفة الغربية واسرائيل».

واشارت الصحيفة الى ان الخطة تشمل تسويق اراضي لاقامة ٨٠٠ وحدة سكنية في مستوطنة «ياد حنه» التي تبعد مسافة كيلومترين فقط عن الخط الاخضر واراضي لـ ١٥ الف وحدة سكنية في مستوطنات كوخاب يائري، تسونتان، تسو يغائيل، متان، ويحيف، نيريت، وحورشيم، وهي مناطق تقع ما بين مدينتي طولكرم وقلقيلية شمال الضفة الغربية المحتلة.

وقالت الصحيفة استناداً لمسؤولين كبار في وزارة البناء والاسكان ان بيع هذه الاراضي سيتم خلال العقد المقبل، وقال هؤلاء ان ايقاف البناء الذي بدأ خلال اشغال اوئيل شارون (ليكود) لمنصب وزير الاسكان في حكومة الليكود السابقة، والعودة لاستئناف هذا البناء مجدداً «لم يصدر عن بوافع سياسية، وانما لاعتبارات تتعلق باحتياجات السوق فقط» على حد قولهم.

واكدت الصحيفة ان خطة الوزارة الاسرائيلية تشمل بيع اراضي في منطقة مدينة القدس بما يتيح اقامة الاف الوحدات الاستيطانية الجديدة، كما تتضمن الخطة مشاريع بناء ضخمة في مستوطنات «بيتارش (جنوب القدس)، «معاليه ادوميم» (شرق القدس)، و «بسغات زئيف» (شمال القدس).

ويقول المسؤولون في وزارة الاسكان ان هذا البناء هو جزء من خطة التسوية المتعددة السنوات، وان المستوطنات المذكورة شبيهة بالمستوطنات الواقعة على حدود الخط الفاصل بين الضفة الغربية واسرائيل «ليست خاضعة للمفاوضات السياسية» حسب قولهم ◉

---

## تحدياً واستخفافاً بالمشاعر الاسلامية

# اليهود يفتتحون صالة ديسكو في اشدود باسم «مكة» !!

### ■ الشيخ كامل ريان : هذا العمل يشكل ضربة للمسلمين في اقدس مقدساتهم ولب معتقداتهم! ■

في اشارة لاستفزازمشاعر المسلمين واهانة معتقداتهم الدينية، وضربهم ولو شعورياً في اعز معتقداتهم افتتح مؤخراً في مدينة اشدود «ديسكوتيك» تحت اسم «مكة» حيث رسمت على واجهته الخارجية مآذن وقباب ترمز الى المساجد وبالذات الى المسجد الحرام في مكة وكتب بخط كبير اسم «مكة» وتحته اسم «ملهى ديسكوتيك».

الشيخ كامل ريان رئيس جمعية الاقصى لرعاية الاوقاف والمقدسات قال ان هذا الامر نرى به مساً فظاً وصارخاً بمشاعر المسلمين والعرب في جميع بقاع العالم، حيث تحت اسم اقدس مقدسات المسلمين يقام ديسكوتيك تمارس به جميع الفواحش والمنكرات، وياتي هذا العمل في ظل ما يسمى بالمسيرة السلمية التي يهدف من خلالها الساسة الاسرائيليون الى عقد اتفاقيات سلام مع الدول العربية والاسلامية، ونحن نستغرب كيف يسعى لمثل هذا السلام مع ضرب المسلمين في اقدس مقدساتهم ولب معتقداتهم.

واضاف الشيخ كامل ريان: لقد بعثنا برقيات مستعجلة الى رئيس الدولة ورئيس الحكومة رابين ووزير الاديان ورئيس بلدية اشدود نطالبهم بتغيير اسم الديسكوتيك ومحو الشعارات والرسومات التي ترمز لاستفزاز مشاعر المسلمين وانتهاك اقدس مقدساتهم ولب معتقداتهم ◉

---

## فتاوى: حاخامان يهوديان يدعوان الجنود الاسرائيليين للتمرد على أوامر اخلاء المستوطنات

دعا حاخامان يهوديان من زعماء ما يسمى "الصهيونية الدينية" في اسرائيل الجنود الاسرائيليين الى التمرد على اي اوامر عسكرية تقضي باخلاء مستوطنات يهودية في مرتفعات الجولان.

وقال الحاخام الاكبر الاسبق لاسرائيل ابراهام شابيرا، والحاخام شاؤول يسرائيلي وكلاهما من زعماء يشيبات "مركز الراب" خلال احتفال اقيم في القدسة بمناسبة مرور ٧٠ عاماً على تأسيس المركز وهو معهد ديني لتدريس التوراة بانه يتعين على جنود الجيش الاسرائيلي رفض اوامر تصدر اليهم لاخلاء مستوطنات بما في ذلك مستوطنات في مرتفعات الجولان.

واكدا انه «يحظر اعادة مرتفعات الجولان واقتلاع مستوطنات منها» باعتبار الجولان «جزءاً لا يتجزأ من ارض اسرائيل» حسب تعبيرهما. وحذر الحاخام شابيرا من مغبة اقدام حكومة اسحاق رابين على اجلاء الاستيطان اليهودي من الخليل، وقال انه على قناعة تامة بان خطوة كهذه «لن تخرج الى حيز الوجود» ◉

---

# حاخام يهودي يفتي بجواز قتل كل من هو غير يهودي حتى من النساء والاطفال

## يجب قتل المسلمين الذين يؤمنون بالجهاد

كشفت مصادر صحفية اسرائيلية النقاب ان الحاخام عيدو البا المتهم بالزعامة الروحية للمنظمة الارهابية اليهودية التي اطلقت على نفسها اسم "منظمة الثأر من العرب" أعد وثيقة اجاز فيها قتل كل من هم من غير اليهود الذي يسميهم المتدينون اليهود "الاغيار" بما في ذلك النساء والاطفال فيما وصفه بحالات الحرب.

وقال الحاخام البا في فتوى دينية وزعت بين المستوطنين في مستوطنة كريات اربع التي تضم منها جميع افراد التنظيم الارهابي انه «طالما لم تحسم الحرب فانه من الواجب قتل كل من هو غير يهودي حتى النساء والاطفال»، واضاف ان «المسلمين الذي يؤمنون بالجهاد وجب قتلهم، وان الواجب الالهي يقتضي شن حرب لا هوادة فيها ضد من هم غير يهود ممن يسعون للمس باليهود».

وذكرت صحيفة /معاريف/ ان هذه الوثيقة التي اعدها الحاخام البا المعتقل في قضية المجموعة الارهابية الجديدة متوفرة لدى محققي جهاز المخابرات الاسرائيلي وان نسخة منها وصلت الى الصحيفة.

ويبرر الحاخام المتطرف دعوته قتل النساء والاطفال بقوله «حتى وان كان هؤلاء لا يعرضون للخطر فانهم يقدمون العون للعدوان في ظل استمرار الحرب» حسب تعبيره، وكانت هذه الفتوى التوراتية وزعت بعد شهر واحد من وقوع مجزرة المصلين العرب في المسجد الابراهيمي في الخليل في شهر شباط (فبراير) الماضي حسب قول المصادر الاسرائيلية.

وتتضمن وثيقة الحاخام البا تسعة عشرة صفحة هي بمثابة شروحات دينية توراتية يدعي الحاخام المذكور انها لغرض الدراسة فقط وليس بهدف التنفيذ، وتحقق الشرطة الاسرائيلية في علاقة افراد التنظيم الارهابي بقتل نحو خمسة فلسطينيين على الاقل في هجمات متفرقة ◉

---

# أخبار وأسرار

* وزعت قوات الامن الوطني الفلسطيني اوامر على محطات الوقود العاملة في قطاع غزة قراراً يقضي بمنعها من تعبئة اي نوع من الوقود للمواطنين في أوعية أو جالونات وانما فقط يتم وضع الوقود في خزانات السيارات فقط، ويوقع القرار من المخابرات العامة.

* قالت مصادر فلسطينية مطلعة النقاب عن وجود شبيهين او اكثر للرئيس الفلسطيني عرفات وذكرت المصادر ان شخصين تستخدمهم قوات امن الرئاسة للتغطية على تحركات الرئيس عرفات وحجمهما قريب من حجمه وتجري لهما عمليات تجميل وتنكر عند استخدامهم ويضعون اقنعة على وجوههم.

وقالت المصادر ان تحركات الرئيس الفلسطيني لا زالت تتمتع بالسرية والكتمان وان اجراءات التمويه والحراسة المشددة تجري خوفاً من قيام متعاونين مع السلطات الاسرائيلية بتنفيذ هجوم او محاولة اغتيال للرئيس عرفات بهدف اثارة الفتنة والاقتتال الداخلي وقد ظهر شبيه عرفات قبل حوالي شهرين ونصف في شارع عمر المختار خلال مروره بمركبة، وقام بتحية الجماهير التي احتشدت على جانبي الطريق اضافة الى زيارات اخرى.

* ذكر مصدر في خانيونس ان الجندي محمد ابو رحالة من قوات الامن الوطني كان قبل حوالي ٢٤ يوماً متوجهاً الى شاطئ بحر خانيونس بزيه المدني مع زميله خالد عبد النبي عندما اعترضتهم قوة عسكرية اسرائيلية واوقفتهم على الحاجز العسكري قرب الشاطئ وحدثت مشادة كلامية بين الطرفين واعتدى الجنديان الفلسطينيان على الجنود الاسرائيليين بالضرب وقام الجنود الاسرائيليون بعد ان تكاثروا باعتقالهم وتسليمهم للجنة الارتباط حيث حكموا بالسجن لمدة ٣ شهور لكل منهما. ◉

---

# تهديد جماعة عرفات للشكعة

## مؤشر خطير على الممارسات القمعية في سلطة الحكم الذاتي

"السبيل" – خاص

الممارسات القمعية والديكتاتورية لسلطة الحكم الذاتي ودلالاتها المستقبلية في واحدة من القضايا التي تشغل بال المواطنين والمثقفين في الاراضي المحتلة، وهم الذين ناضلوا طويلاً ضد قمع الاحتلال ويئس من السهل عليهم ان يتقبلوا نمطاً جديداً من القمع ممن يزعمون قيادة الشعب الفلسطيني. فكيف اذا توجه هذا القمع الى رموز وطنية يعرفها المواطن الفلسطيني حق المعرفة.

القادمون من الاراضي المحتلة يتحدثون بنبرة ملؤها الاسى والنقمة عن التهديد غير المباشر الذي تلقاه السيد بسام الشكعة، المناضل المعروف، ورئيس بلدية نابلس المنتخب، والذي فقد ساقيه في عملية اغتيال جبانة نفذتها سلطات الاحتلال.

اوساط مقربة من السيد الشكعة قالت لـ "السبيل"، ان مكتب السيد ياسر عرفات قد اتصل بالشكعة، وقال له بأن الرئيس غاضب من الانباء التي تصله عن معارضتكم لاتفاق اوسلو ولقيادة الحكم الذاتي وهو (اي عرفات) ينوي ارسال رسالة لك بهذا الخصوص، ولذلك اريد ان اخذ منك كلاماً غير الذي يشاع حتى أوصله للرئيس!!

المناضل الشكعة، والذي فهم رسالة التهديد المبطنة، قال لمحدثه ويرجح انه السيد (رمزي خوري) مدير مكتب عرفات، بأن عليه ان يخبر عرفات بأنه يعارض اتفاق اوسلو وما قبله وما بعده، وعليه ان يخبر رئيسه بذلك. فقال الرجل، بأن ذلك سيغضب الرئيس، فلم يغير الشكعة مقولته.

الى ذلك، يبدو ان هذه الطريقة في التهديد تستخدم ضد آخرين كثر، ولكنهم لا يجرؤون على اعلان ذلك خوفاً من بطش جماعة عرفات الذين سجل عليهم الكثير من الممارسات حتى الان ضد معارضين بما في ذلك احراق بعض المكاتب، كما حصل للسيد علام ارشيد الذي تتهمه جماعة عرفات بالولاء للاردن، وآخرون غيره تمارس ضدهم الوان مختلفة من اشكال التهديد والوعيد. ◉

---



# الخصوبة والتغيرات السكانية في الاراضي المحتلة

## الانتفاضة ادت الى زيادة في الزواج المبكر وحالات الانجاب

■ ترجمة وتعليق محمود الخطيب

يعتبر معدل المواليد في الاراضي العربية المحتلة من اعلى المعدلات في العالم وحسب بيانات مكتب الاحصاءات الاسرائيلي لعام ١٩٩٢ فان معدل الولادة في الضفة الغربية وصل الى ٤٦,٥ لكل الف من السكان ووصل في قطاع غزة الى ٥٦,١ لكل الف عام ١٩٩١، كما تظهر الاحصاءات بأن اعمار اكثر من ٤٥٪ من السكان اقل من ١٥ سنة، وتشير البيانات التي استخلصها مكتب الاحصاءات الاسرائيلي الى انه لم يطرأ انخفاض او تراجع على معدل الولادات في الضفة الغربية والقطاع اثناء السبعينات والثمانينات، كما انها تشير من ناحية اخرى الى ارتفاع ملحوظ في معدلات الولادة منذ اندلاع الانتفاضة، لكن النتائج الاسرائيلية المعلنة تظهر ارتفاعاً في معدلات الولادة الكلية خلال السبعينات ونوعاً من التراجع فيما بعد في منتصف الثمانينات.

وبسبب غياب التقديرات الصحيحة عن معدل الخصوبة بين الفلسطينيين قامت منظمة فافو النرويجية بعمل مسح عملي شامل لـ١٢١٩ امرأة فلسطينية، وقد ابلغت ٨٣٠ منهم (٦٨,١٪) انهن متزوجات او تزوجن في حياتهن وانجبن ما مجموعة ٤٧٢٤ طفلاً حياً (٢٤٧٠ ذكراً و ٢٢٥٤ انثى) وهو رقم يشير الى ارتفاع نسبة المواليد الذكور على الاناث، وكان معدل عدد المواليد عند النساء المشمولات بالعينة ممن هن دون الخمسين عاماً وقت المقابلة ٤,٨ طفلاً وكان اقصى عدد مواليد للمرأة الواحدة سجل بينهم ١٧ طفلاً، وهو ما يشير الى معدل خصوبة عال بين الفلسطينيات اللاتي في سن الانجاب.

ولم يتم نشر اي تقديرات لمعدل الخصوبة بين السكان الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة خلال السنوات الثماني الماضية على المسوحات التي قامت بها منظمة فافو النرويجية (١٩٩٢) ولا تتوفر اي بيانات لازمة لتقدير معدل الخصوبة بين الفلسطينيين وفقاً لسجلات المواليد لان هذه السجلات خاضعة لسيطرة سلطات الاحتلال الاسرائيلي وحدها، واستخدم اسلوبان لتقدير معدل الخصوبة بين الفلسطينيين الاول باستخدام بيانات مكتب الاحصاءات الاسرائيلي المصنفة حسب اعمار النساء وعدد الولادات في السنة التي سبقت سنة المسح، اما الاسلوب الثاني فيستخدم بيانات مكتب الاحصاءات الاسرائيلي مصنفة حسب مدة زواج النساء الفلسطينيات، والاسلوبان يقارنان العمر بالخصوبة الحالية مع تعديل الاخطاء العادية مثل حذف الاطفال الذين ماتوا قبل مدة طويلة، وقد يقع خطأ في تحديد الخصوبة الحالية نتيجة عدم معرفة طول الفترة التي سبقت المسح او عن طريق افتراض عدد مواليد في السنة التي سبقت سنة المسح اعتماداً على زيجات يولد فيها طفل او اكثر، واذا كانت البيانات عن الخصوبة الحالية ثابتة تقريباً فيما يتعلق بالعمر فان النموذج السني للخصوبة الحالية يمكن قبوله باعتباره صحيحاً على الرغم من انحراف مستواه.

وبشكل عام فان معدل المواليد الذكور الى الاناث يصل الى النسبة بين ١,٧ و ١,٨ وتخلص الدراسة التي اعدتها منظمة فافو الى ان معدل الانجاب عند المرأة الفلسطينية في الاراضي المحتلة يصل الى سبعة اطفال عام ١٩٩٢، وتشير الدراسة ارتفاع في معدل الزواج المبكر منذ اندلاع الانتفاضة المباركة عام ١٩٨٨ اضافة الى وجود نزعة عامة بين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة خلال السنوات الخمس الاولى من الانتفاضة الى انجاب مزيد من الاطفال.

### التغيرات السكانية في الاراضي المحتلة

تعتمد ديناميكيات النمو السكاني في الاراضي العربية المحتلة بشكل اساسي على التطورات التي تحصل في معدلات الوفيات والخصوبة اضافة الى الهجرة، وتزعم دراسات منظمة فافو الى ان العملية السلمية الحالية من المتوقع ان تؤدي الى احداث تأثيرات مباشرة على حجم النمو السكاني في الاراضي العربية المحتلة واتجاهات هذا النمو في المستقبل، وفي غياب الاحصاء السكاني وجمع البيانات الديموغرافية المحلية وتحليلها، لا نجد امامنا سوى معلومات ضئيلة فيما يتعلق بالعناصر المؤثرة على حجم السكن والتركيبة السكانية في السنوات القادمة وكان الاحصاء السكاني الوحيد الذي تم اثناء فترة الاحتلال منذ عام ١٩٦٧ قد جرى في شهر سبتمبر عام ١٩٦٧ وقامت به السلطات الصهيونية، ومنذ ذلك الوقت يجري تقدير البيانات السكانية المختلفة من وقت لاخر عن طريق مكتب الاحصاءات الاسرائيلي والباحثين المحليين وغيرهم.

**جدول يبين عدد الاطفال المولودين وعدد الاطفال التقريبي المولودين خلال السنة التي سبقت سنة المسح**

| فئة العمر | عدد النساء | الاطفال المولودون من الجنسين | اناث | معدل الانجاب | المواليد في السنة الماضية |
|---|---|---|---|---|---|
| ١٩-١٥ | ٢٥٨ | ٢٤,٤٦ | ١٨,٩٣ | ٠,١٢ | ١٢,٨٦ |
| ٢٤-٢٠ | ١٨٤ | ٢٣٢,٧٧ | ١١٥,١٠ | ١,٢٧ | ٣١,٥٦ |
| ٢٩-٢٥ | ١٧٩ | ٤٥٩,٢٦ | ١٨٥,٥٠ | ٢,٥٧ | ٤٤,٧٦ |
| ٣٤-٣٠ | ١٢٨ | ٦٢٤,٠٨ | ٢٧٤,٨٩ | ٤,٨٨ | ١٥,٨٥ |
| ٣٩-٣٥ | ٩٠ | ٥٠٠,٦٠ | ٢٦٩,١٠ | ٥,٥٦ | ٧,٧٣ |
| ٤٤-٤٠ | ٨٤ | ٥٢٠,٨٤ | ٢٤٨,٣٥ | ٦,٢٠ | ٠,٦٥ |
| ٤٩-٤٥ | ٧٢ | ٦٢٩,٩٦ | ٣٠٤,٦٧ | ٨,٧٥ | ٤,٢٢ |
| الاجمالي | ٩٩٥ | ٣٠٠١,٩٧ | ١٤١٦,٥٤ | ٣,٠٢ | ١١٧,٦٣ |

وقد قام ما يعرف ببرنامج الضفة الغربية للبيانات الاساسية (WBDP) ومقره القدس، في عام ١٩٨٧ بوضع تقديرات سكانية للفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة حيث اشارت تقديراته الى ان عدد السكان الفلسطينيين في الضفة والقطاع وصل الى ١,٨٣٦,٠٠٠ نسمة واذا ما اخذنا معدل النمو السنوي للسكان الذي اعلنه مكتب الاحصاءات الاسرائيلي للسنوات ٨٨-١٩٩١ في الاعتبار، فان عدد سكان الضفة والقطاع المقدر في منتصف عام ١٩٩٢ قد وصل الى ٢,١١٧,٣٩١ نسمة، وبالنسبة لتقديرات الجهات الاخرى، يقدر مكتب الاحصاءات الاسرائيلي هذا العدد بحوالي ١,٨٣٨,٢٠٠ نسمة في نهاية عام ١٩٩١، واذا ما افترضنا استمرار نفس معدل الزيادة التي كانت في عام ١٩٩١ خلال النصف الاول من عام ١٩٩٢، يصبح هذا التقدير ١,٨٨٥,٠٧٠ نسمة في منتصف عام ١٩٩٢ ◉

---

# إليك يا عماد .. بكل إجلال




■ نردين عباس أبو نبع ■

في مطلع قامته ..
ترتسم القصيدة .. عنوة
تلفظ الكلمات.. أحرفها.. عبر جدار الشفاه ..عنوة ..
يعسكر التحدي .. في عينيه
يصطاد قلبه كل .. لحظة خوف .. فيقتلها

●●●

يلحّ على الموت .. أن يا مرحى ..
يصفّر له .. عند كل مرمى ..
يفر .. الموت .. من عماد ..
.. يركض ... وراءه .. عماد ..
يتوضأ ..
يصلي ركعتين .. لله
ويصطاد الشهادة

●●●

كلما خرج جندي ..
يتلو تعويذة .. من التوراة .. ؟!!
تسرع يدك يا عماد .. لترشف الحياة .. من راس الغبي

●●●

يدك يا عماد ..
أعادت ترتيب مكعبات .. حياتنا ..
.. كلما لملموا .. مكعباتهم .. ليرتبوها..
وسقطت ..
وسقطت ..
فاضحك يا عماد ..
لانهم لم يعرفوا .. أن المكعبات تفر .. ممن
يشرب نخب الشعب ..
ويعوي .. في الهواء

●●●

سارسم .. على السبورة .. للاطفال ..
حصان تسلق الجبال .. فوصل عنان السماء
وجمل اناخ .. بحمله .. وسط الصحراء ..
سأحدث .. ولدي .. يوماً ..
كيف غادر .. صحبك الكرام ..
الكراسي والاقلام
كيف اصطاد .. صحبك .. من حواصل .. غزة .. والخليل ..
كل افاق خوان
كيف فتحت السماء .. خاشعة .. اذرعها .. للقاء ..
وكيف خلقوا .. قانون المراسم ..
مراسم .. الشهادة ..
«بصمت ترجل ..
رتل سورة الانفال ..
صلى ركعتين لله
واغمس يدك بدمائهم
يا عماد»

●●●

ورحلت يا عماد ..
بشراك .. يا بشراك ..
استطعت .. ان تخيط في الظلام ... ثوب المعركة ...
وتعلق غبار الوهن.. على جدار المشنقة
وتشتعل وراءك الف معركة ..
ومعركة
بشراك يا عماد .. يا بشراك
إني اقرا .. في الملامح ..
الف .. الف عماد ...
يستعد للملحمة

---

## في حدث لم يسبق له مثيل

# السلطة الفلسطينية تدمر مئات الدونمات من الاراضي الزراعية

## عرفات : لا علم لي بما حدث!!

السبيل – رفح – خاص بالسبيل

في صبيحة يوم السبت الموافق ١٩٩٤/٩/٢٤ وبتمام الساعة الثانية صباحاً استيقظ اهالي مدينة رفح الغربية والذعر يلفهم من ازيز الجرافات والعربات العسكرية وصراخ العساكر ورجال الشرطة الفلسطينية ووقفوا مذهولين من هول المشهد..واذا بهم يروا سرباً من الجرافات وعددها ١٠ جرافات وعشرات السيارات العسكرية و ٣٠٠ عسكري وشرطي منتشرين في الاراضي الزراعية ويقومون بخلع وتكسير وتدمير كل ما يجدونه امامهم من بيوت بلاستيكية وابار مياه وخراطيم واشجار وخضروات ومبان واسلاك واسيجة.

وعندما تساءل الاهالي عن سبب هذه الاعمال كان الجواب انكم اعتديتم على املاك الحكومة، فقام الاهالي بمحاولات يائسة لمنع الاستمرار في هذه الاعمال واصطدموا مع قوات الشرطة فضربت من ضربت واعتقلت من اعتقلت واتمت ما قامت به.

وفي صباح اليوم التالي قام الاهالي المدنيون بابراز ما بحوزتهم من اوراق والتي بموجبها يعتبرون مخولين بالتصرف في هذه الاراضي ولكن رجال الشرطة لم تعتد بهذه المستندات.

وكانت حصيلة التخريب كالنحو الآتي:

١ – تخريب ما مساحته (١٠٠٠) دونم تقريباً من الاراضي المزروعة بالخضروات المثمرة مثل (فلفل- فاصولياء- بندورة- خيار-...الخ) بالاضافة للموجود فيها من برابيش مياه.

٢ – تخريب وردم بئر مياه.

٣ – تخريب وتدميرعدد من البيوت البلاستيكية الزراعية تدميراً نهائياً بما فيها من مزروعات.

٤ – خلع وتخريب ما مساحته ١٠٠ دونم مزروعة بالجوافة والزيتون.

ومن الجدير بالذكر ان اصحاب هذه الاراضي لديهم سندات تصرف بهذه الاراضي وليست سندات ملكية والاوراق تعتبر قيمة الاصل، وتم تجديدها ودفع الاجرة عن السنوات السابقة في ظل السلطة الفلسطينية ونظراً لعدم المعرفة الكاملة لموظفي دائرة املاك الحكومة والشرطة بالقوانين والانظمة فقد تم ما تم.

وبناء على ذلك توجه الاهالي المتضررون من هذه الحملة الى عرفات فقال لهم - بانني لا علم لي بما حدث وانني لا اقبل بمثل هذه الاعمال وكل شخص قام بشيء يتحمل مسؤوليته: فتوجه الاهالي بعد ذلك الى وزير الاسكان وكان رده نفس رد عرفات ◉

*أحبابنا الغالين . . . . . .*

من الأمور المؤسفة، أن نشاهد بعض الأشبال يلعبون في الشوارع والأزقة ألعاباً مؤذية، مضرّة بالنّاس، وتعبّر عن أشياء لا نحبّ أن نسمّيها . .

بعض اللاعبين يلعبون بصياح شديد، يؤذي كلّ من يسمعه، وكان المفروض أن يلعبوا بهدوء حتى لا يؤذوا المرضى والنائمين والذين يقومون بواجباتهم المدرسية .

وبعضهم يكسر المصابيح الكهربائية في الشوارع، وعندما نبّهنا هؤلاء، أجابونا بكلمات نابية تدلّ على تربية هابطة . .

وبعضهم يقذف الحجارة على النوافذ، فيكسرون زجاجها . .

وبعضهم يقذف الكرة عليها، فيكسر زجاجها أيضاً . .

وغير ذلك من الأمور الشاذّة التي تسوّد الوجه، ولا ترفع الرأس .

لا ياأحبابنا . . هذا لا يجوز . . فإذا نشأتم على هذا، استمرّ معكم إلى ماشاء الله، لأن المرء يشيب على ما شبّ عليه، ونريدكم أن تشبّوا على الفضائل ومكارم الأخلاق، وأن تشيبوا عليها .

قصص الحيوان في القرآن الكريم

## « قصة الحمار »

بقلم : *نازك الطنطاوي*

رسوم: راشد الكباريتي

بسم الله الرحمن الرحيم

« وانظر إلى حمارك ولنجعلك آية للناس وانظر إلى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحماً. فلمّا تبيّنَ له قال أعلم أن الله على كل شيء قدير».

البقرة -الآية : (٢٥٩)

، كان هناك رجل من بني إسرائيل اسمه « عزير» وكان يؤمن بالله القوي القدير .

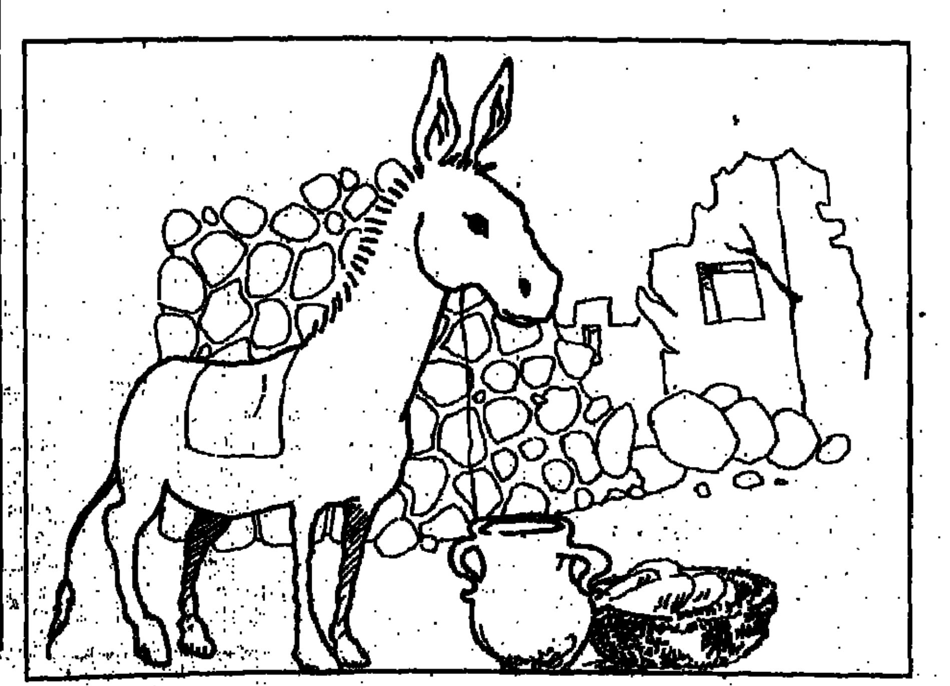
وفي يوم من الأيام كان ( عزير) يقطع الصحراء، راكباً حماره، فمرّ على مدينة « بيت المقدس » وكانت مدينة عظيمة، أصابها الدمار والخراب، فليس فيها سقف قائم ولا بيت معمور، وكانت خاوية من السكان فقد هدمها بُختُنصّرُ وذبح أهلها . .

نزل ( عزير ) عن ظهر حماره، وأخذ يتأمل هذه المدينة العظيمة الخربة . . فقال في نفسه :

-ياعجباً من هذه القرية ومآآلت إليه الآن، هل ياترى ستعود إليها الحياة مرة أخرى بعد هذا الخراب ؟ وفيما هو كذلك، أحسّ بتعب يسري في جسده . . ونظر إلى حماره فإذا هو منهك القوى . . فقال :

-لا بأس أن نرتاح قليلاً . . ثم نكمل المسير . .

ولجأ إلى صخرة كبيرة ليستظلّ بظلّها، ووضع الزاد الذي كان يحمله إلى جانبه، وكان عنباً وتيناً وشراباً . . استلقى على الأرض، وبجانبه حماره،



وكانت الشمس لا تزال تسطع في الأفق، عندما غطّ في نوم عميق، ثم أماته الله تعالى، وبعد مئة عام أراد الله القويّ العظيم أن يجعله آية ومعجزة، فأحياه بعد موته، وكان أول ما أحيا فيه عينيه لينظر بهما كيف يحيي الله بدنه، ثم سأله الله عن طريق الملَك الذي أرسله إليه :

-كم لبثت (أي كم هي المدة التي قضيتها وأنت نائم ؟) . .

نظر ( عزير ) إلى الشمس فرآها تسطع فظن أنها نفس الشمس التي رآها عندما استلقى على الأرض . . فأجاب :

-أظن أنني نمت يوماً أو بعض يوم . . بضع ساعات مثلاً . .

قال له الملك :

-بل لبثت مئة عام . .

ثم قال له :

-انظر إلى طعامك . .

نظر ( عزير ) إلى التين والعنب وما معه من طعام، فرآه كما وضعه لم يتغير محله ولم ينقص منه شيء، وكذلك لم يحمض أو ينتن ( يفسد ) ثم نظر إلى شرابه فرآه كما هو لم يتغير لونه ولا طعمه ثم قال له الملك :

-انظر إلى حمارك . .

تلفت عزير حوله وإذا هو يجد حماره، وقد تفرقت عظامه يميناً وشمالاً، ثم بعث الله ريحاً قوية جمعت كلّ هذه العظام ثم ركب كلّ عظم مكانه حتى أصبح حماراً قائماً بعظام ليس عليها لحم . . ثم رأى اللحم وهو يغطي العظام ثم بعث الله ملكاً، فنفخ في منخري الحمار، فإذا هو حي يرزق بإذن الله تعالى . .

كل هذا وعزير ينظر ويتأمل خلق الله تعالى . . ثم قال " : أعلم أن الله على كل شيء قدير " . . ثم أخذ حماره وانطلق يقصد بلدته، وإذا هو يمر على مدينة بيت المقدس التي كانت خاوية من السكان، مهدمة . . وإذا هي قد عادت الحياة إليها وارتفع بناؤها وامتلأت بالناس . . عندها أدرك عزير أنه ارتكب إثماً عظيماً عندما شكّ في مقدرة الله تعالى على إعادة الحياة إلى تلك المدينة الميتة من جديد . .

رفع عزير يديه إلى السماء طالباً العفو والمغفرة من الله عزوجل . .

وهكذا أراد الله أن يجعل (عزيراً ) آية للناس، ليتفكروا في خلق الله عزوجل، وليؤمنوا بأن هناك حياة بعد حياتهم هذه .

وأن الله على كل شيء قدير . .

الله قادر على كل شيء

الله قادر على إحياء الموتى

سوف يبعث الله الناس من قبورهم أحياء يوم القيامة .

| |
|---|
| الله قادر على كل شيء |
| الله قادر على إحياء الموتى |
| سوف يبعث الله الناس من قبورهم أحياء يوم القيامة . |



## خدعونا فقالوا سلام

خدعونا وظنُّم أننا نريد السلام والاستسلام . . نريد الخضوع . . ولا يعرفون أننا أمة صلبة إرادتها مثل الحديد لا تلين أبداً، ولا تركع إلا للذي خلقها، وأنها عاشت وسوف تموت ولن تستسلم أبداً، ولن تتنازل عن حبة من ثرى فلسطين الطاهر، بل سنرخص الغالي والنفيس لأجلها ولأجل شهدائها . . لن نستسلم ونبيع هكذا، ونحن جالسون . . بالأقلام ندافع . . وبالمفاوضات نجاهد . . لا نريد هذا، ولكننا نريد أمة تدافع بالقرآن، تمشي على خطوات سيد الخلق، ترخص روحها من أجل حفنة تراب أفبهذا السلام سترجع فلسطين ونكون إخوة وأصحابا الأبناء القردة والخنازير ؟ ودماء الشهداء ؟ وعهدنا لهم أننا سنثأر ؟ أين هو ؟ أننسى إخوتنا الذين باعوا أرواحهم لأجل تراب فلسطين ؟ لا وألف لا ولكن الطريق طويل، ويجب أن نُمكن أنفسنا جيداً، ونبدأ بخطوة جديدة نبدؤها مع أنفسنا، وهي رجوعنا إلى الله وحده لا شريك له، والتمسك بشرعه المحمود، ولن ينصرنا الله إلا ونحنَ عائدون إليه، تائبون نادمون، ونكون يداً واحدة وقلباً واحداً .

*مساهمة الصديقة إيناس رمّان*






كان في قديم الزمان طفلٌ اسمهُ سامي، وفي أحد الأيام ذهب هو وأبواه إلى نزهة في يوم مشرقٍ. ذهب سامي يتجول في الغابة هو وأبواه، تعب الأبوان في الطريق ثم أخذا قسطاً من الراحة، وظل سامي يتجول في الغابة وفجأة وجد سامي طيراً سارحاً يغرّد وهو فرحٌ جداً، فأمسكَ سامي بالطير ثم ذهب إلى أبويه، فذهبوا إلى البيت ومع سامي الطير، حبس سامي الطير بين قضبان حديدية، ظل سامي يراقب ويراقب ويراقب لكي يغرد الطير لكنّ الطير لم يغرد .

سأل سامي أباه : لماذا لم يغرد الطيرُ يا أبي ؟

فأجاب الأب : إن الطير يابني بيئةُ الغابة وليس القفص .

قالت له أمُّهُ : أطلق سراح الطيرَ يابني .

ذهب سامي وأطلق سراح الطير في الجو،

وصار يغرد العصفورُ تغريداً يعبر عن حريته وفرحه .

*مساهمة الصديقة*

*ساجدة حلمي الأسمر ( ١١ سنة )*

## هل تعلم

*أنّ أجدادنا العرب المسلمين هم أول من اخترع رقم الصفر ؟

*وأنّ الإسفنج حيوان مائي لا رأس له ولا معدة ؟

*وأنّ رقّاص الساعة يتأرجح ( ٨٩٤٠٠) مرة في اليوم ؟

*وأنّ النحلة تستطيع أن تحمل - أثناء طيرانها -مايعادل أربعة أضعاف وزنها ؟

* وأنّ الذُبابة تهزّ جناحيها / ٣٢٠ / مرة في الثانية ؟

* وأنّ الفيل يستطيع أن يشمّ رائحة الإنسان على بعد خمس مئة متر ؟

* وأنّ بعض الخنافس تملك خمسين الف عين؟

* وأنّ ذكر النمل يملك اربعاً وعشرين الف عين ؟

مساهمة الصديق

حسن حمودي ١١ سنة

## قصة : الطفلة سوسن والنمل

كانت الطفلة سوسن تلعب وتلهو كثيراً، فقالت : لِمَ لا العب بالنمل ؟

لعبت سوسن بالنمل فأخذت عصاً ثم ضربت النمل بالعصا فمات النمل .

جاء أبوها، فقال : ماذا تفعلين يابُنيّتي سوسن ؟

قالت سوسن : آخذ عصاً والعب بالنمل فيموت .

قال أبو سوسن : سامحك الله أهكذا تفعلين بالنمل حتى يموت ؟ لماذا؟ إن اللهّ سبحانه وتعالى نهانا عن قتل النمل لأنه نشطٌ جداً يعمل بجدٍ ونشاط .

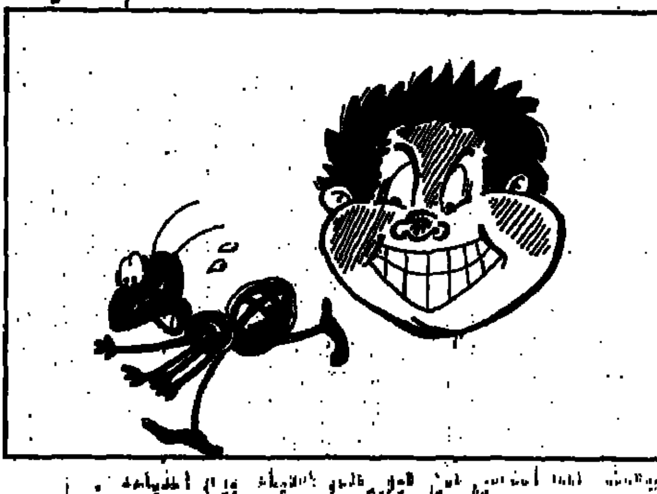
قالت سوسن : شكراً لكَ يا أبي . . لن العب بالنمل بعد اليوم أبداً .

ومنذ ذلك اليوم ياأحبتي الأطفال، تركت سوسن أعمال الشرّ وبدأت أعمال الخير .

«استفيد من القصة »

لا العب بالنمل، لأن الله سبحانه وتعالى نهانا عن قتل النمل النشيط جداً .

*" مساهمة الصديقة دعاء هيثم فوزي"*



اشراف : ربى الفرخ
اسماء الفرحان

## اعزائي القراء

حين نصت الشريعة انه لابد من انكار المنكر ولو بالقلب كاضعف الايمان كان ذلك ليستقر في وجدان المسلم انه حتى حين تعجزك الحيلة عن تغيير واقع سيء لابد وان تبقي رفضه في نفسك ليكون عقلك منسجماً مع قلبك وعقيدتك منسجمة مع ذاتك وكي لا تعتاد النفس على رؤية المنكر وقبوله فيسهل عليها بعد زمن اتيانه.

ولعل معنى انكار المنكر- ولو قلبياً- احوج المعاني الينا الان امام ما نواجهه من هجمة على هوية هذه الامة وقيمها ومبادئها، ولئن استمرىء احدنا في وقت من الاوقات ما كان يرفضه في اوقات الرخاء فليراجع ايمانه وليفحص قلبه، فعلامة اصالة المبدأ الثبات في السراء والضراء.

■ المحررة

## رسائل الى زوجي المسافر

زوجي العزيز

مضت اسابيع وانت تسالني عن تفاصيل ما يحدث عندي في البيت وانا اكتب لك في العموميات وها انذا اليوم اكتب اليك عن قرار اتخذته في غيابك...

عندما كنت تراني متعبة اقوم باعباء البيت ومتابعة الاولاد في دروسهم واحياناً شراء بعض الحاجيات للمنزل بالاضافة الى مشاركتي في بعض الاعمال الاجتماعية مما يضطرني لقضاء ساعات في الاسبوع في الخارج ويحرمني من نوم القيلولة... عندما كنت تراني في المساء، بعد عناء يوم طويل، اجلس اليك لنقضي وقتاً نعود فيه الى انفسنا نشاهد الاخبار في التلفزيون ونشرب الشاي او نتناول بعض الفاكهة... ما البث الا ان اغمض عيني دون ارادة مني واروح في نوم عميق وانا جالسة على المقعد، وانا اعلم ان هذا لا يروق للزوج فضلاً عن ان الزوجة لاتحب ان يراها زوجها في هذا الوضع، ولكن النوم سلطان كما يقولون وتمضي «السهرة» وانا بين النائمة والمستيقظة لا استمتع براحة النائم ولا بصحوة اليقظان... تكرر هذا الوضع مرات فلم تلمني ولكنك اقترحت بأن تحضر لي خادمة تقوم باعمال البيت الثقيلة حتى اشاركك الجلسة في المساء او تزور بعض الاقارب والاصدقاء... لم اقبل العرض الذي تتمناه اكثر الزوجات لاني كما يقولون عني «موسوسة» احب ان اقوم بتنظيف بيتي بيديّ لاطمئن الى نظافة الطعام وطهارة الغسيل وتلميع الحمامات ونبش كل زاوية في البيت لا تطالها الاعين... ولكني امام اصرارك وامام اغفاءاتي المتكررة في جلسة المساء قبلتُ ان تحضر لي خادمة، وقد كان.

اما اليوم فقد خفّت اعبائي بعد سفرك... فلا دعوات على الغداء او العشاء ولا زيارات.. حتى ولا جلسات مسائية... وكثيراً ما اغفو وانا اقرأ القصص للصغار فيطالبونني بمتابعة القصة واكملها من عندي، فاخلط الحابل بالنابل فيصيبهم اليأس من تسلسل القصة وينامون على امل اكمالها في الليلة القادمة.

اول اتخذت قراراً واستغنيت عن الخادم، وكان هذا بعد جلسة استشارية مع اطفالي.. واغريتهم بان اشتري لهم ملابس وهدايا بعد توفيرة اجرة الخادم، قسمت عليهم اعمال البيت، عائشة تجلي الصحون، وصهيب يكنس بالمكنسة الكهربائية، احمد يضع القمامة في الحاوية وينظف الدرج.. حتى زينة الصغيرة تبرعت بمسح الغبار... وانا على كل ما تبقى في البيت بالاضافة الى الاشراف على ما يقومون به من اعمال واعادة بضعها في غيابهم - عندما- يعجزون عن اتقانها.

انك لا تدري كم نجحت هذه الخطة معهم...اصبحوا اكثر حرصاً على وضع كل شيء في محله، وعلى الاستيقاظ المبكر ليصلوا ويبدأوا باعمالهم، وعلى المحافظة على النظافة الوقائية، اصبح تحملهم للمسؤولية اكثر واستمتاعهم بنتائج اعمالهم اكثر وانتمائهم للبيت اقوى واشد.

مضى على هذا القرار شهر او اكثر وهم على حالهم من النشاط والحماس... فقد صورت لهم العمل لعباً واحطته بجو المشاركة والمرح واعددت لهم جدولاً يقيمون به انفسهم، ووفيت لهم بما وعدتهم فاحبوا العمل واستمتعوا به.

ارجوا ان لا يفتروا ويفشاهم «الملل» عندما تجيء، فقد اكتشفت طاقة عند الصغار كبيرة.. وكبيرة جداً اذا استُغلت بالمعروف. ■

■ زوجتك.




لا يكف جرس الباب عن القرع، فافتح لاجد جارتي تقف امامي تطلب بصلاً وثوماً لقد اكتشفت فجأة ان ما لديها من مخزون البصل والثوم قد نفذ- استأذنها لحظات كي احضر لها ما طلبت لكن جارتي تصرّ على عدم ازعاجي لتتبعني الى المطبخ كي تحضر هي الثوم والبصل بنفسها!! وهناك تبدأ بالتعليق على طريقة ترتيبي للمطبخ وتعطيني نصائح واقتراحات وتصف لي مطبخ ام محمود وام حسين ومطبخ فلانة وعلانة ممن اعرف ولا اعرف واثناء ذلك اختلس النظر الى الساعة فموعدي مع طبيب الاسنان قد اقترب وعليّ ان انجز بعض الاعمال قبل خروجي لكنّ جارتي لا تكفّ عن الحديث- الذي لم اعِ معظمه- فاضطر للاعتذار واخبرها عن موعدي.

يصرخ الهاتف فاسرع اليه قبل ان يصحو الصغير لاسمع صوت جارتي تقول لي«لقد بعث زوجي الخلاط للتصليح، ممكن ان تعيريني خلاط الكيك» فاطلب منها ان تبعث احد ابنائها ليأخذه لكنها تعتذر وترجوني ان ابعثه لها- فلا احد من ابنائها عندها ولا تستطيع هي ان تترك الطعام على النار كي لا يحترق!!- اضع السماعة وفي محاولة مني للتصبر استذكر صبر الرسول عليه السلام على جاره الذي كان يضع الاذى والقاذورات على عتبة بابه عليه السلام، فاحمل الخلاط واوصله نفسي، ويعود لي الخلاط في المساء مع اصغر ابنائها لاكتشف انه لا يعمل!!

يطلب مني زوجي ان اصنع له شيئاً من الحلويات فاخبره ان الخلاط لا يعمل بعد ان استعارته الجاره فيثور في وجهي قائلاً: «كم مرة اخبرتك ان لا تعيري جارتك هذه شيئاً فهي لا تلتزم بشروط العاريّة التي وضعها الاسلام... فها هي المكنسة الكهربائية قد تغيرت معالمها بعد اعارتها لها، وها هو المسجل قد اختفى صوته وتلاشى بعد ان استعارته لمدة اسبوع، وها هو.....

فاحاول تهدئته بتذكيره باحاديث الرسول عليه السلام وتوصيته بالجار فيهدأ ويقول فهلاً استوصت بنا جارتك خيراً!! ■

*زوج وزوجة*

## الزاوية الصحية

# أحوال النفس ... في موازين أطبّاء البدن !

حلقة ( ١ )

د. عبد الجبار ديّة
اختصاصي الامراض الباطنية والصدرية
دبلوم فلسفة الاداب الطبيّة – لندن
دبلوم تاريخ الطّب – لندن

الانسان هذا المخلوق المكرّم مؤلفٌ من عنصرين:

قبضة من طين الارض ونفخةٌ من روح الله.. وهو وان كان مزدوج التكوين الا انه موحّد الكيان!!.. فالعنصران يعملان معاً ولا ينفصلان بحال من الاحوال سواء في حالة السُقم او الصّحة؛ قال (ص): «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالحمى والسهر».

وقال: «الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كلّه واذا فسدت فسد الجسد كلّه الا وهو القلب».

هذه النظرة الاسلامية الى الانسان على خلاف النظرة الثنائية Dualism الدّكارتية التي تنظر الى الانسان على انه مكونٌ من عنصرين مختلفين منفصلين!.. كلٌ يعمل على حدة بلا رابط او ضابط!.. وان اعتلال احدهما لا يؤثر في الاخر!!

وللمرض ابعاد: بدنيّة ونفسية واجتماعية ومالية... والطبيب الحاذق هو الذي ياخذ هذه الابعاد بالحسبان-Hol† listic Approach لدى معالجته لمرضاه!

والمرض نوعان :

ا) عضوي (جسدي) : وهو انعكاس للتغيرات التي تطرا على قبضة الطين

ب) معنوي (نفسي): وهو انعكاس للتغيرات التي تطرا على نفخة الروح او النفس الانسانية نتيجة تفاعلاتها مع:

١- الحياة والكون والناس .. اخذاً واستجابة.

٢- الذات الانسانية: مثال علل البدن وامراض "القلوب".

وقد كان اطباء الاسلام الاوائل يعتبرون الجسم البشري المؤلف من تراب قفصاً للروح وقد وصف ابن سينا افلات روحه من هذا القفص وصفاً دقيقاً... وله في ذلك قصيدة بديعة قال في مطلعها:

هبطت اليك من المحل الارفع
ورقاءُ ذات تعزز وتمنّع

وفي هذه القصيدة يؤكد ابن سينا ان النفس لم توجد مع البدن بل هبطت له كحمامة متعززة متمنعة لا تريد السقوطا!

علل النفس:

(ا) الامراض النفسية

(ب) الامراض السيكوسوماتية.

(ا) الامراض النفسيةPsychica† Disorders∫ مثال: القلق -الاكتئاب- الانفصام...الخ وهذه من اختصاص الطب النفساني وتستلزم العلاج النفسي.

العلاج النفسي: نوجز فيما يلي تعريفه، اهدافه، اساليبه ووسائله...

التعريف: فن ومنهج واسلوب وصنعه تهدف الى:

١- تغيير سلوك الفرد المريض واسلوب تعامله مع العالم الخارجي وشعورة تجاه ذاته بما يحقق له وللاخرين من علاقات اكثر انسجاماً وراحة دون اللجوء الى وسائل قسرية في جو من الحيدة التامة!

٢- تحقيق التئام الجروح النفسية التي تدفع بعجلة الحياة الفردية والاجتماعية لدى المريض ليعود الى المشاركة الفعّالة في الحياة: ■

## عيادة السبيل

د. سمير حمدان
اختصاصي الامراض النسائية والتوليد والعقم وجراحتها

■■ ورد سؤال من الاخت ع.د تقول انها تعاني من ارتفاع في ضغط الدم الاساسي مع الحمل؟

اختي الفاضلة: يتظاهر فرط ضغط الدم في مظاهره الاولية بزيادة في الضغط الدموي تتجاوز الحدود العليا دون تغيرات غير طبيعية في الاوعية الدموية الدماغية او القلبية او الكلوية.

بالنسبة للمرأة الحامل المصابة بارتفاع ضغط الدم الاساسي تكون اكثر عرضه للاصابة بتسمم الحمل" بمقدمة الارتعاج من المراة ذات الضغط الطبيعي. يعد الضغط مرتفعاً اذا تجاوز ٩٠/١٤٠ قبل الاسبوع الرابع والعشرين من الحمل.

يجب مراقبة المريضة جيداً حيث ان ظهور بيلة البروتئين او حدوث ارتفاع في الضغط الاصغري بنسبة ٢٠ مليمتر او اكثر يتطلب دخول المريضة الى المستشفى تعالج المريضة في المستشفى بالراحة التامة بالاضافة الى بعض المهدئات والمسكنات.

اذا لم تتحسن تلجأ الى خافضات الضغط المناسبة والبعض يلجأ الى اضافة بعض المدرات لنظام المعالجة ويفضل في حالات كثيرة انهاء الحمل بوقت ابكر من تاريخ الولادة المتوقع ■

## يحدث كل يوم

ليس بالضرورة ان تهب عليك رياح الخماسين في الربيع او ان تنتظر نهاية شهر ايلول حتى يطرق المطر نوافذك اذا كانت لديك جارة تهوى التعزيل في كل الفصول، تتخير النافذة التي تعلو نافذة غرفة نومك لتنفض منها السجادة التي ابتاعتها من المؤسسة الاستهلاكية.. سجادتها عمّرت ما يربو على السبعة عشر عاماً والدليل انها دون «شراشيب».

تسحب جارتك السجادة بعد ان قرعت راسك بها في صوت اشبه بصوت الرعد، وكي لا يخيب املك ترسل عليك سطولة الماء مدراراً فهي تقرر غسل الشبابيك بعد انتهاء العاصفة الرملية التي احدثتها، والنتيجة: سجادة منفوضة وشباك يلمع عند الجارة. وازمة ربو وشباك «مدوكر» عندك.

جارك الذي يهوى «الفسيخ» لا يقدر ابداً انك لم تات من مدينة ساحلية اصلاً، فان اكل الفسيخ نيئاً فتلك مُصيبة وان قلاه فالمصيبة اعظم اذ ان ارتفاع صوت مواء القطط الخمسة تحت شباك المطبخ يتناسب طردياً مع درجة قلي الفسيخ.

اما المحروسة ام رامي ذات الخمسة وخمسين خريفاً والحاصلة على رخصة سوق اردنية بعد سبع محاولات تشهد عليها «براميل الريفيرس» فلا تزال بحاجة الى مدرج مطار لتصف سيارتها فيه، وحيث ان كراج العمارة «زنق» فهي تصمم على «التعريض» بسيارتها عند المدخل حاشرة اياك عند الدخول وعند الخروج بالرغم من انك لا تملك سيارة.

تتحسر على الزمن الذي كانت لديك فيه دار «بارض ديار» وتندب حظك العاثر الذي جعلك من سكان العمارات. ■

■ مستجير



السبيل تنفرد بنشر مقتطفات من الدستور اليمني بعد التعديل

# الغاء مجلس الرئاسة ،اعتماد التعددية السياسية والحزبية طريقاً للتداول السلمي للسلطة والشريعة الاسلامية مصدر جميع التشريعات

صنعاء – خاص بالسبيل

بعد انتهاء محاولة الانفصال التي قادها نائب الرئيس اليمني السابق ورئيس الحزب الاشتراكي علي سالم البيض، دخلت اليمن مرحلة سياسية جديدة ذات معالم جديدة من اهمها خروج الحزب الاشتراكي من العملية السياسية باعتباره الرقم الثاني فيها، واحتلال التجمع اليمني للاصلاح هذا الموقع وتحالفه مع حزب المؤتمر الشعبي بعد ان خاضا سوياً الحرب ضد دعاة الانفصال في الحزب الاشتراكي.

وقد افرزت المرحلة الجديدة ضرورة اجراء تعديلات على العديد من مواد الدستور اليمني ليكون اكثر انسجاماً مع المرحلة، السبيل تقدم وقفة سريعة مع بعض هذه التعديلات على امل ان تقدم لقرائها الكرام دراسة شاملة حول هذه التعديلات، وتاثيراتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

### «الاسلامية» سمت الدستور

ان قراءة سريعة للمواد تضع القارىء امام حقيقة واضحة وهي البعد الاسلامي الحقيقي في مواد الدستور ومضامينه في كافة الابعاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية... ، وهذا الامر ليس غريباً على الشعب اليمني المعروف بالتزامه الفطري بالاسلام عقيدة وسلوكاً.

### الشريعة مصدر جميع التشريعات

في الفصل الاول وتحت عنوان «الاسس السياسية» تنص المادة الثالثة على ان «الشريعة الاسلامية مصدر جميع التشريعات» كما تتضمن المادة الثالثة المضافة "يقوم النظام السياسي للجمهورية على التعددية السياسية والحزبية، وذلك بهدف تداول السلطة سلمياً.

### الجيش للجميع

وفي الفصل الرابع الذي يحمل عنوان «اسس الدفاع الوطني» تم اضافة مادة جديدة تحظر تسخير القوات المسلحة والامن والشرطة لصالح حزب او فرد، كما يحظر على افرادها الانتماء والنشاط الحزبي.

### الغاء مجلس الرئاسة

وعلى ضوء التعديلات الجديدة تم الغاء مجلس الرئاسة الجماعي وتم اضافة مادة تقول

«يعاون رئيس الجمهورية في اعماله نائب الرئيس وللرئيس ان يفوض نائبه في بعض اختصاصاته».

كما اضيفت مادة اخرى تنص على انشاء مجلس استشاري من ذوي الخبرات والكفاءات لتوسيع قاعدة المشاركة.

اما فيما يتعلق بانتخاب رئيس الجمهورية فيكون انتخابه من قبل الشعب في انتخابات تنافسية، بعد تزكية من قبل اعضاء من مجلس النواب.

اما المادة الهامة التي تفتقدها دساتير اخرى فهي عدم جواز حل مجلس النواب من قبل رئيس الجمهورية الا عند الضرورة وبعد استفتاء الشعب في هذه الاسباب، وبعد اقرار ذلك لابد ان يشمل قرار الحل تحديد موعد اجراء انتخابات جديدة في موعد لا يتجاوز ستين يوماً من تاريخ اعلان نتيجة الاستفتاء.

### اليمين الدستورية

وتنص المادة (١٣١) من الدستور على ان :اليمين الدستورية التي يؤديها رئيس الجمهورية ونائبه واعضاء مجلس النواب، ورئيس واعضاء الحكومة نصها كما يلي:

**« اقسم بالله العظيم ان اكون متمسكاً بكتاب الله وسنة رسوله، وان احافظ مخلصاً على النظام الجمهوري، وان احترم الدستور والقانون، وان أرعى مصالح الشعب وحرياته رعاية كاملة، وان احافظ على وحدة الوطن واستقلاله وسلامة اراضيه»**

هذه بعض الوقفات السريعة راجين ان نتمكن قريباً من تقديم تحليل اوسع ان شاء الله ■

## تتمة الخط الساخن

وحسب ترتيبنا العالمي، هناك ثلاثة انتماءات رئيسية بالمسيحية، هي الكاثوليكية والارثوذكسية والانجيليون، والفاتيكان وقداسة البابا فيه هو رئيس القسم الكاثوليكي من المسيحيين، لا سلطان له من قريب او بعيد على باقي المسيحيين ونحن كسريان ارثوذكس لا يعنينا موقف الفاتيكان باي شيء، خاصة في الوضع السياسي، لان الفاتيكان دولة مستقلة تتخذ قراراتها بحسب مصالحها وعلاقاتها، ومن الناحية الكنسية تتخذ الكنيسة الكاثوليكية بقيادة الفاتيكان قراراتها بما تلزم فيه المنتمين اليها، اما الارثوذكس بكل فروعهم وسائر المسيحيين ما عدا الكاثوليك بكل فروعهم لا صلة لهم مع الفاتيكان، وما قرره الفاتيكان لا يشملنا ولا يعنينا، وانما لنعطي رأينا كان الفاتيكان على خطأ كبير أن اقحم نفسه وأساء الى مسيحيين كثيرين في العالم العربي والعالم الاسلامي، وله بين هؤلاء المسيحيين اناس ومؤمنون ينتسبون اليه، حتى هؤلاء المؤمنين الكاثوليك في العالم العربي والاسلامي غير مرتاحين، مثل موقف الارثوذكس والبروتستانت من موقف الفاتيكان، وكنت اتمنى انا شخصياً ان لا يقدم الفاتيكان على هذه الخطوة، وهو غير ملزم لان يبني علاقات ويمد جسوراً ويقيم علاقة دبلوماسية مع اسرائيل، ويجعل له قنصلية في مدينة القدس المقدسة التي لا يوجد لليهود فيها أي حق، ونحن ضد هذا الشيء ولا نقره.

**■■ هناك العديد من الحلول المطروحة حول وضع مدينة القدس، ومنها حل وافق عليه بعض العرب، وهو تدويل اماكن العبادة مع بقاء السلطة السياسية على المدينة بيد اليهود، فما هو موقفكم من هكذا طرح؟**

– بالنسبة للتدويل انا ارى فيه شراً مستطيراً، هو يخلي مسؤولية انسان من حقه لتجعل له شريكاً، لا علاقة له بشيء بل لانه قوي او استقوى بآخرين وسيطر واستعمر واحتل المدينة المقدسة، ومن الناحية القانونية هذا الشيء غير صحيح لان اسرائيل ليس لها حق في الاراضي المقدسة. اما حتى ترضى الدول العظمى ويخنع العرب والمسلمون والمسيحيون بما فيهم نحن، ان يرضوا بالقول ان الرمد احسن من العمى، ان تدويل القدس والسيادة السياسية لاسرائيل فهذا بالنسبة لي اعتبره من البدع والهرطقة في حياتنا السياسية وحياتنا الدينية، ونحن نقول حتى اذا دولت القدس، فستكون الى حين، لحل مشكلة حتى تعود وتعاد الى اهلها الحقيقيين، مع انني لا اقر التدويل واكيد بامكاناتنا الضعيفة وصوتنا الذي لا يسمع لا يستجاب لنا، ولكن التدويل بدعة وهرطقة وتكريس امر واقع في المستقبل، وانا مقتنع قناعة تامة، بانه مهما جرت محاولات ومهما بذلت مساع ، ومهما فعلت اسرائيل، وجودها في هذه الارض هو وجود مؤقت، جسم غريب في قلب الوطن العربي، في قلب العالم الاسلامي، لا بد في اي وقت ان يلفظه هذا الجسم.

**■■ هل يفهم من كلامكم هذا ان الكنيسة السريانية ضد وجود دولة اسرائيل؟**

– الكنيسة السريانية لا تتعاطى السياسة، فنحن لدينا شريعة في الانجيل تقول ان مملكتي ليست من هذا العالم، لكن نحن في العالم العربي وجزء منه ونحن عرب، والبلاد العربية كلها اوطاننا، نعتبر دخول اسرائيل واحتلال فلسطين هو دخول غير شرعي واستعمار واغتصاب ونصلي من اعماق قلبنا ان لا يكون هناك وجود لدولة اسمها اسرائيل، بيننا، انما لا بأس ان يعيش معنا اليهود ونعيش معاً المسلم واليهودي والمسيحي، نعيش كلنا في ارض فلسطين ونكون كلنا فلسطينيين، نكون ابناء هذه الارض التي ننتمي اليها، اما ان تكون دولة عنصرية كما هي موجودة اليوم، فانا شخصياً المطران جورج صليبا ضد هذه الدولة الى يوم القيامة، ونحن كسريان ارثوذكس عندما نصلي نردد في صلاتنا الآتي (ايها اليهود ايها الصهاينة، هو ذا بيتكم يترك لكم خراباً فلا كهنوت ولا ممكة ولا نبوة)، واكيد ان كلام الله لا ينقض.

**■■ ما هو ردكم على الادعاءات الصهيونية القائلة بان العرب مسيحيين ومسلمين منعوا اليهود من اداء عباداتهم في القدس؟**

– المسيحية لم تحرم اليهود من حقهم في العبادة، لان الامبراطور تيطس هدم مدينة القدس واحتل البلاد المقدسة عام ٧٠ ميلادي، كانت المسيحية تعيش في المغاور وكانت الكنيسة مضطهدة، والمسيحية اصبحت دين الدول الرسمي في القرن الرابع، بعد ثلاثماية سنة من طرد اليهود من القدس والاراضي المقدسة في عهد قسطنطين الملك، وعندما هدمت القدس واحتلت الاراضي المقدسة اي الاراضي الفلسطينية اليوم، كانت الامبراطورية الرومانية الخصم الاكبر للمسيحيين، فالمسيحيون لم ياخذوا شيئاً من اليهود، بل الرومان هم من اخذ، وعندما جاء حكم المسيحيين عندما اصبح دين الدولة الرسمي هو المسيحية كانت الاماكن المقدسة ملك الدولة التي تنصرت باهلها، بقيادتها السياسية وشعبها، فمن اخذ من اليهود اماكن عبادتهم هي الدولة الرومانية وليس المسيحيين، وهنا لاحجة لليهود، لان الاسلام عندما دخل الى القدس، لم يكن فيها يهود بل كان هناك مسيحيون، فاذا اخذ الاسلام فانه اخذ من المسيحيين، واذا اخذ المسيحيون فانهم أخذوا من الاسلام، وما جرى كان بين الاسلام والمسيحيين واليهود غرباء عن هذا الواقع، والدليل ان الخليفة عمر بن الخطاب الخليفة الراشدي، لم يصل في كنيسة القيامة، حتى لا ياتي المسلمون ويقولون هنا صلى عمر، فصلى خارج كنيسة القيامة، ونحن نعرف المسجد القريب من كنيسة القيامة حيث صلى الخليفة عمر بن الخطاب (الفاروق).

**■■ في ظل التطورات المتسارعة في العالم، لم يبقَ أمام شعوب دول العالم الثالث الا الوحدة لمواجهة ما يخطط لها، وهي مكونة من مسلمين ومسيحيين، فما هي رؤيتكم للحوار المسيحي – الاسلامي؟ وما هي السبل الكفيلة بنجاح هذا الحوار لما فيه خير الطرفين؟**

– ارجو ان اقول كلمة، في العالم العربي، وفي معظم مراحل التاريخ، المسيحيون والمسلمون وخاصة العرب، كانوا على تفاهم، ومرت ظروف صعبة اضطهد المسيحي من قبل المسلم، واذا استعرضنا التاريخ نرى ان الذين اضطهدوا المسيحيين من المسلمين، لم يكونوا من المسلمين العرب، كانوا من المسلمين الدخلاء من الفرس ومن التتار والمغول والاكراد وغيرهم، اما العرب فكانوا مع السريان والمسيحيين عامة احسن ما يكون من العلاقات والمحبة والتفاهم، لهذا الحوار المسيحي – الاسلامي خاصة في قلب العالم العربي هو حوار مستمر، وباستمرار هذا الحوار ولانه موجود نحن نعيش معاً، ولا ولم نشعر يوماً بغربة احدنا عن الآخر، نعتبر ان هناك اشياء سامية وهي مبادئ السماء أي الدين، وهناك اشياء كثيرة مهمة على الارض وهي قوميتنا العربية وعيشنا المشترك مع بعض، لذلك فالحوار الاسلامي -المسيحي مهما اثمر شيئاً بسيطاً فانه مع الزمن سيكون هذا الحوار مثمراً اكثر، لماذا؟ لانه كلما ازدادت الشعوب ثقافة وكلما انفتح العالم على بعضه، وقصرت المسافات اصبحت العلاقة اعمق واهم، لذلك الحوار الاسلامي -المسيحي مهم، لانه لدينا عدو مشترك هي الصهيونية بشكل عام، لان اليهود دين سماوي، اما الصهيونية فهي عدو للمسلم والمسيحي على حد سواء، ولم يكن في يوم من الايام وضع المسيحي عند اليهود افضل من وضع المسلم، ولم يكن كذلك وضع المسلم عند اليهودي افضل من وضع المسيحي، وكلنا في الهم شرق، والعالم العربي لسوء الحظ في أوضاع قاسية، ربما بسبب حكامه، او ظروفه او تألب الآخرين عليه، ولذلك مناسب جداً ان يستمر التفاهم ما بين الشعوب مع بعضها ■

## مراجع التراث العربي (٢)

# احياء علوم الدين للغزالي

■ اعداد صلاح الدين القصاص

■ المؤلف :

هو أبو حامد محمد بن محمد الغزالي ولد بطوس من اقليم خراسان عام ٤٥٠هـ الموافق ١٠٥٨م نشأ واخوه يتيمين في كنف صديق والدهما وكان رجلاً صالحاً متصوفاً. تعلم على علماء عصره ورحل في طلب العلم، ومن اساتذته امام الحرمين الجويني، واشتغل بالتدريس في المدرسة النظامية ببغداد ولقي من الاحترام والشهرة ما يشبه التقديس حتى انه تفوق في ذلك على الامراء والوزراء.

تحول الى الصوفية واعتزل سنوات طوال في البحث والعبادة والخلوة والتزكية والتفكير، وكان جزء طويل منها في المسجد الاقصى والمسجد النبوي.

ألف مجموعة كبيرة من الكتب (حوالي ثمانين كتاباً) اهمها الوجيز، والبسيط والوسيط في الفقه، والاقتصاد في الاعتقاد، ومقاصد الفلاسفة، وتهافت الفلاسفة، وبداية النهاية، ومنهاج العابدين، والمنقذ من الضلال.

■ الكتاب

يتكون الكتاب من اربعة أقسام:

١- العبادات.

٢- العادات.

٣- المهلكات.

٤- المنجيات.

ويذكر في العبادات آدابها وسننها واسرار معانيها وما يحتاج اليه العامل من معرفة فيها واقامتها على وجهها الصحيح.

ويشرح في قسم العادات اسرار المعاملات الجارية بين الخلق واغوارها ودقائق سننها وخفايا الورع في مجاريها ويتعرض في المهلكات الى الاخلاق المذمومة التي يجب التطهر منها فيعرف بها ويذكر اسبابها وما ينشأ عنها من مضار ثم يذكر طرق العلاج منها.

ويذكر في قسم المنجيات كل خلق محمود ويشرح الوسائل التي يكتسب بها وثمار التخلق بها.

ومنهجه في ذلك كله عرض الآيات القرآنية والاحاديث النبوية والآثار والاخبار عن الصحابة والتابعين والصالحين وقد لقي هذا الكتاب اهتماماً كبيراً، فقد شرح واختصر مرات عدة، وترجم الى معظم اللغات الحية الغربية والشرقية وطبع في كل انحاء العالم الاسلامي.

ويأخذ عليه بعض العلماء ما اورده من احاديث غير صحيحة ويرد آخرون انها لم ترد في موضع اثبات حكم او استدلال على مبدأ فقد ذكر الآيات القرآنية التي تثبت ما تؤدي اليه من احكام وقواعد، ولا ينقص من قيمة الكتاب ولا يتغير جوهره لو استبعدت منه الاحاديث الضعيفة.

قال الحافظ العراقي زين الدين أبو الفضل احد علماء الحديث: كتاب الاحياء من اجلّ كتب الاسلام في معرفة الحلال والحرام، والجمع بين ظواهر الاحكام وسرائر دقّت عن الافهام.

وقال الزبيدي: وأنا لا اعرف له نظيراً في الكتب التي صنفها الفقهاء الجامعون في تصانيفهم بين النقل والنظر والفكر والاثر.

وقال ابن السبكي هو من الكتب التي ينبغي للمسلمين الاعتناء بها واشاعتها.

وقال الشيخ عبد القادر العيدروسي مؤلف كتاب «تعريف الاحياء بفضائل الإحياء»: اعلم ان فضائل الاحياء لا تحصى وفضائله لا تستقصى» ■

# كيف السبيل؟



■ الدكتور احمد نوفل

نعود الى سياق قصتنا، لقد بدأت زوبعة او اعصار في وسط المجموعة حول القيادة الجديدة، وهي المجموعة التي كانت مستسلمة مطاوعة لقيادات صنعت التخلف والهزيمة، فلما جاءت قيادة صناعة النصر، قامت قوى التخلف تدافع عن وجودها، مثلها مثل بوم تعوّد ان يعشش في خرابة، فاذا جئنا نقيم مكانها متنزهاً او صرحاً شعرت ان تلك نهايتها.. لقد اثاروا لغطاً ضخماً وشوّشوا ذهن العامة حول احقية القائد الجديد -طالوت- بالقيادة.. وهم الذين جاءوا يريدون تعيين قيادة، لانه لا تصور لحل لنبيهم فلما جاء الحل، اظهروا ان عندهم تصوراً لقيادة النهوض..

فعندما قال لهم نبيهم: «ان الله قد بعث لكم طالوت ملكاً قالوا: انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال..».

يُسْرُ تحول السلطة .. رقي

وهنا اكثر من قضية :

اولها: ان القيادة لدى المتخلفين تعد مغنماً فهم يتنازعون عليها لا للخدمة ونهضة الامة، وانما للنفوذ والامتيازات والمكاسب. فالمتخلفون يفطنون للرضاع ولا يفطمون..

منها بسطة الجسم. اما القيادة المدنية فبسطة الجسم ثانوية.. واما هنا فالامر في غاية الاهمية، ولا ننسى ان صلاح الدين رضي الله عنه كان يقضي سحابة نهاره، بل قضى جل عمره ممتطياً صهوة الفرس، ولولا الصلابة وبسطة القوة ما احتمل..

ولو لم يكن الامر في امة متخلفة، ولو لم يكن عند بني اسرائيل لحسم الامر وانتهى الجدل بكلمة: ان الله اصطفاه عليكم..

عودة التابوت :

ثم زادهم النبي مؤهلاً رابعاً او مبرراً اضافياً للانصياع والاتباع.. سوى الاصطفاء، وبسطة العلم، وبسطة الجسم، ان الله قد زوده بآية مادية تقطع الجدل، وتخرس الالسن التي طالت في زمن التردي والقعود ونمت على حساب العمل.. وضمرت الارادة وزادت بسطة القول..

هذه العلامة هي مجيء التابوت محمولاً من قبل الملائكة..

وما قصة التابوت ؟

والتابوت صندوق يضم متحفاً دينياً مصغراً يحتوي بقية من آثار موسى وهارون..

حدد القائد فتنت مجموعة اخرى جديد ويبدو انها ايضاً شريحة عريضة من المجتمع..

ان الناس امام الافكار الاصلاحية الجديدة يقفون في الغالب اسرى التقليد، فيرفضون الافكار لغرابتها، وهذا يحتاج من الاصلاحيين المبدعين المجددين الى مواصفات عالية من الصبر، وحسن العرض وقوة الحجة والمنطق، والشخصية القيادية ذات المواصفات العالية والثبات الشديد الاكيد حتى تتقبل الجماهير الفكر الجديد.

ولذلك .. كم عانى مثل ابن تيمية رحمه الله في وسط جمود علماء واستفادة متنفذين، وتخلف جماهير وانتكاس اوضاع، لكن انقاذ امة كان رهن الفكر الاصلاحي الجديد..

نعود الى سياق القصة لنقف امام التصفية الثالثة، ولنستمع اليها من القرآن الكريم مباشرة، فهو النبع الاعذب والاصفى، «فلما فصل طالوت بالجنود، قال ان الله مبتليكم بنهر، فمن شرب منه فليس مني، ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة بيده..».

والتعبير «فصل» موح تماماً، على البعد المادي المكاني والنفسي الوجداني، لما فصل اي ابتعد هذا القائد المحنك الذي برز من بين الامة بلا ارهاصات، ولو كان الجمع ينظر اليه كقائد لبايعه دون اللجوء الى النبي لتعيين القائد..

وسنرى بعد قليل كيف ستبرز من بين الجماهير ومن المجهول شخصية قيادية عظيمة جديدة..

## ■ قصة نهوض - ٢ - ■■

# القتال والزلزال

رأينا في حلقة سابقة كيف ان المجموعة التي قررت النهوض.. بالجهاد، والتي طلبت ان يفرض عليها القتال، وان يعين لها قائد يقودها في ميادين العز والنزال.. رأينا كيف انه ما ان فرض عليها القتال حتى تولت ونكلت، وندمت انها طلبت القتال.. وكانت هذه هي الهزة الاولى، وكانت التصفية الاولى والفرز الاول بين الصفوف.. والميز الاول بين الصادق والمدعي..

وان فرض القتال كان الزلزال الذي اسقط الورق اليابس من شجرة الحياة، ودوحة الايمان، واسقط الاقنعة عن وجوه كالحة، لم تعد صالحة للبقاء، ولم يعد وجودها وسط الامة يعني الا الخبال، كما قال الله تعالى: «لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالاً، ولاوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة، وفيكم سماعون لهم» «ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب» ثم توالت الهزات، واحدة تلو اختها، وكل زلزلة تسقط من الجماعة المؤمنة فئة متساقطة مالكة خائرة العزم فاترة الايمان، واهنة الارادة.

### ■ هزة ثانية . .

وكانت الهزة الثانية حين اخبرهم نبيهم ان الله قد بعث طالوت ملكاً عليهم.. والتعبير القرآني الدقيق: «قد بعث لكم طالوت ملكا» وشتان بين لكم .. وعليكم..

اذاً لقد تحقق لكم ما طلبتم، وتحدد وتعين لكم القائد كما رغبتم.. فهيا.. سارعوا في الانضواء تحت رايته.

[illegible]



# اطلالة على الذات من نوافذ الآخر

# "يقولون إنها الحرب القادمة"

٢ من ٥

■ ترجمة لينة ملكاوي عن الايكونومست

نشرت مجلة الاكونومست في عددها الصادر بتاريخ ٦-١٢ اغسطس ١٩٩٤ دراسة مسحية عن «الخطر الاصولي» والسبيل تعيد نشر الدراسة مترجمة على حلقات، مع التاكيد اننا لا نتبنى المعلومات والاراء الواردة فيها.
الدراسة تكمن اهميتها باعتبارها اطلالة على «الذات» المسلمة من نوافذ «الاخر» الغربي. والدراسة لا تتبنى حكماً مسبقاً وانما تقدم مسحاً علمياً مع التمني بتحقيق التوافق بدل الصراع الذي تتوافر صواعق تفجيره «ان الصراع الطويل بين الصليب والهلال بدا في عالم اصغر، عندما لم يكن المسلمون والغربيون يرون عدواً لاحدهما غير الاخر، وفي العالم الاوسع الذي يشغلونه الان بصعوبة، حان الوقت للبدء بايجاد حل لهذا الصراع» بهذه الكلمات اختتمت مقدمة المسح فهل سينجح الطرفان في ايجاد حل لهذا الصراع؟ هذا ما تحاول الدراسة الاجابة عليه.

المحرر

هذا المسح (التقرير) يختلف عن اغلب المسوحات في مجلة الاكونومست فهو ليس عن بلد ما، او صناعة ما، او منظمة مالية، او اي شيء اخر يمكن ان يقاس باي درجة من الدقة إنه مسح يدور حول فكرة: ربما تكون الفكرة الوحيدة من نوعها في عالم اليوم.

الفكرة هي ان الاسلام يرفض الفصل الذي يقيمه اغلب الناس بين حياة الانسان الداخلية وتصرفاته الاجتماعية، وبين الدين والسياسة. ربما تكون اخر فكرة يراها العالم. او ربما على نقيض ذلك، تثبت لان تكون القوة التي تحث الناس على اكتشاف العلاقة بين الحياة اليومية والنظام الاخلاقي. على اية حال، القوة هذه ترفض المعرفة الغربية السائدة في القرن الحالي. ان هذا التقرير هو استكشاف للغموض الذي يشوب ارضيات القناعات الدينية السياسية.

ان كان يبدو هذا من محض الخيال فكر مرة اخرى. فمن اشهر تنبؤات منتصف التسعينات هو ان العالم الاسلامي يتهيأ لقتال اجزاء اخرى من العالم التي لا تتوافق معه في تصوراته الدينية السياسية. وعلى راسها اوروبا المتخوفة. اخذين بعين الاعتبار ادلة واقعية وهذا ليس مستحيلاً.

ففي اوروبا، يتعرض المسلمين منذ سنتين لهجمات متكررة من قبل الصرب الذين هم مسيحيين اسمياً وعلى الحدود بين اوروبا واسيا يهاجم المسيحيون الارمن المسلمين الاذر باستفزاز وعلى وجه لا يمكن انكاره، كما ان اليهود والمسلمين لا يزالون يتقاتلون في فلسطين. وبالسير شرقاً نجد المسلمين يعانون العنف الذي يمارسه الجيش الهندي عليهم في كشمير، وتكسير الهندوس لمسجد ايوديا عام ١٩٩٢. تلك المكابدات تجعل المسلمين يشعرون ان العالم ضدهم، وان كان كذلك فهم بالتالي ضد العالم. لهذا السبب نجد الزينوفوبيا (رُهاب الاجانب) الذي يتسبب في مقتل الاجانب على يد ارهابيين حاملين للقران في الجزائر ومصر. ان الاسلام، كما يصفه ساميول هانتنغتون بروفيسور في جامعة هارفرد، له حدود دامية.

ان السيد هانتنغتون هو الذي وضع الهيكل الفكري لخطر المواجهة بين الاسلام والغرب. ففي مقالة شهيرة له عن تصادم الحضارات في مجلة ©Forein Affairs® في صيف عام ١٩٩٣ ناقش مصححاً، ان فكرة (الدولة - الامة) لم تعد العنصر الاساسي في العلاقات الدولية. وبنفس الوضوح للاسف قرر ان التنافس والتنازع لن تختفي في علاقات البشر مع بعضهم البعض. لذا فان التنافس والتنازع ينبغي ان يعالجا على مستوى اخر. يقول السيد هانتنغتون: «بشكل عام من بين اغلب الوحدات الكبيرة المعرّفة على انها ثقافات او حضارات، كل منها يتألف من مجموعة من الدول. «ها هو ات صراع العمالقة».

كفرضية عامة، قد يكون ذلك صحيحاً، لكن من بين الحضارات الثمانية التي يوردها السيد هانتنغتون، اربعة او خمسة لا ينطبق عليها هذا التعريف، فامريكا اللاتينية لا تختلف جوهرياً عن ثقافة الغرب التي انشاتها، كما يدل عليه شقا اسمها. نفس الشيء قد يقال، لكن بتردد اكثر، عن سلالتي الثقافة المسيحية الارثوذكسية الذين يختلفون بوضوح عن الغرب الكاثوليكي والبروتوستانتي لكن ليس للحد الذي يسمح بان نسميهما حضارتين منفصلتين.

للدعاية والاشاعات من قبل رجال السلطة في بيجنغ وسنغافورة وكوالالمبور ومناطق اخرى.

المنافس الثالث

هو الاسلام، وهو في الحقيقة يقف وحيداً. ...

لمحمد، ولايوجد قط مسلمون يعتقدون ان المسيح هو ابن الله. هذه اختلافات مهمة، لكنها قليلة بجانب التشابهات الكثيرة ان كلاً من المسلم والغربي يؤمن -اكثر من ...

استفتاء اجري في باريس ولندن لاناس وظيفتهم متابعة جريان الاحداث في الجزائر ...

[illegible]

## لا اصدق .. غزو مصر للسودان

■ فاروق بدران

حاولت ان اقرأ النص الاصلي للاستاذ ابراهيم سعدة رئيس تحرير الاخبار فلم افلح لأن العدد الذي نشر فيه هذا النص قد نفد ، الا انني اعتماداً على رد الاستاذ جورج حداد في (الدستور)، والاستاذ طارق مصاروة في...

# رأي وكلام في قضية المرأة والعمل العام

■ م. رانية قطيشات

قضية شائكة ومؤجلة واحياناً مهملة، متشعبة الاوجه [٣، ٠ ومتعددة الآراء وفي رأيي الشخصي البحث.. لم تعط هذه القضية قط الاهتمام الكافي والبحث الجاد رغم كل ما طرح وكتب ونوقش مناظرة او مجاملة، او مجرد آراء شخصية غير كفيلة بصناعة رأي عام حولها بل ستأتي واقول ان القضية لم تطرح للبحث العلمي اصلاً ولم تطرق بعد دهاليز عقول علمائنا جدياً فكيف ستصل للجمهور...

والدعاة تبيان الموقف الاسلامي الواضح من المرأة ونشاطاتها المتعددة وخاصة في مجال الوظيفة والعمل العام لئلا يصبح هذا المجال مسرحاً للتأويلات والشائعات والاحكام الجائرة التي قد تضيق مدى انتشار الصحوة الاسلامية وقدرتها على تحقيق شعار الاسلام هو الحل والاسلام صالح لكل زمان ومكان.

ربما كان هناك مؤلفات او اجتهادات او وثائق...

الدراسة المنهجية التاريخية وعقد المقارنات المجتمعية الايدلوجية ومن ثم طرح للآراء الفقهية والنظرية.

ومن ثم تأتي المراحل الاخيرة والتي مهمتها ان توفق بين الواقع والمطلوب دون تفريط او تنازل او تحفظات تمس ديننا من قريب او بعيد...

...فهن يقفن على ارضية رخوة وزلقة فواجب العلماء...

...ننطلق لخطوة اهم وهي ما هو المطلوب؟ ومن ثم تبدأ...

...هدفها الاول وبحيث يختفي التناقض ويحل التناغم والتجانس الذي يحدثه الفهم الواعي والاقتناع الحر ووضوح الرشد من الغي لكلا الطرفين والذي هو الهدف الاسمى لشريعتنا السمحة شريعة كل زمان وكل مكان! ●

## عائد من المنتجع!

■ احمد مطر

حين اتى الحمارُ من مباحث السُلطان
كان يسير مائلاً... كخط ماجلان
فالراسُ في انجلترا
والبطنُ في تنزانيا
والذَيلُ في اليابان!
- خيراً «ابا اتان»؟!
اتقلدونني؟
نعمْ... مالكَ كالسكران؟!
لا شيء بالمرّة... يبدو انني نعسان.
هل كان للنعاس أن يُهدّمَ الاسنانْ
او يعقدَ اللسانْ!
قلْ عذّبوك...
مُطلقاً!!
كلُّ الذي يُقالُ عن قسوتِهمْ بُهتانْ.
يشكرُك الرّحمنْ
لكننا في قلقٍ....
قد دخلَ الحصانُ منذ اشهر
ولم يَزَلْ هناكَ حتى الآنْ
ماذا سيجري او جرى له هناك يا تُرى؟
لم يَجرِ شيءٌ ابداً كونوا على اطمئنانْ
فاولاً: يُستقبل الداخلُ بالاحضانْ
وثانياً: يُسألُ عن تُهمتِهِ بمنتهى الحنانْ
وثالثاً: انا هُوَ الحصانُ! ●

## المرصد الثقافي

■ اعداد : باسم حسن

■ المحاضرات

- من اين جاءت التوراة : من الجزيرة العربية ام من اين؟ للاستاذ فرج الله ديب (لبنان) وذلك بمؤسسة شومان يوم ٩/٢٤.

- الشروط الاجتماعية لانتاج المعرفة العلمية/ للدكتور هشام غصيب في رابطة الكتاب الاردنيين يوم ٩/٢٥

...

وذلك في الفترة ٢٦-٩/٢٧

- عقد في مقر الامانة العامة لمنتدى الفكر العربي ندوة (الحريات الاكاديمية في الجامعات العربية) في الفترة ٢٧-٩/٢٨ شارك فيها عدد من الخبراء الاكاديميين من تلك الجامعات.

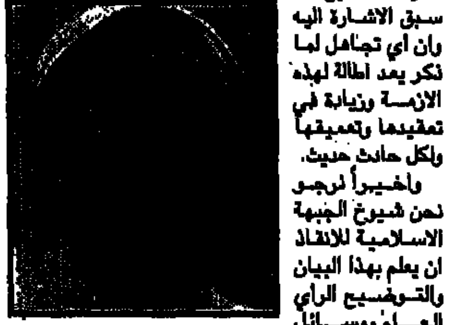
- اقام مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة...



## في رسالة الى الشيخ ابن باز

# الحوالي والعودة يرويان ما جرى بينهما وبين وزارة الداخلية

## وزير الداخلية يمنع الشيخين من التدريس والخطابة والامامة والعمل في الجامعة



*بعث الشيخان سفر بن عبد الرحمن الحوالي وسلمان بن فهد العودة برسالة الى الشيخ عبد العزيز بن باز مفتي المملكة العربية السعودية في ربيع الثاني من عام ١٤١٤هـ ردا فيها على فحوى المقابلة التي ورد ذكرها في بيان وزارة الداخلية السعودية يوم ١٤١٥/٤/٢١هـ الموافق ١٩٩٤/٩/٢٦م وفيما يلي نص الرسالة:*

صاحب السماحة الشيخ / عبد العزيز بن باز المفتي العام للمملكة ورئيس هيئة كبار العلماء حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

بناء على طلب سماحتكم ان نكتب لكم ما جرى بيننا وبين وزارة الداخلية حول موضوع ايقافنا عن الدروس والمحاضرات وفصلنا عن العمل نضع بين يدي سماحتكم بايجاز ما يلي:

...

يذهبوا للدعوة في البانيا وغيرها. *دعوة الناس لاخراج الزكاة والانفاق في وجوه الخير. *الحديث عن القومية العربية.

وعلى هذا النمط اشياء كثيرة هي حق لا شك فيه ولا يتبرأ منه مسلم فضلاً عن داعية او طالب علم فهي جزء من ميثاق الكتاب الذي اخذه الله على من اوتوه.

وعيرني الراشون اني احبها

...

الوزارة باي مناقشة محتجاً بانه لم يكلف بهذا وان مهمته ان يقرأ الاوراق التي امامه فقط.

٤- وبعد ذلك قرأ علينا الوكيل (اقراراً وتعهداً) يتضمن ما يلي: أ- الاعتذار عن جميع التجاوزات السابقة. ب- التعهد بعدم تكرارها.

...

* القول بان السياسة جزء من الدين؟ *القول بان ما اصاب امريكا هو بسبب بعدهم عن الله. * بيان خطر (الدش) واضراره. * القول بحرمة المساهمة في البنوك الربوية. * نقد بعض برامج التلفزيون. * القول بان العالم الاسلامي يتعرض لهجمة صليبية. * القول بوجوب الجهاد ضد اليهود. * حث بعض الشباب ان...

...لقاء او رأي ذهبنا اليه اذا تبين لنا انه خلاف الصواب وخلاف الدليل من الكتاب والسنة، والذي علمناه من سماحتكم ان مهمة اللجنة كانت هي المناقشة لهذا اللون مما يسمى اخطاء او تجاوزات ولذلك اوصينا بان نلين معهم ونسايرهم رغبة في علاج الامر جزاك الله خيراً، ولكن لم يحدث من ذلك شيء، ولم يأذن وكيل...

...وفصلنا فيه هذه الامور ونحوها، هذا ونسأل الله تعالى ان ينصر بكم الحق ويجري على ايديكم الخير ويرفع الحيف انه سميع مجيب، ونحمد الله تعالى ان هيئة كبار العلماء لم تكن الجهة التي باشرت مثل هذه القرارات الجائرة. هذا وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ●

## في رسالة شيوخ جبهة الانقاذ الى رئاسة الدولة ورؤساء الاحزاب ووسائل الاعلام

# لا مفاوضات ونحن داخل السجن

وصلت السبيل الرسالة التي بعث بها شيوخ الجبهة الاسلامية للانقاذ من سجنهم بالبليدة الى رئاسة الدولة ورؤساء الاحزاب ووسائل الاعلام، والتي كانت عاملاً اساسياً في اتباع سياسة الحوار واطلاق سراحهم فيما يلي نصها:

من شيوخ الجبهة الاسلامية للانقاذ المسجونين بالبليدة الى كل من رئاسة الدولة، رؤساء الاحزاب ووسائل الاعلام.

...

النقطة ذكرناها في كل مناسبة اتصال كما ذكر بها الشيخ عباس مدني، في رسالته الثانية المؤرخة في ٢٦ آب ١٩٩٤م الموافق لـ ١٨ ربيع الاول ١٤١٥هـ.

٢ - ان مسألة وضع شروط الحل او ارضية المفاوضات مع السلطة القائمة الشرعية لا يمكن ان تتحقق الا اذا كنا جميعاً في حرية كاملة غير منقوصة ونتمكن من اللقاء المباشر مع جميع قيادات الجبهة الاسلامية للانقاذ الثابتة بجناحيها الجهادي المسلح...

نظرنا تحقيق ما سبق الاشارة اليه وان اي تجاهل لما ذكر يعد اطالة لهذه الازمة وزيادة في تعقيدها وتعميقها ولكل حادث حديث.

واخيراً نرجو...

...

## نبضات القلوب

الا بذكر الله تطمئن القلوب

احبتي، يا من تنبض قلوبهم لما يعانيه اخوان لهم او اخوات، فيتألمون مما يشكو بعضهم منه، ويهبون يسعفونهم بما مكنهم الله به من حلول، انكم تمتلكون سمة غالية من سمات هذه الامة، وخصوصية من خصوصياتها، اكبها الحبيب معلم الانسانية الخير...

...

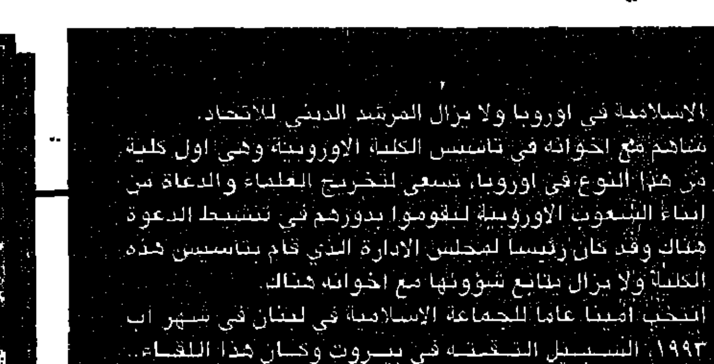
(عبدالرحمن....)

## الشيخ فيصل المولوي امين عام الجماعة الاسلامية في لبنان لـ السبيل

# قبلنا اتفاق الطائف لانه يوقف الحرب الاهلية

### عملية التغيير في قيادة الجماعة تمت بشكل طبيعي ودون خلافات وبناء على طلب الاخ فتحي يكن لظروفه الصحية





بيروت: خاص ب السبيل من مصلح الهامد

الشيخ فيصل انور مولوي من مواليد طرابلس لبنان ١٩٤١م نال الاجازة في الحقوق والشريعة ودخل في سلك القضاء الشرعي سنة ١٩٦٧ ولا يزال يعمل مستشارا في المحكمة الشرعية السنية العليا في بيروت.

اقام في فرنسا مدة اربع سنوات اسس فيها اتحاد المنظمات الاسلامية في فرنسا والذي يعتبر اكبر تنظيم اسلامي شعبي، كما ساهم في تاسيس اتحاد المنظمات الاسلامية في اوروبا ولا يزال المرشد الديني للاتحاد. ساهم مع اخوانه في تاسيس الكلية الاوروبية وهي اول كلية من هذا النوع في اوروبا، تسعى لتخريج العلماء والدعاة من ابناء الشعوب الاوروبية ليقوموا بدورهم في تنشيط الدعوة هناك وقد كان رئيسا لمجلس الادارة الذي قام بتاسيس هذه الكلية ولا يزال يتابع شؤونها مع اخوانه هناك.

انتخب اميناً عاما للجماعة الاسلامية في لبنان في شهر آب ١٩٩٣، السبيل التقته في بيروت وكان هذا اللقاء..

■■ اين تضع الحركة الاسلامية بين القوى السياسية اللبنانية: معارضة او موالية للحكم والحكومة؟

- الحركة الاسلامية اللبنانية قوة سياسية تنطلق من مبادىء الاسلام وتراعي واقع لبنان باعتباره بلداً متعدد الطوائف، وانطلاقاً من المبادىء الاسلامية الثابتة فانها لا يمكن ان تكون الا في موضع المعارضة للحكم والحكومة طالما ان النظام اللبناني لا يحكم بما انزل الله، وطالما ان التعايش بين الطوائف اللبنانية كما تم الاتفاق عليه في الطائف لا يقوم على اسس شرعية، لقد قبلت الجماعة الاسلامية في لبنان اتفاق الطائف وتعاملت مع نتائجه بواقعية ليس لانه اتفاق مقبول من وجهة النظر الاسلامية، ولكن لانه اتفاق يؤدي الى ايقاف الحرب الاهلية العبثية، وايقاف هذه الحرب مدخل لا بد منه لاقامة حوار بناء بين الطوائف المختلفة وللوصول الى ميثاق للتعايش بين هذه الطوائف لا يخالف الاحكام الشرعية الثابتة.

وبما ان وثيقة الطائف وهي اساس الدستور اللبناني الجديد ليست متوافقة مع الاسس الشرعية الثابتة التي ترعى التعايش بين الطوائف المختلفة فاننا نعتبر انفسنا في موقع المعارضة المبدئية للحكم والنظام.

ومن جهة اخرى فاننا نتعامل مع الواقع ونعتبر ان اية حكومة لبنانية تنبثق عن الاصول الدستورية التي حددها مؤتمر الطائف لا يمكن الا ان تمارس اعمالها ضمن ميثاق الطائف ونحن من هذا الجانب معارضون لكل الحكومات، ولكن اية حكومة في نفس الوقت تمارس واجباتها فتحقق قدراً من مصالح الناس او تخفف عنهم بعض المعاناة او تزيد عليهم بعض الاعباء، وقد تمارس الحكومات دورها وتستغل امكانياتها لتحقيق مكاسب خاصة على حساب الصالح العام، ونحن امام هذا الواقع نقول للمحسن احسنت وللمسيء اسأت، ونؤيد اعمال الحكومات التي لا تتعارض مع مبادئنا والتي تحقق مصالح الناس، كما نعارض اعمال الحكومات التي تتعارض مع مبادئنا ولا تحقق مصالح الناس، فخلاصة موقفنا اذاً اننا معارضون للحكم وللحكومة من الوجهة المبدئية، وليست هذه معارضة بالمطلق بل اننا نتناول كل عمل من اعمال الحكم والحكومة بالمعارضة او التأييد حسب توافقه مع مبادئنا الاسلامية وتحقيقه لمصالح الامة.

■■ جرت في الفترة الاخيرة عملية تغيير في قيادة الجماعة اصبحتم بموجبها الامين العام للجماعة الاسلامية، فهل لهذا التغيير اي مدلول لجهة وجود خلافات داخل الجماعة؟

- لقد حصلت عملية التغيير في قيادة الجماعة الاسلامية بشكل طبيعي تماماً ودون وجود اي خلفيات او خلافات داخل الجماعة، من المعروف ان الاخ الكريم الاستاذ فتحي يكن كان على راس قيادة الجماعة منذ تاسيسها عام ١٩٦٤ وقد طلب من اخوانه اعفاءه من هذه المسؤولية بسبب مرضه منذ اكثر من عشر سنوات كان يكرر هذا المطلب في نهاية كل دورة انتخابية كما كان يكرره احياناً خلال كل دورة من هذه الدورات بسبب المرض الذي بدا يعاني منه منذ ذلك التاريخ، ولكن اخوانه في مجلس شورى الجماعة كانوا يرفضون هذا الطلب ويلحون عليه بالاستمرار في قيادة الجماعة، وكان ينزل عند رايهم مضحياً بوضعه الصحي في سبيل مصلحة الجماعة، وفي الفترة الاخيرة ثقل عليه المرض كما يعرف جميع الناس، ولم يعد باستطاعته ان يمارس اعمال القيادة فالح على اخوانه في طلب الاعفاء ورشحني لتولي المسؤلية وقد قبل اخوانه في مجلس الشورى اعفاءه من المسؤولية استجابة لالحاحه وتقديراً لوضعه الصحي ووافقوا على اختياره لي لتولي هذه المسؤولية واني اسأل الله تبارك وتعالى باسمي وباسم اخواني جميعاً ان يتقبل منه جهاده الدائم طيلة الفترة الماضية وان يمن عليه بالشفاء التام ليعود الى ممارسة دوره في مسيرة هذه الجماعة كما اساله عز وجل ان يعينني على تحمل هذه المسؤولية في الظروف الصعبة الذي يمر بها لبنان والمنطقة، واحب ان اطمئن الجميع انه لا يوجد في نطاق الجماعة ايه خلافات بالمعنى المعروف في سائر الجماعات والاحزاب، وان كان يوجد دائماً اختلاف لوجهات النظر يناقش في اطار المؤسسات الشورية، وما يتم اقراره يعبر عن موقف الجماعة ورايها ويلتزم الجميع به.

**نحن في موقع المعارضة المبدئية للحكم والحكومة**

■■ تشهد المنطقة جملة من المتغيرات من ابرزها وصول بعض الاطراف العربية الى عقد اتفاقات مع العدو الصهيوني انهت حالة الحرب وبدات تسويق العدو، ما هو موقف الجماعة من هذه التطورات؟

- ان مسار الصراع ضد العدو الصهيوني لم يأخذ ابداً طريقه الصحيح منذ البداية ولم تلتزم الشعوب والانظمة بالواجب الاسلامي في ادارة هذا الصراع ابتداءً من اعداد الامة للمواجهة الشاملة وصولاً الى رفع راية الجهاد لاستنفار العالم الاسلامي كله من اجل المشاركة في هذا الصراع ولذلك فان مسلسل الصراع اتخذ منحى تنازلياً منذ بدأ حتى وصل اليوم الى عقد اتفاقات السلام وانهاء الحرب مع اكثر الانظمة المجاورة لفلسطين.

ان الجماعة الاسلامية ككل الحركات الاسلامية الاخرى ترفض هذا المسار كله وترفض النتيجة التي وصل اليها لانها تعتقد ان الصراع مع اليهود صراع عقائدي حضاري، وانه لا مجال اطلاقاً لسلام يقر الغصب والاعتداء ويشرد الشعب الفلسطيني في اقطار الارض، وسيظل موقف الجماعة الاسلامية موقف المعارضة لكل انواع هذه الاتفاقات ولما قد ينتج عنها من محاولة تطبيع العلاقات مع العدو الصهيوني، اما اجراءاتنا العملية لاحباط هذه الاتفاقات فستتوجه الى جذور المشكلة لا الى نتائجها، وسنحرص بالتالي على استثارة الحس الاسلامي وعلى تعميق الوعي الاسلامي لحقيقة الصراع وعلى تجميع جهود المسلمين جميعاً من اجل خوض مرحلة جديدة من هذا الصراع نامل ان تتغير فيها الموازين وان يتحقق وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بانتصار المسلمين على اليهود، ونعتقد ان مسيرة الحركة الاسلامية في الارض المحتلة ممثلة بحركة حماس وسائر التنظيمات الاسلامية قد بدأت المسيرة من اولها ورفعت راية الجهاد وان الحركات الاسلامية الاخرى والشعوب الاسلامية قاطبة ستسير خلفها في هذا الطريق حتى يتحقق وعد الله، ولا يخلف الله الميعاد.

**قيام جبهة تضم القوى الوطنية والاسلامية يمكن ان يوقف مسار التنازل للعدو**

■■ السؤال المطروح الان ماذا سيكون موقف الجماعة فيما لو اقدم لبنان على اللحاق بركب المتصالحين مع اسرائيل؟

- لقد اجبت على هذا السؤال في الجواب السابق واوضح اكثر فاقول اذا اقدم لبنان على اللحاق بركب المتصالحين مع اسرائيل فان الجماعة الاسلامية ستعارض هذا الموقف بكل الاساليب المشروعة وستبذل جهدها لمنع قيام حالات التطبيع بين اليهود وبين شعب لبنان، كما ستبذل جهدها الدائم لمحاولة الغاء اي اتفاق صلح مع اسرائيل ولتحضير الشعب اللبناني لاخذ دوره في المجابهة المحتومة مع اسرائيل، باختصار اذا حصل الاتفاق فسنعتبر هذا هزيمة لامتنا في مرحلة من مراحل الصراع وسنستعد الى جولات تالية سنكون فيها منتصرين باذن الله.

■■ ما هي رؤيتكم لمجابهة طريق التصالح مع العدو؟ وهل لديكم تصور لقيام جبهة او حلف للتصدي للتصالح مع العدو؟

- اننا نعتقد انه لا يزال هناك بصيص من الامل ولو كان ضعيفاً من اجل منع مسلسل التنازلات من اكمال طريقه نحو الهزيمة الكاملة، ونعتقد ان قيام جبهة للتصدي لمحاولات اتمام الصلح مع العدو تشمل الدول التي لا تزال محجمة عن قبول الصلح، وفي مقدمتها سورية وتشمل الحركات الشعبية التي لا تزال تحمل راية الجهاد وفي مقدمتها حماس، اننا نعتقد ان قيادة جبهة واسعة تضم القوى الوطنية والاسلامية يمكن ان يوقف هذا المسار التنازلي الاستسلامي ريثما تتغير اوضاع الامة كلها وتستأنف مسيرتها في مرحلة جديدة من مراحل صراعها مع العدو الصهيوني الغاصب ۞

---

## الحزب الحاكم يتهيأ لتدجين المؤسسة الجامعية

تونس - السبيل

تستعد الساحة الجامعية التونسية لاستقبال سنة سياسية ونقابية جديدة ينتظر ان تستقطب الاهتمام فيها العلاقة بين الاتحاد العام لطلبة تونس ومنظمة طلبة الحزب الحاكم، واذا كانت الجامعة التونسية طيلة العقود الثلاثة السابقة تمثل قلعة رفض وطليعة تعبر عن المطالب الشعبية والسياسية في البلاد فقد عمدت «السلطة» في اطار تحطيمها لكل نفاعات المجتمع على تحجيم دور الجامعة عبر عسكرتها والغاء حرية العمل النقابي والسياسي، وحل الاتحاد العام التونسي للطلبة، ومنع نشاط التيار الاسلامي، والتضييق على نشاط الاتحاد العام لطلبة تونس الذي اعتقلت السلطة امينه العام الطالب نوفل الزيادي وحاكمته بسنة سجن نفاذ، في مقابل ذلك تلقى منظمة طلبة الحزب الحاكم كل الدعم المالي والتشجيع السياسي للهيمنة على الجامعة، فبعد فرض النشاط العلني لهذه المنظمة المشبوهة في الساحة الطلابية بقوة البوليس، امتد طموح الدساترة للسيطرة على الاتحاد العام لطلبة تونس بقصد الجام اخر الاصوات التي ما زالت تجاهر ببعض النقد للسلطة الحاكمة، وتاتي هذه العملية استكمالاً لتدجين الاتحاد العام التونسي للشغل الذي نصبت السلطة على راسه قيادة منبتة عن مشاغل وهموم العمال، ولمحاولات غزو واخضاع الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان، فعلى اثر مؤتمرها الثالث الذي عقدته منظمة طلبة التجمع ايام ٨، ٩، ١٠ آب ٩٤ برز اصرار واضح من قبل قيادة هذه المنظمة على افتكاك الاتحاد العام لطلبة تونس بتعلة ان الطلبة الدستوريين هم المؤسسون الحقيقيون لهذه المنظمة سنة ١٩٥٢، واستغلالاً لحالة الضعف والارباك التي تعيشها المعارضة الحقيقية بكل مكوناتها نتيجة القمع والمعالجات الامنية لكل الملفات السياسية، وباسم الديمقراطية وهي اكثر المقومات التي يفتقدها ويعرى عنها الحزب الحاكم تهيأ مليشيات واشياعه في الجامعة لاقتحام الاتحاد وتحويله الى شعبة تابعة للتجمع الدستوري وعندئذ قد يجد الاتحاد نفسه في وضعية شبيهة جداً بوضعية ما قبل مؤتمر قربة سنة ١٩٧١ حيث تطورت احداث الجامعة في تلك الفترة لتنتهي الى فصم الروابط بين القطاع الطلابي واجهزة الحزب الحاكم... الى حد الان لا تزال قيادة الاتحاد في خطها العام محافظة رغم الضغوط الشديدة التي تتعرض لها على موقفها الاستقلالي تجاه الحزب الحاكم، ولكن لا يستبعد ان تعمد المليشيات الدستورية لافتكاك الاتحاد ولو بالقوة وهو امر وارد في ظل سلطة تعول اكثر ما تعول في معالجة الملفات الساخنة على العصا قبل اي وسيلة اخرى ۞

---



## شرق وغرب

### الفقر والأصولية ..

### اطعموا الناس وواجهوا الاسلاميين !!

■ ياسر الزعاترة

يرى شيمون بيريز مهندس (الحقبة الصهيونية) بان التصدي للاصولية يكون من خلال تحسين الاوضاع الاقتصادية، واحداث برامج من اجل التنمية المشتركة في المنطقة.

وترى تانسو تشيلر رئيسة وزراء تركيا ان اضعاف تركيا اقتصادياً، سيزيد من شعبية حزب الرفاه الاسلامي، مضيفة ان ذلك هو ما حدث في الجزائر.

في ضوء هذه النظرية التي ابتكرها الصهاينة في الاعلام الغربي، ثمة سؤالان يطرحان نفسيهما على القارئ، الاول يتعلق بحقيقة هذه النظرية ومدى صحتها، والثاني يتعلق بموقف الاسلاميين من احتمالات التحسن في الاقتصاد على ايدي الحكومات.

بالنسبة للقضية الاولى، فان من المؤكد ان تدهور الاوضاع الاقتصادية يزيد من شعبية المعارضة بشكل عام، والاسلاميون هم جزء من هذه المعارضة او هم شقها الرئيسي، ولذلك فهم يستفيدون شعبياً من هذا الوضع، ولكن ذلك يكون فقط في البعد الانتخابي، اما على صعيد انتشار المد الاسلامي، فان الفقر ليس مناخاً خصباً للعمل الاسلامي، والمراقب لحركة هذا المد يجد انها تتركز اكثر ما تتركز في الطبقات المتوسطة، او الاقل فقراً، اضافة الى وجودها في الطبقات الاخرى، فالمد الاسلامي في السعودية والخليج ليس احتجاجاً على الفقر، وانما هو احتجاج على اشياء اخرى، او

## السبيل تحاور باحثة سودانية عريقة: د. سعاد الفاتح

## تسببت في طرد الحزب الشيوعي من البرلمان

### التأصيل لعمل المرأة في الاعلام سينحصر في النهاية في المنفعة والمصلحة الاسلامية

**أسمى آيات التحضر ان نتخصص.. والحياة الأسرية بحاجة الى متخصص في شؤونها**

■ حوار أروى التل - الخرطوم

الدكتورة سعاد الفاتح مواليد عام ١٩٣٢.. والمرأة السودانية العاملة في الميدان العام بما فيه من عمل دعوي واكاديمي وعالمي على مدار ٤٣ سنة او اكثر.. وهي احدى القيادات النسائية السودانية.. والتي يرتبط اسمها دائماً بقضية اسقاط الحزب الشيوعي من البرلمان دفاعاً عن شرف النبوة.. تقلدت عدة مناصب في السودان.. وعملت في الجامعات السعودية.. واستقر بها المقام استاذة في قسم الدراسات العليا للغة العربية في جامعة ام درمان الاسلامية في الخرطوم.

كان لنا معها هذا الحوار.. بحثاً عن الحقيقة التي يعتقد البعض انها ضائعة في قضية عمل المرأة ودورها.

■■ هل لك ان تحدثينا عن تجربة المرأة السودانية في العمل الدعوي منذ بدايته؟..

- صارعت الحركة الاسلامية منذ بداية نشاتها ضد الاستعمار ثم بدات تتفرغ لمعالجة العلمانية ومجاهدتها

...

الناس جميعاً وكان اجماعاً رائعاً في الشارع السوداني وكان ما كان.. وطوق البرلمان بالحشود المحتشدة وبقيت اخطب في الجماهير حتى تسببت في طرد الحزب الشيوعي من البرلمان في تلك اللحظة وكانت صفعة في

وانا اتحدث من تجربتي كام وكزوجة وكعاملة.. فالخروج للعمل ليس لاننا نحتقر البيت، المرأة الاوروبية تحتقر البيت.. وتربط العمل بالبيت بعدم اهليتها للخارج وبذكرها بما قبل الثورة الصناعية واستعباد الرجل لها

البرامج الهادفة..

كما اننا لن نفعل ما يخدش الاسلام.. والتاصيل لعمل المرأة في الاعلام لا بد انه سينحصر في النهاية في المنفعة والمصلحة الاسلامية ۞

---

## كتاب امريكي جديد

### امريكا امبراطورية.. تمر في فترة شيخوخة ما قبل الانهيار!!

في كتاب جديد للكاتب السياسي كيفين فيليبس بعنوان «من العاصمة المغرورة: واشنطن، وول ستريت واحباطات السياسة الامريكية، يصل المؤلف الى ان الديمقراطية الامريكية تحتاج الى اعادة فحص دقيق وان واشنطن اصبحت عاصمة امبراطورية منهارة مثلها مثل روما ومدريد ولندن.

مجلة «تايم» الامريكية قامت بعرض الكتاب الذي يصدر هذا الشهر عرضاً وافياً والحقت به نتائج الاستطلاع الشامل الذي قامت به بالاشتراك مع محطة (سي. ان.ان) التلفزيونية عن مدى تغير موقف الامريكان من حكوماتهم خلال الثلاثين عاماً الماضية عام ١٩٦٤ كان يثق ٧٦٪ من الشعب الامريكي في ان حكومته تفعل الشيء الصواب دائماً او معظم الوقت، هذه النسبة تناقصت الى ٤٤٪ عام ١٩٨٤ ثم الى ١٩٪ فقط عام ١٩٩٤.

بالنسبة لمعظم الامريكان اصبحت واشنطن قلعة تزداد شموخاً وغروراً مع الوقت يتحكم فيها اصحاب النفوذ والمصالح من مختلف الانواع، بينما الشعب العادي يتعرض للمعاناة المتزايدة، فرص العمل والنجاح اصبحت اقل في راي ٤٩٪ ممن شملهم الاستطلاع بينما راى ٢٤٪ ان الحال لا تتغير ومجموعات النفوذ ومراكز القوى التي وعد المتحمس بيل كلينتون بالتخلص منها اثناء حملته الانتخابية تبدو الان اكثر قوة، على رأس هذه الجماعات اصحاب الثروات والشركات الكبرى ووسائل الاعلام واصحاب البنوك والمال في وول ستريت والمحامون وغيرها.

امريكا التسعينات تنهار مثل عواصم الامبراطوريات الكبرى وتمر بملامح اقتصادية وثقافية تشابه كثيراً جداً الفترات التي سبقت انهيار العواصم الكبرى كما يرى مؤلف الكتاب الضخم ۞

## جماعة الاخوان المسلمين
### الزرقاء
### برنامج حديث الثلاثاء الاسبوعي

| التاريخ | المحاضر |
|---|---|
| ١٠/٤ | الاستاذ عزمي ابو عليان |
| ١٠/١١ | النائب عبد المنعم ابو زنط |
| ١٠/١٨ | الاستاذ ابراهيم مسعود خريسات |
| ١٠/٢٥ | النائب د. محمد الحاج |

وذلك في مسجد عمر بن الخطاب بعد صلاة المغرب مباشرة والدعوة عامة



مهرجان للنساء فقط.. مهرجان للنساء فقط.. مهرجان للنساء فقط

ولاول مرة.. انتم على موعد مع

## الطيف الانشادي الاول

سيقام في الجامعة الاردنية بأيد كوادر نسائية وذلك ابتداء من يوم الاثنين الموافق 1994/10/10 حتى يوم الخميس 1994/10/13م على مدرج سمير الرفاعي من الساعة الثالثة وحتى الخامسة.

حضوركن يشرفنا.. ودعوتكن تسرنا

■ مجلس الطلبة - الجامعة الاردنية ■



## مهرجان الاقصى

تقيم جبهة العمل الاسلامي / عمان الاولى

# مهرجاناً خاصاً في ذكرى مجزرة الاقصى

**المتحدثون:**

النائب الشيخ عبدالعزيز جبر - النائب الشيخ عبدالمنعم ابو زنط - الدكتور محمد ابو فارس - الدكتور احمد نوفل

يدير المهرجان رئيس الفرع

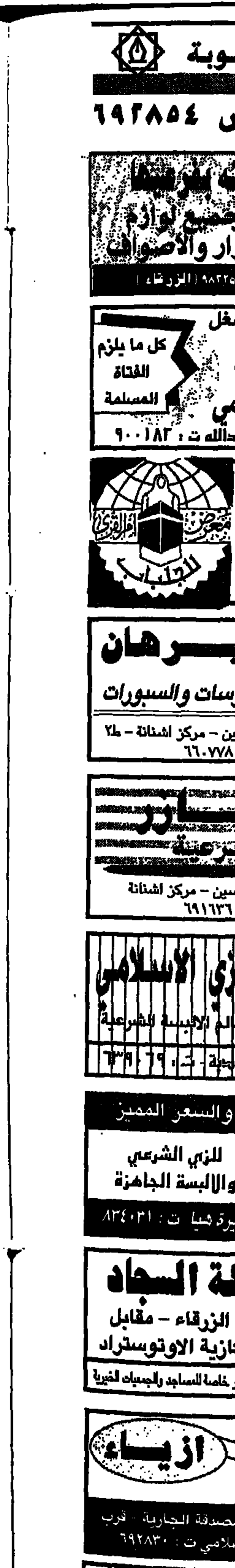
المهندس موسى هنطش

ملاحظة: عرض سلايدات عن مجزرة الاقصى + مجزرة الخليل

الدعوة عامة للرجال والنساء والاطفال

■ الموعد: الساعة السابعة مساء يوم الخميس ١٩٩٤/١٠/٦
■ المكان: عمان - الهاشمي الشمالي - الساحة المقابلة لمدارس الوكالة / بجانب مطعم الحارس





لاعلاناتكم في السبيل / عمان - ت: ٦٩٢٨٥٣/٢ فاكس ٦٩٢٨٥٤



## حتى لو اغلقوا المساجد!

عندما علمت بخبر اغلاق مسجد الريان في فور المزرعة خطرت ببالي هذه القصة:
عندما كانت الجزائر تحت الانتداب الفرنسي استدعى المندوب الفرنسي الشيخ عبد الحميد الجزائري، وقال له: جئنا لطمس معالم الاسلام فاما ان تقلع من تلقين تلاميذك هذه الافكار وإلا ارسلت الجنود لقفل المسجد واخماد اصواتكم المنكرة!!
فقال الشيخ: انك لن تستطيع، فغضب المندوب وثار وقال: كيف؟ فقال الشيخ: ان كنتُ في حفل عرس علّمت المحتفلين وان كنت في اجتماع علّمت المجتمعين وان ركبت السيارة علّمت الراكبين وان ركبت قطاراً علّمت المسافرين وان كنت في سجن ارشدت المسجونين وان قتلتموني ألهبتم مشاعر المسلمين ثم خيرٌ لكم ان لا تتعرضوا لامتي في دينها فوالله لا نقاتلكم إلا بهذا الدين.
علمنا هذا الشيخ ان الدعوة الى الحق لا تكون في المساجد فقط وهي ليست مقتصرة على اماكن محددة، فالدعوة في القلوب والقلوب في الصدور.. والدعوة هي الداعية نفسه!! فعلينا متابعة الطريق.. ومواصلة العمل.. حتى لو اغلقوا المساجد. ۞

مؤيد توفيق

## الصدق

قال تعالى : «يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون، كَبُر مقتاً عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون»
صدق الله العظيم
... انا فتاة مسلمة لا زالت في اول طريقها في هذه الحياة، رُبّيت على الصدق منذ نشأتي، حتى لم يعرف الكذب له مكاناً في حياتي فمنحتني هذه الصفة قوة الكلمة.. وكانت لي بمثابة الحلية التي تزينني.
... وبدأت اخوض هذه الحياة واتعامل مع اصناف كثيرة من الناس وكان تعاملي هذا مبنياً على الصدق والوضوح لكن بدأت الدنيا تكشف لي عن انيابها وحقيقة أناسها وبصراحة فان الحقيقة صدمتني ونحن:

نعيب زماننا والعيبُ فينا     وما لزماننا عيبٌ سوانا

وبدأت الدنيا تريني تناقضاتها وامر الكذب في الناس يستفحل ويزداد سوءاً يوماً بعد يوم، واتساءل في نفسي لم كل هذا...!؟ اهو الخوف.. أم ظروف الحياة.. أم للتربية أساس في هذه الصفة لذلك وجدتُ من واجبي كفتاة مسلمة تحرص على ان ترفع كلمة الله والحق عالية، والكلمة الصادقة تعود لتاخذ مكانها بيننا كما كانت لتنير لنا درب حياتنا من جديد ولتصنع لنا املاً جديداً في التعامل فيما بيننا تمنحنا من خلاله الطمانينة والامان وتنزع من نفوسنا الخوف. رأيت من واجبي ان اقول لهؤلاء الذين يقولون ما لا يفعلون اتقوا الله في انفسكم اولاً وفي دينكم واخوانكم ثانياً واتخذوا من الصدق نبراساً يضيء لكم حياتكم فان الله تعالى قال في كتابه العزيز:-
«واتقوا يوماً ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يُظلمون»
صدق الله العظيم ۞

سمية غازية يعقوب

## بداية البداية

انها البداية رغم انها بدأت منذ زمن بعيد ولم تخف على احد ولكنها كانت وراء الكواليس ايها المتنازلون لا عليكم فالمسلسل بدأ منذ ولدتم والنهاية بايديكم.
لا عليكم صافحوا تنازلوا وتعانقوا واسرحوا وامرحوا فالمصفقون كثر والمطبلون اكثر لا عليكم فحراس الليل منكم واليكم وكلابكم تحيط بكم وهي مروضة لحراستكم والقطيع رهن اشارتكم فابدأوا متى بدأ ثم وانتهوا حيثما اردتم ۞

احمد امين

## عودي .... أخيّة

اختي المسلمة ...
عودي الى مولاك ... مولاك يناديك بالليل والنهار يقول «من اتاني يمشي اتيته هرولة» وانت عنه معرضة وعلى غيره مقبلة لقد خسرت اكبر الخسران انتبهي... ايها الغافلة فانما انت ايام معدودات فاذا ذهب يوم ذهب بعضك.. ويوشك اذا ذهب البعض ان يذهب الكل وانت تعلمين فاعملي فما زالت لديك فرصة وما زال باب التوبة مفتوحاً فانتبهي قبل ان يفاجئك هادم اللذات فتتمني رجوعك الى الدنيا وهيهات فشمري عن ساعديك لاصلاح نفسك وفتشي عن عيوبها من كبر وغرور وحسد ورياء وعجب وركون الى الدنيا... اشتغلي بازالة هذه العيوب في ضوء الكتاب والسنة.. يا رب جئتك من همومي قد هربت.. وتركت اوساخ الحياة لما كفرت .. يا رب جئتك ضارعاً ولك التجات.. ورفعت كفي للسماء يا رب عدت يا رب فاقبل توبتي اني رجعت وطمعت في عفو لديك وما يئست ... ۞

مريم بنات

## اليهود شعب ماكر

ان الشعب اليهودي عدو للامتين العربية والاسلامية منذ اقدم الازمنة والعصور لان الاسلام في نظره هو الحاجز الوحيد الذي يحول دون تحقيق اطماعه وتوسيع نفوذه وهو محق في وجهة نظره نعم طالما هنالك تمسك بالاسلام لن يستطيع هذا العدو النيل منا بشيء انه شعب نما وترعرع على فطرة المكر وحب الخداع وتزييف الحقائق والتاريخ القديم يذكر لنا ما لا يدع مجالاً للشك عن مكرهم وخبث انفسهم فهم الذين نقضوا عهدهم مع الرسول (ص) واصحابه وهم لا يزالون يسفكون دماء اخواننا في فلسطين هناك وينتهكون اعراض وحرمات المسلمين، ومجزرة خليل الرحمن تحكي لنا القصة باكملها.
تحضرني قصة اعرابية كانت تسير في الفلاة فوجدت ذئباً صغيراً لا يقوى على السير بعد فعطفت عليه واخذته معها الى بيتها. واخذت ترضعه من شاتها الوحيدة حتى كبر فدفعته فطرته الاولى الى افتراس شاة الاعرابية الوحيدة فلما عادت الاعرابية ورأت ما حدث انشدت تقول:

بقرت شويهتي وفجعت قومي     وانت لشاتنا ابن ربيبُ
رضعت بدرّها وربيت معها     ومن انباك ان اباك ذيبُ
اذا كان الطباع طباع سوء     فلا ادب يفيد ولا اديبُ

نعم فاليهود شعب كمثل ذلك الذئب لا يراعي عهداً ولا ميثاقاً والمستقبل كفيل باثبات ذلك ۞

ربحي الضلاعين

## أي هذا الوداع ! ! !

مضى الذين شغاف القلب يعشقهم
من الاحبة من حولي فوالهفي
وصرت حقل هشيم غربة واسىً من
اه يجتاحني لسرر التحنان والاسف

ماض يا غربة الايام والسنين ... ماض يا لوعة الفراق في قلبي ومضى الذين عشقهم القلب... هم احبة يا اخوتي ليسوا مثل الاحبة .. هم نورٌ سماوي هبط الينا من حيث لا ندري ... هم الاشراق بحد ذاتها... هم اتوا من هناك من ارض طاهرة... هي ارضنا... عشقهم القلب وضمهم الصدر... ولكنه الفراق.. وما اصعبها من كلمة.... كانت مآقينا تشرد منها الدمعات... وتفر الى التلاشي للأبد ۞

وداد أحمد الحواري

## إلهي ..

.. عندما طافت روحي بارجاء رحابك
.. رق قلبي لبديع صنعك ...
.. وحارَ لُبي معلناً طيف حبك
.. .. قد دهش قلبي من ولوج ليلك بنهارك ..
وبات اللسان يلهج بعظمة ذكرك ..
.. إلهي .. كل ما اودعته في الكون دالٌ عليك
.. موصلٌ إليك..
إلى جوارك أركن .. اتذوق حلاوة الأنس بك ...
.. فاناجيك ربي من كل قلبي أن تنير لي دربي..
وأن تجيب سؤالي .. أنت ربي .. انت ربي .. ۞

حمدة الحواري
الزرقاء

## هاج الزمان

هاجَ الزمانُ وثارتِ الإقدارُ     وطغى على جرح الأسى الاصغارُ
وتشابكت ايدي اليهود لقتلنا     والى الهوان يسوقنا الاشرارُ
جرح يسيل مخضباً بدمائنا     والهول بين عيوننا مدرار
... الى بطل الحجارة نفحةً     من طيب ذكر يستقي الابرارُ
... وجرحك ما توقف ساعةً     شعبُ الحجارة شأنه الاكبار
... وابيات القصيد ترنمت     والجرح دام والدجى إعصار
... الليل في الحرم المقدس جاثم     والغربُ في وكر العدا خوارُ
مدوا الايادي كي تسالم مجرماً     صفحاً ولطّخ بالدم الاحرارُ
لا نوالهم فالغدر يسكن جنتي     لين الذليل طغت عليه الدار
يا موطني الحر الابيّ فانني     ابداً إذا جبت الخطى ظفّارُ
اقسمتُ اني دائماً لن انحني     لا السلمَ ارضى، بالقنا مغوارُ
عهداً لمن رحلوا لفردوس الهنا     عهداً لمسراكَ الحبيب الثأرُ
زجّوا بنا سجن الضلالة وابياً     وعلى المشانق علّق الانتصارُ
والعرض داسوا والمحارم دنسوا     أوبعد هذا يرفع استنكار!؟
سماك يا رباه وحدك منجدي     لا ترتجي من غيرك الانوار
يمضي الى نبعِ الشفاعة موكبٌ     عاف الحياة فما له اوطارُ
يا إمة مذبوحة بسلاحها     ترضى المذلة والبلى تختار
استيقظي من غفلة وضلالة     وكفى بضعفكِ تُغفر الأوزارُ
...سبيلَ ابى الا الخليل محطةً     للذكر يسجد حوله الاخطار
...ميا فريضي ان اقول تحيةً     عنوان مجد للورى ومنار
...ديك من نورِ المحبة ايةً     اهديك ورداً للهدى انكارُ
...يك من شمس العروبة منبراً     اسلم وربك وحده الغفّارُ

ماجدة أبو شعيرة

فلسطين الحبيبة كيف انساها وفي قلبي حنين لرؤياها، قد زاد شوقي وطال انتظاري للقياها، مذ كنت صغيراً حُرمت سكناها، كيف لي احتمال البعد عن رُباها، عن زيتونها، عن زعترها، عن سماها، قد بتُ لا اعرف العيش في سواها، كيف يكون هذا دون هواها. يارب تعلم ما في قلبي لها من حب وحنين وشوق، بتُ ادعوك ربي ليلاً ونهاراً لتحرير اقصاها مسرى النبي كيف لا نهواها واولى القبلتين لن ننساها ۞

نوال خضر

## كيف يكون التغيير؟

حقيقة كلٌ منا يسعى للتغيير وينادي به، ونقصد بالتغيير هو ما قال عنه الرب جل وعلا: «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم» فالنفس هي المقصد فاذا صلحت استطاع الانسان أن يسخر من الموت في سبيل الله ويقدم نفسه الغالية لله، واذا صلحت النفس امن الانسان المسلم بموضوع الرزق والاجل، واذا صلحت النفس استطاع الانسان الداعية قول الحق حتى عند السلطان الجائر فيبدأ الانسان المسلم باصلاح نفسه اولاً واهل بيته ومن حوله وذلك بالكلمة الطيبة والاسلوب الحسن، والقدوة الناجحة، فهل نجح الانسان المسلم في تطبيق سنة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، فالاولى بنا نحن المسلمون أن نطبق سنة نبينا في انفسنا واهلنا وفي مجتمعنا وذلك معنى قول الله تعالى: «قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم...» فحب الرسول بالاتباع والعمل وليس شعاراً يرفع «وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» صدق الله العظيم ۞

احمد ابو زيد

## ملحوظات سريعة

۞ الاخ / نسيم احمد عباس قصيدتك «آهات نفس» تضم بين ابياتها صوراً جميلة، وعبارات مناسبة، وقافيتك موفقة. الا انك بحاجة الى ضبط اوزان التفعيلات ووحدة القصيدة من حيث البحر، وبخاصة انها عمودية.. ننتظر منك انتاجاً افضل.. واهلاً بك.

۞ الاخت/ وداد احمد الحواري..
ليتك تهتمين اكثر بالاملاء وقواعد النحو، مقالتك «في ذكرى المولد النبوي الشريف» وصلت متاخرة، ولدينا لك اسهامات كثيرة، فاقلي وركزي.

۞ الاخ / عاطف العبادي..
كلمتك «السياحة والسلام» اطلت في مقدمتها واسهبت فيها حتى خرجت بك الى عكس ما اردت، فجاءت دعوة لزيادة ما يملأ ليل السائح في بلادنا، وانا على يقين انك ما قصدت ذلك. اكتب لنا جديداً مختصراً مفيداً، واملك ناصية قلمك حتى لا يشرد بك.

۞ الاخ / موفق الزامل
ارسل الينا الأصل، فاننا لا ننشر الصورة ولا الفاكس ولا النسخ الكربونية.. وتحياتنا لك واهلاً بك.

۞ الاخ / ايمن يحيى ..
وصلتنا صور الوثائق التي ارسلت. وشكراً لك على غيرتك على دينك.

۞ الاخت / اخلاص العزة.. دعي التشاؤم جانباً.. واكتبي لنا من جديد.. فالدنيا بخير والاسلام منتصر بإذنه تعالى.

۞ الاخ / كمال كامل..
نعتذر عن نشر قصيدتك واهلاً بك في مساهمات اخرى ۞



## الاسلام والغرب / تتمة

ان احتمالية النجاح مستبعدة. فالاموال الجديدة، وتاجيل تسديد الديون سيمكنان الجزائر من زيادة استيراداتها. وتوفير اشياء جميلة في السوق، والاهم من ذلك ارجاع بعض من الـ ٦٠٪ من الصناعة الجزائرية للعمل. لكن هذا يحتاج الى وقت. خلال ذلك ادى قطع المعونات الحكومية الى رفع الاسعار بشكل حاد. ان الاسعار ترتفع على اية حال في نهاية شهر رمضان. وقطع المعونات كان موقوتاً لان يحصل في رمضان ايضاً. لكن ذلك لم يكن ليخدع الجزائريين. كما ان اغلاق شركات محلية خاسرة تزيد من عددة العاطلين عن العمل. وقطع تخفيض سعر العملة الايرادات الجديدة المخطط لها. ان الامل في باريس هو أن ينمو مجموع الدخل القومي الذي تقلص العام الماضي الى ٦٪ بحلول عام ١٩٩٥. لكن من سيحكم البلد حينئذ؟
لن يتخيل ان يكون هناك بديلاً عن انتصار الثوار. ولا يُتصور ان الجيش يستطيع قمع المسلحين الاسلاميين واخمادهم لفترة طويلة. والامل في حصول توفيق بين الجنود المعتدلين والاسلاميين المعتدلين يختفي الآن حيث يزداد القتال شراسة والعنف يحيل الاعتدال جانباً. ولا يوجد في الجزائر شبيه للجنرال جاروزيلسكي البولندي، ذلك الرجل المستعد لان يفتح الباب برفق للتغير. معظم الجزائريين يكرهون كلا الجانبين من النظام العسكري الحاضر والاسلامي الذي يبدو انه سيستبدله، لكن لا احد يقدم لهم عرضاً آخر.
هذا هو الثمن الذي يُدفع الآن جراء الخطأ الذي ارتكب عام ١٩٩٢. ان الحكومة الجزائرية بعد ان سمحت بالدورة الاولى من الانتخابات الحرة في نهاية ١٩٩١، الغت الدورة الثانية مبكراً في عام ١٩٩٢ عندما شاهدت ان الحزب الاسلامي منتصر. وقد قررت الحكومة الفرنسية لتاييد هذا الموقف بعد ارتباك غير مبالى به من قبل الرئيس ميتران. وقد مشى معظم الغربيين مع الفرنسيين. وامتدت الثورة، وكما هو الحال غالباً في ظروف كهذه ازدادت غضباً وحقداً.

### يكفي واحد او اثنان من الديناميت

اذا وقعت الجزائر تحت سيطرة الثوار الاسلاميين، فليس من الضروري ان يحصل انتشار لتفرقع الديناميت في شمال افريقيا. ان الحركات الاسلامية بين كازابلانكا والقاهرة تشترك في رغبتها في العودة الى جذور دينها. هذا الشيء المقيت بالنسبة للحكومات التي تحكمهم. لكن كلاً منها لديها جذورها في بلدها حسب ظروفها. وهذه الدول تختلف كثيراً فيما فعل بها التاريخ وفي طباع شعوبها. فالجزائري يختلف بنفسيته العنيفة عن المصري، كما يختلف البروسي عن البروفانسي. ولا يوجد حتى الآن منظمة اسلامية ثورية عالمية.
لكن من الخطأ ايضاً ان نتقبل نظرية انتشار تفرقع الديناميت. فبعض الناس يعتقدون انه في حالة انتصار الثوار الجزائريين فان حكومات شمال افريقيا الاخرى سيسرعون لاصلاح امورهم، وستتراجع شعوبه بخوف عندما يرون ما يحصل في الجزائر. هذا تقريباً تفكير متامل فقط. فالغالب ان الحكومات الاخرى ستزداد قمعاً وبالتالي ستدفع مزيداً من اعدائهم في صفوف الثوار المسلحين. ان منظر الانتصار الاسلامي في بلد ما سيشد عزم الثوار الاسلاميين في اماكن اخرى.
اذا حصل انقلاب في الجزائر فسيكون بالتاكيد البقاء صعباً على الحكومة التونسية الحالية. ان اقتصاد تونس ليس بالسوء الذي عليه الاقتصاد الجزائري، والسبب الرئيسي لذلك ان الحكومة السابقة استطاعت السيطرة على النمو السكاني بشكل افضل. لكنها انتهجت نفس النهج السياسي. وادى عدم احكام القبضة لدى الحكومة التونسية السابقة الى ظهور اتجاهات اسلامية معارضة عنيدة ولطيفة. (فهي لم تدّع ان تمثيل الاسلام وتفسيره حكراً عليها)، وبعدها اتخذت اجراءات عسكرية صادقة لفرض النظام، وحصلت انتخابات غير نزيهة. اذن تونس الآن هشة. وهناك ايضاً انظمة هشة اخرى في الشرق والغرب.ففي ليبيا، العقيد معمّر القذافي محظوظ ببلد قليل السكان وكثير النفط لكن احكام قبضته للسلطة تزداد ضعفاً. والبديل المرتقب للنظام فهو حزب لاصوليين اسلاميين. وفي المغرب لا يزال الملك الحسن الثاني يبدو متيناً وامناً. لكنه يبلغ ٦٥ من العمر، وولي عهده لا يبدو مثله في المتانة.
لكن، اكثر علامات الاستفهام معلقة على مصر، حيث جعل التمرد الاسلامي الجيش في موقف دفاعي في جنوب البلاد وقد تعلم المتمردون من الجزائريين عادة قتل الاجانب الزائرين. هذا لا يعني انه مكتوب على مصر نفس مصير الجزائر. لكن هنالك تشابهات داعية لذلك. فلا يستطيع اقتصاد مصر مجاراة تزايد عدد سكانها. والاموال التي كان يجنيها من السياحة تراجعت منذ ان وجد السياح الاجانب انفسهم هدفاً لاطلاق النار.
والحكومة المصرية وان كان اكثر مراوغة ومخادعة في التعامل مع معارضيها من الجزائرية، الا ان سمعتها ليست افضل بكثير فالفساد والبيروقراطية الخرقاء ادت بهم الى ورطات.
واذا انتصر متمردو مصر في حربهم فان موقع بلدهم بين اسيا وبقية افريقيا سيجعل الاحداث اكثر زخماً من سقوط الجزائر.
وقد تمتد نتائج سقوط الجزائر المحتمل بعيداً حتى دول النفط في الخليج. فهناك تخمين يضع المملكة العربية السعودية في المرتبة الثالثة بعد مصر وتونس في احتمالية حصول انقلاب اذا تمكن المقاتلون الاسلاميون من الوصول الى السلطة في الجزائر. واذا دخلت اثنتان من هذه الدول تحت الموجة الاسلامية ستكون النتائج الداخلية مثيرة. فلهذه الانظمة الجديدة اهدافاً ينبغي تحقيقها، وانشغالها المبكر بامور الحكم سيكون بنفس الفوضى التي كانت عليها حكومة الثورة الايرانية في ايامها الاولى بعد عام ١٩٧٩. لكن هناك نتائج خارجية ايضاً. وهناك تصورات وتوقعات متفائلة واخرى متشائمة حول هذا الموضوع.
يرى المتفائلون ان اثر زلزال شمال افريقيا سيعود على اوروبا. فسيكون هناك كثير من اللاجئين، خاصة لفرنسا من الجزائر التي ما زالت مطعمة تطعيماً فرنسياً. وسيعيد اللاجئون اشعال جدالات سياسية بين مسلمي الاتحاد الاوروبي البالغ عددهم ١٠ ملايين. وسيلهب هذا وطنيين يمينيين في الاماكن التي تكون المشكلة فيها اعسر.
«هذا هراء» يقول المتشائمون. ان الفوضى في اوروبا لا بد ان تنتقل عبر البحر المتوسط. وسيرغب الاوروبيون في الحد من تدفق اللاجئين، واذا ازدادت الامور سوءاً قد يحاولون ارجاع بعضهم، اما الحكومات الاسلامية الجديدة فلن يسعدها ذلك.
ان الحكومات الثائرة الجديدة، التي تغلي سخطاً على الغرب ستحاول الانتقام باسلحة التجارة او الارهاب (بتذكرها للاساليب التي ما تزال تستخدمها ايران وليبيا وسوريا والفلسطينيون). سيكونون في السوق للحصول على صواريخ متوسطة المدى مزودة برؤوس نووية او كيماوية التي غالباً ستكون متوفرة في العقد القادم. اسوأ فرضية هي حصول تحالف بين قوة اسلامية جديدة والقوة النامية من جديد في الصين اذ يعتقد السيد هانتغتون واخرون معه ان ذلك ممكن. وقد يؤدي ذلك الى الازمة العالمية الرئيسية في القرن الحادي والعشرين.
ومن الغباء ان نتامل أن لا يكون لثورة فظيعة كهذه على احدى جهات البحر المتوسط اي رد فعل على السياسة الخارجية. ان انتصاراً اسلامياً في الجزائر سيؤدي على الاقل الى تاخير في تطبيع العلاقات بين المسلمين والغربيين، ذلك التطبيع الذي يعتقد هذا التقرير انه ممكن.
على اية حال، ينبغي محاولة القيام بتطبيع كهذا عاجلاً ام اجلاً، سيحتاج هذا الى اسلوب جديد في التفكير عند كلا الطرفين. ينبغي للغرب ان يعيد دراسة العديد من افتراضاته الحالية. كما ينبغي للراديكاليين ان يلقوا لانفسهم بعض التساؤلات هؤلاء الناس الذين يرغبون في الرجوع الى اصول دينهم. وبالتحديد، يحتاجون لان يسألوا انفسهم كيف تتمشى الكلمات التي وصى بها محمد قبل ١٤٠٠ سنة مع مصلحة مسلمي اليوم فيما يتعلق بالمنظمات الاقتصادية، وحقوق المراة، والسؤال الاساسي حول من يحكم بلداً ما. ان المقالات التالية ستحاول توجيه هذه الاسئلة ۞

## المنطقة الحرة تتمة

الممنوعات والعملات والسلع الفاسدة لم يجدوا الا عجوزا يهودياً فاعفوه من دفع الجزية ليصلح حاله.
شعرت ثقلاً في راسي فاسندته الى المقعد برهة غير قصيرة... وحين استيقظت كان البث التلفزيوني متوقفاً.. غص حلقي بمرارة المحسل وبملوحة الدمع وهو ينساب غزيراً نحو فمي عبر الشوارب العربية التي اعتز بها...
لعلها دموع الفرح.. ولكن من اين ياتي الفرح؟؟فالتلفزيون غير موصول بالكهرباء، والتاريخ الموصول الذي يلجا اليه عوض كمظلة يهرب اليها من واقعه المعاصر غدا كالغربال... فقد دساته سنابك خيول الفرنجة، عملت فيه اصابع اليهود واحفاد ابن ابي تمزيقاً، والغربال لا يقي من وجه الشمس والمطر، ولا يستر عورة او يحمي حياءاً، وهذه المظلة عزيزة ولا يقوى على حملها الا شهداء الحياة قل شهداء القتال لتظل اصحابها فيستظل بها الآخرون.
اما المماليك فقد دفنوا سيوفهم تحت اقبية شارع الهرم وتركوا ابواب القلعة مشرعةً من بوابة حلب حتى بواب تطوان ومن أبواب عكا حتى السراديب السلطانية داخل القلعة والتي تحولت حصوناً للاعداء، ومدوا لها قناطر فامتد الاختراق من مناهج العلم الى مراكز الانتاج الثقافي والسلعي والفن الرخيص وقروض البنى التحتية والفوقية، الى شرايين القهر ورغيف الخبز ورفات الاموات في المقابر، دمائها عقوبة الله ان احتل المماليك الصفوف الاولى ردحاً من الزمن.
نظرت نحو عوض فوجدته يستمع الي وهو ينتحب بالبكاء، فصرخت فيه: ما هذا السقوط يا عوض ولماذا استبدلت المسعل بالممنوعات؟؟ فقال اردت اكرامك ولعلك جربت تاثيرها كيف تضخم الاحساس وتختزل الزمان والمسافات.
ثم عاودت سؤالي غاضباً كيف حصلت عليها؟؟ فاجاب: وصلتني من منطقة ممنوعة مقيدة وما اجد امامي غير الخيال والحلم بانها عادت حرة.
لكن هذا عجز وسقوط ومعصية يا عوض، لكنه عاود النحيب وقال وهو يشهق: تاخر كثيراً من يعرف الطريق الى بوابة الصعود.
هذا الذي تنتظر لا يظهر في غير اهله ۞

## تقويم الاخبار/ تتمة

شيء. هذا لا يصحُ، لان المسلمين العالمين بمضمون القران لا يقولون بهذا القول، والمقصود بقول القائل: ان في القران كل شيء اي: ايات التشريع، لان القران نزل للتشريع والتوجيه، ولم ينزل ليكون دائرة معارف بكل الفنون. والقصص القراني او التأريخ جاء به القران للعبرة، ولم يفصل ولم يستغرق والظواهر الفلكية او الكونية المذكورة في القرآن,و لتدبر بعض آيات الله، ولم يستغرق كل الآيات.
٣- قوله: فكّر الشيخ برهة ثم الهمه الله الجواب.. هذا لا يصحُ، لان الله لا يلهم الانسان الا الصواب، والجواب المنسوب الى الشيخ، من وساوس الشيطان، بل هو اقرب الى أجوبة المشاشين.
٤- واما الآية فليس فيها لفظ الجواب الذي يطلبه المعارض، ولا يجوز الاستشهاد بالآية في هذا المقام، لان فيه سخرية بلفظ القرآن، وصرفه عن معناه الاصلي، وفيه بيان جهل علماء المسلمين بالفاظ القرآن. ذلك ان واضع القصة، يتلاعب باللفظ، ويريد ان يوهم الجاهل ان قوله تعالى «وتركوك» : مكون من كلمتين الاولى «وتر» على انه فعل مضارع مجزوم من «ترى» و«كوك» مفعول به، كانك قلت «رايت كوك» وحقيقة اللفظ انه كلمة واحدة مكونة من فعل، وفاعل ومفعول به: فالفعل الماضي: ترك، والفعل واو الجماعة، والكاف الأخيرة مفعول به. ومثلها: اكرموك، وعلّموك.
٥- وقوله: فبهت الذي كفر.. لا يصحُ قوله في هذا السياق: فالحاكم العسكري المعارض قد يكون جاهلاً بلغة العرب، وتكون المناظرة غير متكافئة. وقد يكون مستشرقاً عالماً بالفاظ العربية، وعندئذ لن يبهت، لان لفظ الآية لن ينطلي عليه ۞

محمد محمد حسن شراب

## الحلف الامريكي / تتمة

الاوضاع او فصل الجنوب الا بنزول قوة امريكية للسودان والامريكان المعاصرون الذين يخشون من اية مواجهات فيها موت (كما حدث في الصومال) لا اظنهم يتجاسرون على خوض هذه التجربة.
مرة اخرى.. ما حدث في السودان لم يكن وفق السيناريو الذي اعدوه، ولكن كان تحدياً لمخططاتهم وتوقعاتهم.
* اذا انتقلنا من السودان الى الجماهيرية الليبية، نذكر ان مخطط ما بعد الخليج كان يهدف الى استعادة السيطرة على البترول الليبي، اكمالاً لما جرى في دول مجلس التعاون الخليجي.. كان المقصود ان تعود القواعد الامريكية الى ليبيا. والمدخل السخيف الذي اتبع لتحقيق الهدف تمثل في حكاية تسليم من اتهمتهما امريكا وحلفاؤها في حادث قديم انفجرت فيه طائرة امريكية، وكان القصد المفضوح هو استنطاق المتهمين باعترافات كاذبة تدين العقيد القذافي وصحبه باعتبارهم المسؤولين عن كل حوادث «الارهاب»، وحينئذ تنزل قوات امريكية للقبض على قيادة الدولة (كما حدث في بنما او ما يحدث الآن في هاييتي).
وقد تصاعد الضغط على ليبيا من خلال الحصار الاقتصادي، ومن خلال منع الطيران (نوفمبر ١٩٩٣)، ولكن مع مرور الايام لم يتململ الشعب او الجيش، ولم تنشب الفتن بين القبائل والاقاليم، وظلت القيادة الليبية في مواقعها وعلى مواقفها في مناهضة الهيمنة الامريكية – الاسرائيلية على المنطقة، وهي تعود الآن الى توثيق علاقاتها مع السودان وتشاد.. وكل هذا في اطار التزام اوسع واعمق بالشريعة الاسلامية.
* نختم هذه الجولة عن تطورات المنطقة العربية –الاسلامية بحديث الجزائر.. بدأت براكين الغضب هناك في هبة اكتوبر ١٩٨٩، وتطورت الاحداث وتصاعدت حتى وصلت –كما نعلم– الى اكتساح جبهة الانقاذ الاسلامية لانتخابات المحليات، ثم الانتخابات العامة التي تدخل الجيش لاجهاضها في يناير ١٩٩٢.. والذين تدخلوا عسكرياً في هاييتي باسم الديمقراطية هم الذين هللوا لمذبحة الديمقراطية في الجزائر التي اوقفت الانتخابات ووضعت عشرات الآلاف في المعتقلات، مع التعذيب البشع والقتل!
وقد كان طبيعياً ان يظهر الرفض للفساد والاستبداد، فانتشر استخدام السلاح، وتقول التقديرات ان عدد من قتلوا في الاشتباكات يزيد على عشرة الاف (منهم نحو ٦٠ من الاجانب)، وقد اصبحت العمليات العسكرية لانصار الديمقراطية اكثر جراة وتعقيداً، وفقدت الدولة سيطرتها على اغلب الريف وعلى كثير من انحاء المدن.
ووسط هذا الاقتراب من الحرب الاهلية الشاملة، تزايد الفساد ولم يقل، وتراجع الانتاج الصناعي، حيث لا تعمل المصانع الآن الا بنصف طاقتها، وبدون ان تحقق اي ارباح، وكذلك تخلف الانتاج الزراعي (خاصة مع الجفاف)، بحيث كان على الدولة ان تستورد في العام الماضي ٩٥٪ من حاجاتها الغذائية.. وارتبط بكل ذلك ارتفاع البطالة بين الشباب الى اكثر من ٢٠٪، وانهارت الخدمات والتهبت الاسعار (٤٠٪ سنوياً) مع زيادة في عجز الميزان التجاري وعجز عن سداد الديون.
لقد حاولت دول الغرب (وفرنسا بالذات) ان تستفيد من ضرب القوى الاسلامية والاصلاحية في استعادة سيطرتها على الجزائر، ولذا صرح عبد الحميد الابراهيمي (رئيس الوزراء الاسبق ومن القيادات التاريخية لجبهة التحرير) بانه يرى «ان المشاكل الحالية كلها من فرنسا التي لم تهضم استقلال الجزائر حتى الآن.. الم تسمعوا وزير الداخلية الفرنسي شارل باسكوا عندما قال: لا اعرف كيف سيحكم الاسلاميون الجزائر؟ كانه يتحدث عن المستعمرة القديمة».
امام هذا الفشل لفرنسا وحلفائها في السلطة الجزائرية في حل اية مشكلة او في هزيمة المقاومة الشعبية، اصدر الرئيس زروال مؤخراً قراره التاريخي بالافراج عن عدد من قيادات جبهة الانقاذ الاسلامية تمهيداً لبدء حوار جاد.. ومنذ صدور القرار توالت المؤامرات لابطال مفعوله، وينشر اعداء الامة كلما من شانه اثارة الهلع لدى السلطات الجزائرية الحاكمة والرئيس الامين زروال شخصياً، فقد كتب مثلاً امير طاهري (وهو صحفي ايراني من عهد الشاه في ايران) عن ستة سيناريوهات محتملة امام الجزائر، وكان السيناريو الاول عنده هو السيناريو الايراني، حيث تباحث قادة الجيش (حسب زعمه) مع الخمينيين، وما ان تمكن هؤلاء من الحكم حتى اعدموا من عاونهم.. والسناريو الثاني هو السيناريو السوداني الذي انتهى بان وضع الاسلاميون قادة الجيش على الهامش.. الخ..الخ.
ان ما يقوله طاهري وامثاله غير صحيح، ولكنها محاولات الوقيعة والدس، والامر المؤكد ان الحوار المرتقب في الجزائر تكتنفه صعوبات كبيرة، ولكن النهاية السعيدة لهذا الحوار ممكنة، وسيجد المخلصون طريقاً يعيد للدولة الجزائرية وحدتها، واظن ان الخطوات التي بدأت الآن في هذا الاتجاه يتعذر الرجوع عنها.
وحتى حين تعود الديمقراطية (بعد ضبط قواعدها)، فان مشاكل الجزائر متراكمة، ولكن التحول العظيم الذي يبدأ بالحوار الجاد، من شانه في النهاية ان تتاكد به عروبة الجزائر واستقلالها، وفي ظل حكم نظيف سيستعيد الناس والشباب اندفاعهم للعمل، فتتحقق تنمية جادة واكتفاء غذائي.. ثم تتوالى النتائج.. اما على المستوى الاقليمي، فلا شك ان الجزائر التي يحكمها الاسلاميون والوطنيون لن تشارك في الترتيبات التي تدبرها الآن اسرائيل، واذا تذكرنا مساحة الجزائر ووزنها، فاننا نكتشف مدى الاثر المتوقع لانتصار الاسلام في الغرب وتونس وموريتانيا.. وفي كل غرب افريقيا (وعلى راسها نيجيريا).. هل سيكون ممكناً بعد انتصار الاسلاميين والوطنيين في الجزائر، ان تعقد المملكة المغربية مؤتمراً للتوسع الصهيوني مثل المؤتمر الذي تعد له الآن؟
* ان كل ما حدث في الجزائر.. وما حدث في الاقطار العربية الاخرى، كان اثباتاً لدور الصمود والجهاد في هزيمة المخططات المعادية، وكان اثباتاً لحقيقة ان الزمن في صالحنا.. ان كل ما اشرنا اليه يحاصر منطقة التوسع الاسرائيلي، يحاصر المنطقة التي تجري فيها الاتفاقات، ويهدد بالتالي استمرار هذه الاتفاقات.
اذا تحقق نصر الله في الجزائر فاننا نكون بصدد حزام من الدول الرافضة للاستسلام، يمتد من اقصى المغرب الى ليبيا الى السودان فاليمن ثم الى العراق وايران.. فهل يسهل بعد هذا انتصار الصهيونية علينا؟ لذا قلت قبل فترة الى اهلنا الصامدين في فلسطين والاردن: اثبتوا ايها المجاهدون واخروا تقدم العدو ما استطعتم، حتى يصلكم المدد فنتحول بعد فترة من الدفاع الى الهجوم.
ويتفق قولي هذا مع تحليل بروس (المسؤول في المخابرات الامريكية)، الذي يشيد بعملية السلام بين اسرائيل وجيرانها، ولكنه يسجل ان نتائج هذه العملية لن تنهي التحديات التي تواجه المصالح والقيم الامريكية في المنطقة.. «فهذه المنطقة تقف على حافة خيارين: اولهما الآمال الصاعدة (حسب تعبيره)، اي السلام، وثانيهما تطرف عميق الجذور».
تماماً كما راينا وقدرنا.

### لا معنى للعجلة في عقد الاتفاقات ولا تخافوا على سوريا

ان اسرائيل امام هذه التطورات المنذرة هي التي تتعجل تقييد اكبرعدد من البلاد العربية والاسلامية باتفاقات جائرة قبل افلات الفرصة الحالية من بين ايديها.
انها ترى بعينيها ان ثبات المجاهدين يجعل الزمن في غير صالحها، وان اقصى ما تستطيعه الآن هو مجرد اعاقة التقدم العربي الاسلامي (وليس منعه) الى حين الانتهاء من المباحثات والاتفاقات مع الدول المحيطة بها. ان اسرائيل تدرك ان الحصار على العراق سيتصدع في القريب ان شاء الله (على عكس ما تتمنى)، ولذا تنحصر جهودها (مع امريكا) في محاولة كسب عدة اشهر اضافية، والامر نفسه يقال عن ايران.وقف التقدم في قوتها مستحيل، وغاية الممكن هو مجرد اعاقة برامجها التسليحية لأطول مدة ممكنة.
* بهذا المنطق قلت في البداية ان اسرائيل احرص الجميع على سرعة الاتفاق مع سوريا، ويرعبها ان تفلت الفرصة الحالية، مع احتمال ان يتغير الموقف السوري مع طول الانتظار، اذ قد تغري التطورات الجارية سوريا فتقاطع المباحثات، وتنتقل الى الجبهة الاخرى الصاعدة.
واذا كانت الاستراتيجية الاسرائيلية الحالية تقوم على الفزع من الصواريخ. فان اخطر الصواريخ هي الصواريخ المنصوبة في سوريا . فهي الاقرب من كل المدن ومراكز التجمع السكاني في اسرائيل.. واسرائيل مستعدة لتقديم تنازلات كبيرة مقابل أن تتمكن في اتفاقات مواتية سريعة من تفكيك هذه الصواريخ.
* الا ان كل ما قدمت لا يعني أن مهمتنا في مواجهة المخطط الامريكي –الاسرائيلي اصبحت سهلة، ولا يعني اننا نرفض البحث في تسوية جادة لاوجه الصراع في المنطقة.. ولكنني اعني انه لا داعي للهرولة والاستخذاء، فالهرولة في صالح اسرائيل، وليست في صالحنا.. لقد عانت شعوبنا وجاهدت فنصرها الله في موقع بعد موقع، وحين يتحسن توازن القوى على نحو واضح بيننا وبين الصهاينة، سيكون بوسعنا ساعتها ان نحصل على اتفاقات عادلة تعيد لنا الارض والقدس دون تفريط في السيادة وفي حق التنمية العربية المستقلة.. هذا التغير في توازن القوى رايناه بالفعل يجري في منطقتنا، وستراه ايضاً في مجال العلاقات الدولية في مقالنا القادم باذن الله.
* ويعد هذا التحليل سيكون مشروعاً ايضاً ان نحاكم ما جرى خلال الاعوام الماضية على ايدي اهل الحكم في مصر.. ترى هل كانوا عوناً لحركة النهوض الاسلامي العربي، ام كانوا في صف واحد مع خطط اسرائيل وحساباتها؟ ان اجابة السؤال قد تكون واضحة ولكن لا بأس في مزيد من الشرح ۞

# منبر الحق

## خطر الاشاعة في الفرد والمجتمع

■ النائب عبد المنعم ابو زنط

ان من اشد جراحات الفرد والمجتمع ان تنفث افاعي الفتنة سموم الاشاعة المغرضة ضد الدعوة الاسلامية ودعاتها..

لكن اني لاقزام العبيد من اشباه البشر ان يتمكنوا من النيل من دعاة الاسلام، لا سيما الذين خبرتهم الامة خلال السنين الطوال، دون ان يغيروا او يبدلوا او يفتنوا بمظاهر دنيا غالبة او تشترى ذممهم ونفوسهم بعرض رخيص زائل.. ولان حالهم يردد في الغدو والاصال..

ان كل شيء ما خلا الله باطلُ     وكل نعيم لا محالة زائلُ

وهم يتفيؤون ظلال محكم التنزيل «فما اوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا، وما عند الله خير وابقى للذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون».

لقد سجل تاريخ الدعوة الاسلامية في عهد النبوة حادثة تجسد خطر "الاشاعة" الزاحفة منها والطائرة حيث انها اشد التهاماً للقيم والخوض في الاعراض من النار التي تلتهم الاخضر واليابس.

وقد بعث الرسول القائد عليه الصلاة والسلام الوليد بن عقبة ابن ابي معيط الى «بني المصطلق» لكي يجمع زكاة اموالهم.

لكن يبدو ان بينه وبين القوم ثاراً قديماً فانتهزها فرصة لاشعال نار الفتنة ضدهم حيث رجع دون الوصول اليهم قائلاً يا رسول الله «ان القوم قد اجتمعوا لقتالك»، لكن نبي الرحمة يعطينا درساً في التريث والتثبت احقاقاً للحق حيث انتدب سيف الله المسلول خالد بن الوليد رضي الله عنه واوصاه بالتثبت قبل دخوله الى بني المصطلق ومن ثمّ راقب سيف الله المسلول واقع الامر عن كثب فيسمع القوم يرفعون الاذان فيقيمون الصلاة فلما اطمأن قلبه تقدم الى القوم فوجدهم على احسن حال في الالتزام بالاسلام عقيدةً ونظام حياة.

وبعد ذلك عاد سيف الله المسلول الى الرسول القائد عليه الصلاة والسلام ليطمئنه ومن ثمّ قال عليه الصلاة والسلام «التثبت من الله والعجلة من الشيطان»، ثم انزل الله عزّ وجل حكمه في ذلك ليكون البلسم الشافي لمثل تلك الجراحات التي لو تركت وشانها تنفث سمومها لاجتاحت اواصر الاخوة والمحبة واستبدلتها بالعداوة والبغضاء. فقال الله عزّ وجل: «يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسقٌ بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين».

يا ليت قومي يعلمون بجلال الوحي وهو يقرع القلوب ويستثير النفوس والهمم لبناء المجتمع الرباني الذي ينبذ مطلق الاشاعة حتى يموت غماً وهماً لانه كان يتمنى ان يجعل من اسياده ملوثين في كرامتهم وشرفهم وهو لا يساوي بعرة تائهة في الصحراء ولا قشة "تبن" تذروها الرياح لان رائده في ذلك:

والموازين حُطمت وغدا     الكلب ليثاً واختلت القيمُ

لاجل ذلك يستثير المولى عز وجل مشاعر التقوى في القلب التقي والنفس الرضية، حيث قال تعالى بعدها مباشرة: «واعلموا ان فيكم رسول الله، لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم، ولكن الله حبّب اليكم الايمان وزيّنه في قلوبكم وكرّه اليكم الكفر والفسوق والعصيان، اولئك هم الراشدون. فضلاً من الله ونعمة والله عليمٌ حكيم». لاجل ذلك اخوتي واخواتي: علينا ان لا نستقبل الاشاعات باذن صاغية بل التثبت التثبت في ظل رقابة الله عز وجل القائل: «ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد، اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد»، تلك مأساة الاشاعة في الجانب الاجتماعي وخطرها في الفرد والمجتمع، لكن خطر الاشاعة في الجانب السياسي والعسكري لا يقل اذى وتمزيقاً لشمل الامة، حيث يقول تعالى «واذا جاءهم امرٌ من الامن والخوف اذاعوا به، ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم، ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلاً».

لاجل ذلك ان الاشاعات المغرضة التي تنطلق عبر اجهزة الاعلام ترويجاً لطاغوت الاستسلام امام يهود قتلة الانبياء والمرسلين وتصور تلك الاشاعات الضالة المضلة اليهود اخوة القرود والخنازير بانهم حمائم السلام. لذلك كما ينطبق الحكم الشرعي على الافراد والجماعات في وصف مطلق الاشاعة "بالفاسق" فان الحكم الشرعي في اجهزة الاعلام التي تروّج باطل الصلح مع عدو لئيم يكون وصفها بالفسق لخروجها عن طاعة الله وبالنفاق لانها تجمل القبيح وتقبح الجميل، حيث انطبق عليها حكمه تعالى «ان جاءكم فاسقٌ بنبأ فتبينوا». وقوله تعالى: «واذا جاءهم امرٌ من الامن او الخوف اذاعوا به». لكنهم «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين» ۞

# المنطقة الحرة... الممنوعة المقيدة

■ صلاح تيم

لم انم اثناء خطبة الجمعة هذه المرة، ورغم ضعفي بالحساب وبدون الة حاسبة ورغم تشويش الخطيب ايضاً، فلقد احتسبت كمية البضاعة وقيمتها وحصتي من الربح في تجارتي الجديدة، في المنطقة الحرة مع صديق التجارة الجديد الذي علمني كيف تكون التجارة فيها.

بعد الصلاة قضيت مع صديق التجارة هذا بضع ساعات في المنطقة الحرة، رغم انه يوم جمعة، ثم رافقته الى بعض مزارعه فاخذ اوراقاً واعطاني نقوداً، وعدت الى منزلي متاخراً ودخلته على حين غفلة من اهله فقد شغلهم عن تاخري رب الاسرة الحقيقي اذ قلبت الكاميرا على شاشته عينها في جمهور يتمايل واحد مطربي هذه الايام (ايام العزة والنصر) وهو يحذر المتمايلين من اللعب بالنار خوفاً على اصابعهم من الاحتراق.

فلتسلم اصابعكم ولتحترق اصابع الاعداء وهم يضغطون على زناد العلم والقوة والتخطيط ان سلمت منا الجماجم.

حملت ما تبقى من طعام وذهبت به عند صديقي عوض، وفاءً لدعوة كنت قطعتها مسبقاً... وصديقي عوض من صعيد مصر ومن تشوهات وجهها القبلي، يحمل شهادة جامعية ويبذل جهداً في تثقيف نفسه، فهو يدمن على قراءة صحف المعارضة والمعسل، يعمل حارساً لعمارة تحت التشطيب اضافة الى ما يقوم به من اعمال البناء ويسقي الباطون في الفجر، فلذلك حمل تصريح عمل بمهنة مزارع.

اثناء حبسنا لانفاس المعسل بالشاي الداكن اللون ولانني مسكون باحلام الربح، سالت عوض: ماذا تعرف عن المناطق الحرة؟؟ فاجاب عوض بثقة قائلاً: هناك نوعان من المناطق الحرة الاول مناطق التجارة الحرة وهي عبارة عن اتفاقيات بين المنتجين والمناطق الحرة وهي عبارة عن اماكن للتبادل في مواطن الاستهلاك وكلا النوعين يفيد المنتجين اما المستهلكون فقاطعته مندهشاً ومن اين لك كل هذه المعلومات؟؟

فقال باستعلاء: درست الاقتصاد على ايدي جهابذته لكن هؤلاء الجهابذة جهبذوا اوضاعهم الشخصية ونسوا ان يجهبذوا اقتصاديات الاوطان فتقزمت، مجرد نسيان.

ثم صمت وشغل نفسه باستمرار نار المعسل متوهجة، شعر بالانتعاش وارتفاع راسي عن مستواه القديم ولم اكلف خاطري بان اسال عوض اذا كان ما احبسه بنهم معسلاً او شيئاً اخر، فليس لدي اي خبرة بانواعه.. وركزت بصري نحو جهاز التلفزيون القديم القابع في حجرة عوض غير مكتملة التشطيب، واذا بمذيع متواضع وفي مكان متواضع ويقدم برنامجه وهو يشعر بالتقصير، فقال بعد ان حمد الله واثنى عليه وصلى على رسوله الكريم: بعد ان منّ الله علينا فبلغنا اشدنا فتولينا امرنا، بعد ان تولاه غيرنا عدة اجيال خلت لاننا كنا آنذاك قاصرين، وها نحن الان نزرع ارضنا ونقايض نفطنا الذي ملكناه بالكامل، باحدث تقنيات العصر، ومنّ الله على قومنا بان خلصهم من حب المال والشهوات فعم العدل وتوزيع الدخل واحجموا عن الاستهلاك والشره ورضوا بالقليل فما هي مقتنياتهم متواضعة كتلك المركبات البسيطة التي نصنعها ولا يقبلون استعمال سواها، ثم تابع المذيع المتواضع حديثه قائلاً: رحم الله ملايين الشهداء الذين احترقوا حول ابار النفط والغاز فقط الصف الاول من الشهداء بالغارات والصف الثاني منهم داسته الدبابات والصف الثالث كبُر وهتف حين مات بان الصف الرابع والخامس اتٍ.. فهي امة متجددة في كل قرن من الزمان.

بحثت عن راسي بقوة فلم اجده، وحاولت ان امعط شعري فلم اجد ما يستحق فانا واحد من الملايين الذين يتم معط ريشهم منذ قرن من الزمان ونيف وتمعط اجهزة الاعلام عليهم، انا واحد من الملايين الذين شهدوا على شرعية الزواج بالاغتصاب وعليه ان يحضن ويربي ابناء هذا الزواج... وصرخت باعلى صوتي انظر يا عوض لعل الطبق اللاقط (الستالايت) المنتصب فوق البناية المجاورة يلتقط محطة حرة لامة حرة في منطقة حرة لا تعرفها.. فقال عوض دون ادنى اكتراث: شاهدت اكثر من ذلك فالتجربة جديدة بالنسبة لك.. لم افهم ما قال ثم استدرك شاهدت والي الصومال يشرف بنفسه على ارسال المساعدات الوفيرة التي يقدمها اهل الصومال لمنكوبي الفيضانات في السويد وفنلندا، ورايت خيول الفرنجة تبحث عن طعامها في حاويات القمامة العربية والخيول العربية الاصيلة تربت على ظهرها وتحملها جرار النفط.

ماذا تهذي يا عوض؟ لقد غدونا داجنين واوشك تاريخ صلاحيتنا على الانتهاء.. وارتفعت لدينا قابلية التلميع والتطبيع وحتى التقطيع بوتائر ملحوظة.. ثم شد بصري المذيع المتواضع وركزت سمعي له وهو يقول ولما امتلكنا ناصية الايمان والعلم والقوة وتعاملنا مع العالم بمستوى من الاخلاق والقيم لم يشهده العالم المعاصر من قبل... فاصطلحت كل الكرة الارضية علينا ان يعدل بين اقطارها لما تميزنا به من عدل تراكمي امتد منذ عهد الفاروق رضي الله عنه وحتى زماننا هذا.. وسحبت كمية المعسل لم ادر حجمه لاتابع حديث المذيع المتواضع حين قال وها هي لجان عدلنا المتخصصة تفرض لكم كيف تفض في مشاكل الارض المستعصية اعانهم الله والهمهم السداد فالانسان والشجر والحجر واسماك البحار والطيور تنتظر حكمهم.

فنحن وعد الله للارض ان نملأها قسطاً وعدلاً بعد ان ملئت جوراً وظلماً...

وهتفت من شدة الذهول بعوض الذي كان يتشاغل بايقاد نار المعسل: اتشاهد ما ارى يا عوض؟؟

فقال ببرود: شاهدت احتفالاً في جامعة هارفرد وبعد ان استطاعت خلال خمس سنوات فقط ان تكيف اوضاعها ومناهجها كي تعتمدها جامعة الازهر الشريف اقدم واعرق جامعات العالم مثلما اعتمدت برنستون وكمبردج والسوربون من قبل...

ثم تابع عوض ورايت في نفس البرنامج احد احفاد آخر ملوك بني الاحمر الذي خرج من قصر الحمراء باكياً يدخل حفيده من تحت قوس النصر في باريس واحد احفاد روكفلر يعمل حاجباً على بابه بعد ان اعلنت عائلة روكفلر اسلامها.. ورايت حفيد الغافقي يعمل صاحباً للشرطة في .... لكن قاطعته غاضباً: احدثك عن زماننا المعاصر وانت تحلم بالرجوع الى الوراء قروناً ؟ قال عوض: التاريخ موصول لكننا ننسى مجرد نسيان، ثم صمت.

تابعت لجان العدل الفصل بارقام وحسابات في القضايا التي امامها وعلى الترتيب بدءاً من طلب مقدم من بعض اقطار الجنوب في العالم تطالب دولاً وهيئات ومصانع في شماله بتعويضات عما نهبت منها من مواد اولية وما نجم عنه من فقر وجهل وتخلف وتبعية وظلم وامراض دامت قروناً.

وتتابعت القضايا من اركان الارض وممن ظلموا.

ويطالبون بتعديل ميزان العدل، فهاهن نساء سيرلانكا الماجدات يطلبن استخدام النساء اللواتي استخدمهن او امهاتهن وتلك رئيسة جمعية تعدد الزوجات في الدنمارك سيدة لا ينقصها شيء، حشمة وذوق، جمال واناقة، تواضع وذكاء لكنها تطالب لجنة العدل اقناع قومها بفرض التعدد لحل مشكلة زيادة عدد النساء وذلك لارتحال نسبة كبيرة من رجالهن كي يساهموا مع اهل العدل في تحرير فطرة الانسان من ان تلوث بالفردية والانانية والرغبات والاطماع وتقاطع المصالح، وتطالب بان يكثر العادلون ابناء العادلين في الارض.

انكفات الى عوض امرخ مبتهجاً... فقال وهو يشهق بالبكاء بعد ان انطفات نار المعسل رايت صاحب الشرطة المملوكي يجول طرقات الفسطاط وازقتها واعوانه ينقبون صعيدها وكل انحاء الوجه البحري يبحثون في الشوارع والفنادق والجامعات ومؤسسات الاستثمار عن بقايا سريض بتهريب

البقية.........ص٢٩

# جاهدهم به

كما جاء في التلمود

## اليهود يستحمرون الآخرين

■ د. صلاح عبدالفتاح الخالدي

اليهود يتقنون فن الكذب والتحريف والتزييف، والظهور على الناس بغير صورتهم الحقيقية، وبهذا يخدعون السذج من الناس، ولكن ذوي البصيرة والفطنة والوعي لايخدعون بهم، لانهم يعرفونهم على حقيقتهم.

ولقد تكفل القران بفضح اليهود، وكشف تزييفهم، وبيان تحريفهم وكذبهم، وحصن المسلمين من الانخداع بهم، وقدم لهم انواراً كاشفة، وبصائر هادية، عرفوا بها اليهود على حقيقتهم.

ولكن هناك فريق من بني قومنا لم يهتدوا بهدي القران، ولم يستنيروا بانواره، وبذلك فقدوا البصيرة والفطنة واليقظة، وصاروا سذجاً مغفلين، فانطلت عليهم حيل اليهود واكاذيبهم، وارج عليهم تزييف اليهود وخداعهم.

فاذا كان هؤلاء فاقدين للبصيرة القرانية، والنور الايماني، واذا كانوا «يخبطون» في تيه وضياع، وفي حيرة وظلام، فما بالك بالقرارات التي يصدرونها، والاعمال التي ينتجونها؟

يقول اليهود: انهم مؤمنون، وانهم موحدون، وانهم على حق، وانهم ابناء ابراهيم الخليل عليه السلام، وانهم وحدهم ابناء الله واحباؤه، وان الجنة مقصورة عليهم!!

هذا ما يقولونه عن انفسهم، فماذا يقولون عن غيرهم؟ النصارى في نظرهم ليسوا مؤمنين ولا موحدين ولا على هدى، ليس هناك نبي اسمه عيسى، ولم ينزل الله عليه الانجيل، وكل النصارى ضالون كافرون!!

اما نحن المسلمين فماذا نساوي عندهم؟ لسنا مسلمين ولا مؤمنين ولا موحدين، لسنا على حق ولا على هدى، بل نحن كافرون رجس ضالون، وليس هناك نبي اسمه محمد، ولم ينزل الله عليه القران.

نحن عندهم بدائيون رعاع همجة متخلفون، احتللنا بلادهم واستعمرناها، ولابد ان يحرروها منا وان يعيدوها اليهم، من الفرات الى النيل.

نحن عندهم خُدم لهم، سذج مغفلون بلهاء تافهون، خلقنا الله لخدمتهم، ولابد ان يسخرونا اليهم، ويتعبدونا لخدمتهم.

يقولون في «تلمودهم»: ان الله خلق اليهودي من مني الانسان، فهو الانسان الوحيد على وجه الارض، وخلق غيرهم من الشعوب من مني الحصان فهم حيوانات، ولكن الله جعل هؤلاء الحيوانات في صورة بشر اكراماً لليهود، حتى يرضى اليهود بجعلهم خدماً وعبيداً لهم، ولا ينفرو من خدمتهم.

يقولون في «تلمودهم»: ان الله سخر الجميع لخدمة اليهود، واليهود يستخدمونهم كالحمير، ويقولون: نركب الحمار ونسير، فاذا مات في الطريق نزلنا عنه، وركبنا حماراً اخر!! الم يفعلوا هذا بالشعوب المعاصرة، الم يركبوا الحمار الانجليزي، ثم الحمار الفرنسي، ثم الحمار الروسي، ثم الحمار الامريكي؟

انهم «يستحمرون» الآخرين، اي «يجعلونهم حميرالهم».

ان تصرفات اليهود الحالية مع الاخرين لا تخرج عن هذه النظرة، وان عقلية «الاستعلاء» في انفسهم و«الاستحمار» لغيرهم توجه تصرفاتهم المعاصرة.؟ ۞



# آفاق السبيل

## القمة الامريكية – الروسية

■ منير شفيق

كما هي سنة الله في صعود الجبال وهبوطها لا يمكن ان يتما الا عبر مسار متعرج رجوعاً وتقدماً، انحناءً واستواء، كذلك هي سنة الله في نهوض الامم وانحطاطها لا يمكن أن يتما الا من خلال مسار متعرج نجاحاً وفشلاً، انتصاراً وانكساراً.

على ان الفارق الفيصل بين حالة الصعود وحالة الهبوط، كما هي حالة النهوض وحالة الانحطاط، انما يكمن في ملاحظة الخط البياني، او الاتجاه العام للمسار المحدد، فيحكم ان كان المسار الى صعود عموماً ام الى هبوط عموماً، فالذين لا يرون الا التعرج او يريدون من المسار ان يكون بلا تعرج حتى يلتقطون اتجاهه صعوداً او هبوطاً، يفقدون البوصلة، ولا يستطيعون ان يقدروا الامر حق قدره، والذين لا يرون الا الصعود او الهبوط ولا يلحظون التعرج في المسار يفقدون البوصلة كذلك ولا يستطيعون ان يقدروا الامر حق قدره كذلك.

لقد تاكدت كل هذه المقدمات، مرة اخرى عند تقدير السياسات الروسية والعلاقات الامريكية الروسية خلال المرحلة الراهنة وعلى التحديد منذ اوائل العام الجاري، فهنا كل من رفض ان يرى التوجهات الجديدة الروسية للانتقال من مرحلة التدهور والانهيار كما كان الحال في اواخر عهد غورباتشوف وعهد يالتسين حتى الانتخابات البرلمانية التي جرت في روسيا اواخر العام المنصرم، فقد لوحظ ان روسيا منذ اوائل هذا العام وضعت لنفسها استراتيجية استعادة مكانتها ودورها باعتبارها دولة كبرى يحق لها ان تكون شريكاً لامريكا في تقرير ملامح الوضع العالمي الجديد، وترجم هذا التوجه عملياً من خلال تصريحات واضحة لا لبس فيها، كما من خلال تحركات الخارجية الروسية على نطاق عالمي.

بيد ان الموقف الغربي عموماً، والامريكي بالخصوص، راح ينكر عليه هذه القفزة بعد ان حسبها الى انهيار حتمي بل راح يبحث كيف لا يكون الانهيار مدمراً وخطراً ولهذا بدا الصراع ينشب على مختلف الاصعدة وراحت الولايات المتحدة الامريكية تلعب بالاوراق الضاغطة المختلفة لتحد من تلك الاندفاعة الروسية، وكان على السياسات الروسية في مسارها العام ان تدخل الطريق المتعرج.

تضطر الى التراجع هنا، وهي تحقق تقدماً ما هنالك، وتراوح في المكان في هذه القضية وتعاند للخروج من المراوحة في المكان بالنسبة الى تلك القضية، وهذا ما سمح لمن رفضوا ملاحظة التوجهات الروسية الرامية الى استعادتها لموقع الدولة الكبرى ان يتكئوا على حالات التراجع او الانكفاء او المراوحة ليشددوا ان المسار الى انهيار وليس لروسيا من سبيل الى استعادة ذلك الموقع، وذلك على الرغم من استمرار تدفق الدلائل المقابلة التي تشير الى مواظبة على الوصول الى مكانة الدولة الكبرى.

اعاد بريماكوف رئيس الاستخبارات الروسية التاكيد على ضرورة الاعتراف بروسيا دولة كبرى والتعامل واياها على هذا الاساس، وقد صاحب هذا التصريح القمة الروسية الامريكية التي تمت الاسبوع الفائت، وهي القمة التي اراد ان يبلغ يالتسين فيها الرئيس الامريكي ان مستقبله في الحكم يتوقف على مكاسب يحققها، تشير الى اعتراف امريكي بدور روسيا كدولة كبرى شريكاً للولايات المتحدة الامريكية، اما اذا فشل في تحقيق ذلك فالارادة الروسية شبه الاجماعية ستتخلص منه لتاتي بمن يحقق تلك الاستراتيجية ولو بالسياسات الخشنة والتوتير.

ومن هنا جاء البيان المشترك الصادر عن القمة الامريكية – الروسية ليثبت من جهة الاصرار الروسي على بلوغ مكانة الدولة الكبرى، وليشير من جهة اخرى الى نقاط ضعف شديدة مشتركة يعاني منها الرئيسان الامريكي والروسي، والى بقاء اكثر القضايا مسحطاً للصراع القادم، فكلاهما يحكمان وتحتهما رمال متحركة وكلاهما يتهددهما السقوط.

تبقى ملحوظة حول السياسة الروسية وهي فقدانها للصدقية بسبب تهافتها على الصفقات السريعة بدلاً من امتلاك خيال واسع في تحقيق استراتيجية استعادة موقع الدولة الكبرى ۞

# المسألة الحضارية من منظور اسلامي (٢)

■ عبدالرحمن فرحانة

معلوم ان الانسان مُقدّر الوجود ومحدود الاجل في مستعمرته الارضية وهو بانتظار اليوم الاخر لكي يقف بين يدي خالقه صاحب الارادة الاولى في وجوده وبعثه، وفي ذلك اليوم الذي يتحقق فيه العدل المطلق وليس ذلك فحسب بل يتغشى هذا العدل فيوضات الفضل الرباني الواسع في تلازم يجمع العدل والرحمة في سياق واحد لا يدرك حدوده العقل البشري المحدود... ولعل هذا البعد الغيبي الذي يسخر جانب الرغبة والرهبة في الوجدان الانساني لكي يضمن كل حالات الاستقامة لهذا الكائن في مستعمرته هو الحلقة المفقودة في فلسفة التاريخ الوضعية، وفي هذا المجال يصور ابن القيم هذه المسألة بالطائر بجناحيه دون سقوط على النحو التالي :(رأس الطائر- تقوى الله) + جناح يمثل- الرجاء في الله) + (والجناح الاخر يمثل- الخوف من الله) وهكذا تتوازن المعادلة دون انتكاس او مغالاة.

ولكن كيف نفسر حركة هذا الكائن البشري في مستعمرته ضمن دوره المقدر- المهيأ؟

وللاجابة عن هذا السؤال ينبغي الاشارة الى علاقتين متشابكتين الاولى: علاقة الانسان بالكائن الاخر الا وهو الشيطان والثانية : علاقة الانسان باخيه الانسان.

اما بخصوص العلاقة الاولى فنتجه نصوص الوحي لتصويرها على انها علاقة صراع وعداء دونما انفكاك (الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين) «يس-٦٠» وهذا الصراع هو الذي يلون العمل الانساني بشقيه الخيري او الشري، وفي هذا السياق يكون للخير وظيفة وهي مدركة بالفطرة والعقل وللشر وظيفة ايضاً حسب التقدير-الالهي- الكاشف للغيب، ولكن هذه الوظيفة وهي مدركة الفطرة والعقل البشري وتصيفها الحكمة الالهية المكشوفة على الغيب، وتتجلى هذه الحقيقة بوضوح في قصة موسى عليه السلام مع العبد الصالح «قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبراء (الكهف ٧٨)، وقد كانت هذه المفاصلة بين موسى عليه السلام والعبد الصالح عندما لم يستطع موسى ان يستكنه وظيفة الشر حسب العلم الالهي، وليس هذا قصوراً في ملكاته كانسان ولكنه تصرُّف بشريته عليه السلام.

واما العلاقة الثانية التي ينبغي الاشارة اليها هي علاقة الانسان بالانسان، وهذه العلاقة يعبر عنها الوحي بمصطلح المدافعة «ولولا دفع الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض...» «البقرة ٢٥١»، وعلى ضوء سنة المدافعة هذه يمكن تفكيك الدور البشري حضارياً لكي يتيسر فهمه. فالانسان فاعل رئيس من هذا المنظور وبقدرته على المدافعة يقوم بحركة التغيير شراً ام خيراً، فبيده ادوات البناء كما ان بيده معاول الهدم على حد سواء، وعلى هذا فسنة المدافعة هذه هي سبب التولد الذاتي للعمل الانساني واضطراده، ويمكن تلخيص هذه المسالة بالمعادلة التالية: صراع بشري- شيطان وصراع بشر- بشري، وحتى يتزن هذا الصراع فانه محكوم بعلم الله المسبق وكلمات الوحي المنزلة كشرعة ومنهاج وهذا في حالة خضوع الانسان لقيم الوحي.

اذاً المسالة الحضارية لا تسير وفق حتميات صماء كمثالية هيجل- الديالكتيك المثالي- ولا ديالكتيكا مادياً كجدلية ماركس ولا وفق قانون التحدي والاستجابة كما قرر توينبي، فهي لا يمكن قولبتها وفق نظرية معينة ثم تسقط الاحداث عليها كما فعل فلاسفة التاريخ الغربيين مما اضطرهم الى التحوير والتاويل حتى تكون الحادثة موافقة للنظرية، ويرى العقل المسلم ان المسالة الحضارية تحتل البعد الغيبي فيها مساحة واسعة، وليس من الحكمة دائماً أن يقحم الانسان انفه في كل جوانبها، «اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين» «الانفال-٩» وهنا امتزج الفعل البشري بفعل الملائكة عليهم السلام فلم يعد فعلاً بشرياً خالصاً، ولكن دور الملائكة عليهم السلام لم يأتِ، الا بعد ان اخذت الثلة المؤمنة بكافة الاسباب المادية، ومع هذا فان العقل المسلم يعترف بالدور البشري الفاعل وبان هناك نواميس تحكم الحركة الحضارية وجملة من نصوص الوحي المبثوثة في القران الكريم تاصّل لقواعد اسلامية ثابتة لتفسير التاريخ الانساني، الا انه من جانب آخر يؤكد على -البعد الغيبي- الخاضع لطلاقة القدرة الالهية «... ان الله يحكم ما يريد» «المائدة -١» «فعال لما يريد» «البروج - ١٦» ۞

# تقويم الاخبار

وصلت للسبيل الرسالة التالية التي تتضمن توضيحاً لبعض ما ورد في مقالة للاستاذ محمود الخطيب ننشرها كما هي نظراً لاهمية الراي الوارد فيها

*المحرر*

الاستاذ رئيس تحرير جريدة السبيل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد :

فان جريدة السبيل منبر هادر، ومدرسة صحفية تلتزم صدق الكلمة، وصحة المعلومة المعبرة عن الواقع المعاش، او المنقولة من التاريخ الاسلامي النبيل. ذلك انّ كثيراً من القراء في ايامنا، يجعلون من الصحف المصدر الوحيد للمعرفة ولا يكادون يعرجون على كتاب. ولهذا وجب على الصحافة بعامة، والصحافة الاسلامية بخاصة، ان تكون امينة على رعاية قرائها، بان توردهم المناهل العذبة، وتروِّد بهم الى الموارد الصحيحة، لان الرائد لا يكذب اهله. وفي العدد السابع والعشرين من جريدة السبيل، بتاريخ الثالث عشر من ربيع الاخر (الثاني) الموافق للعشرين من ايلول، مقالة تحت عنوان «اسرائيل الكبرى حقيقة» للاستاذ الكاتب محمود الخطيب، صدّرها بقصة، يظهر ان الكاتب استشهد بها على مقولة ان في القران الكريم كلّ شيء، وجاء في القصة العناصر التالية:

١- القصة رواها الشيخ محمد الصوّاف في احد كتبه.

٢- القصة فيها مساجلة علمية بين شيخ جليل من العراق والحاكم العسكري الانجليزي في العراق زمن الانتداب، واسمه "كوك".

٣- الشيخ يمثل المسلمين الذين يزعمون ان في القران ذكراً لكل شيء.

٤- الحاكم العسكري يتحدى الشيخ ان يجد اسم "كوك" في القرآن.

٥- فكّر الشيخ برهة ثم الهمه الله الجواب، وهو قوله تعالى: واذا راوا تجارة او لهواً انفضوا اليها وتركوك قائماً.

٦- قال: فبهت الذي كفر.

.. وقول الكاتب: فبهت الذي كفر، فيه دليل على ان الكاتب مؤمن بكل ما في القصة وان جواب الشيخ كان مفحماً للحاكم الانجليزي، وفيه انه يومن بان في القران ذكراً لكل شيء.

قلتُ: والقصة لا يصح سندها، ولا متنها، ولا يجوز الاستشهاد بها، في المقام الذي سيقت فيه، بل لا يجوز نقلها، لا على سبيل الجدّ، او الطرف، لانها قصة باطلة، تُظهر جهلَ علماء المسلمين بالقران وفيها صرفٌ لالفاظ القران عمّا نزلت فيه. واليك تفصيل ما اجملتُ:

١-قلتُ: ان القصة، ليس لها سند، او لا يصح سندها، ولذلك لا يجوز روايتها شرعاً. فالقصة عزاها الاستاذ الكاتب الى احد كتب الشيخ الصواف، ولم يعين لنا اسم الكتاب، لنطّلع على نص الرواية، وجهالة المصدر تقدح في صحة الرواية واذا صحّ ان الصواف نقل القصة في احد كتبه، فانه لا يصح الاعتماد عليها، لان الصواف يرويها عن مجهول لم يسمه، واكتفى بالقول بانه شيخ جليل، وهذه الجهالة تقدح في صحة الرواية.. ومما يشكك في صحة القصة، أن عباس محمود العقاد، رواها في احدى ندواته المجموعة تحت عنوان «العقاد في ندواته» على ان القصة حصلت في الاسكندرية بالقرب من شاطئ البحر، و"كوك" في رواية العقاد اسم سفينة راسية في البحر، او اسم سفينة تحمل الفحم، والفحم في الانجليزية (كوك) ولكنّ العقاد يرويها على انها قصة رمزية موضوعة للسخرية ممن يزعمون ان في القران كلّ شيء، اعتماداً على قوله تعالى «ما فرطنا في الكتاب من شيء» والحقّ ان القصة موضوعة، لان متنها لا يصحُ.

٢- فقوله: انكم تزعمون ان قرانكم فيه ذكر لكل

البقية......ص٢٩

# اما بعد

## جميع الطرق سالكة

■ كمال رشيد

في كل يوم يحقق اليهود مكسباً ومغنماً سياسياً او اقتصادياً او عسكرياً، وفي كل يوم يتقدمون في بعض هذه المسارات او فيها كلها، من غير ان يجدوا مقاومة او رفضاً او ضجراً من السياسة العربية، ويبدو حقاً ان الامر انتقل من عداوة وكراهية الى قبول الى استحسان واستلطاف الى حب وغزل.

مفاوضات وجلوس على مائدة، مصافحة واعتراف بوجود اسرائيل وجوداً شرعياً، انهاء حالة الحرب، زيارات للعواصم العربية، حضور مؤتمرات في العواصم العربية، التفكير في اقامة علاقات دبلوماسية وتبادل سفارات، وآخر خبر هو رفع المقاطعة العربية من قبل مجلس التعاون الخليجي.

كل هذا يكون ويتدرج وكانه امر طبيعي، من غير ان يثير احدنا ويشكل قضية. وكل هذا يكون والامة في حالة الاعياء العام والضعف العام وفي حافة فقر الدم، فالجسم مريض والصوت مقطوع، والحركة شبه متوقفة، وويل لمن تنحنح او عطس او صاح من شدة الالم او شدة الاستفزاز.

بل ينعكس الحال تماماً وينقلب الراس الى الارض، وترتفع الارجل الى الاعلى، وتوضع الطنجرة في غرفة الضيوف، وتوضع الثريا في الحمام، ويصبح العدو صاحب البيت يمنح ما يشاء، ويستبقي ما يشاء، وينتظر صاحب البيت ما يقدمه عدوه له.

وحين يقف المخلصون ينكرون هذا الخلط والعيب والكفر، فيضيؤون شمعة في ليلة العرس المشؤوم ، ليلة الخطفة، تنهال عليهم الشتائم والاتهامات والسكاكين «اخرجوا آل لوط من قريتكم، انهم اناس يتطهرون..» ويغدون هم الاصوليين الارهابيين المخربين.

المقاطعة العربية للشركات الاجنبية العالمية الضخمة التي تتعامل مع العدو الاسرائيلي، منذ عشرات السنوات، كانت، على عجرها وبجرها، على عجزها وضعفها، تمثل شيئاً وتعني شيئاً، وكانت عملاً ضاغطاً، ومزعجاً للاقتصاد اليهودي الذي هو اقتصاد عسكري، وللشركات العالمية الداعمة لليهودية العالمية والكيان الاسرائيلي في فلسطين المحتلة.

حتى هذه، حتى المقاطعة غير المحكمة، طالب اليهود برفعها والغائها، لتنسجم المسيرة من جميع الجوانب، ويبدو السلام والوفاق والاتفاق بين العرب واليهود، سلام ارض وسلام حرب بحرب وسلام اقتصاد باقتصاد، واخيراً سلام نفوس بنفوس، فكان لليهود ما ارادوا بضغط من الامريكان ولم نعد ندري اي المحطات او المظلات العربية اكثر استجابة وتسارعاً في تسليك الطريق مع العدو الاسرائيلي، هل هي دول بلاد الشام فلسطين والاردن وسوريا ولبنان، ام هي دول مجلس التعاون الخليجي ام دول الاتحاد المغاربي وهذه الاجنحة الثلاث او المحطات الثلاث تتسابق في عملية السلام واسترضاء اليهود والخوف من امريكا.

قادة منظمة التحرير علقوا الجرس، وفتحوا الشرخ الاول، وبداوا بتسليك الطريق، والاردن خشي ان يفوته القطار، او يؤخذ على غرة، او ان يخرج من المولد بلا حمص، فكان الرقم الثاني. اما دول شمال افريقيا العربية، فهي تعمل منذ زمن، وبقناعة قلبية ذهنية في تسليك الطرق بين العرب واليهود فتونس والمغرب تواقان الى الانصهار العربي -الاسرائيلي، فتونس تبادلت العلاقات بعد ان فعلتها المغرب وقريباً سيكون مؤتمر الدار البيضاء لبحث التعاون الاقتصادي في الشرق الاوسط.

اما دول مجلس التعاون الخليجي فقد باضت بيضتها ووضعت حملها، اذ قررت رفع المقاطعة العربية للشركات العالمية المتعاونة مع دولة الاحتلال في فلسطين دولة شمعون ورابين، ولكن المقاطعة من الدرجة الثانية والثالثة، ويبقى رفع المقاطعة من الدرجة الاولى، وهو امر ات على الطريق، وفي قابل الايام.

فلتهنأ حكومة اليهود بهذه التداعيات العربية من جميع الجوانب والمحطات، وعلى جميع المستويات، ولكننا نقول ما قال اوائلنا، "لايصلح امر هذه الامة الا بما صلح به اولها"، ونقول اذا كان هذا شان السياسات والحكومات فما شان الشعوب حتى الدواء الشافي اذا كان مرّاً فان النفوس تتمنع عنه، وتاخذه على كره، فكيف بما هو السم او المخدر، فكيف اذا كنا في حبال، يُراد لنا ولا نريد، ويساوم علينا ولا نساوم، ونستثار فلا نثور، ونستغضب فلا نغضب، ولكن لو ان واحدنا داس ثوب اخيه سهواً، لظهرت البطولات وارتفعت الهامات وتداعى الاعوان والاهلون!!!! ۞

